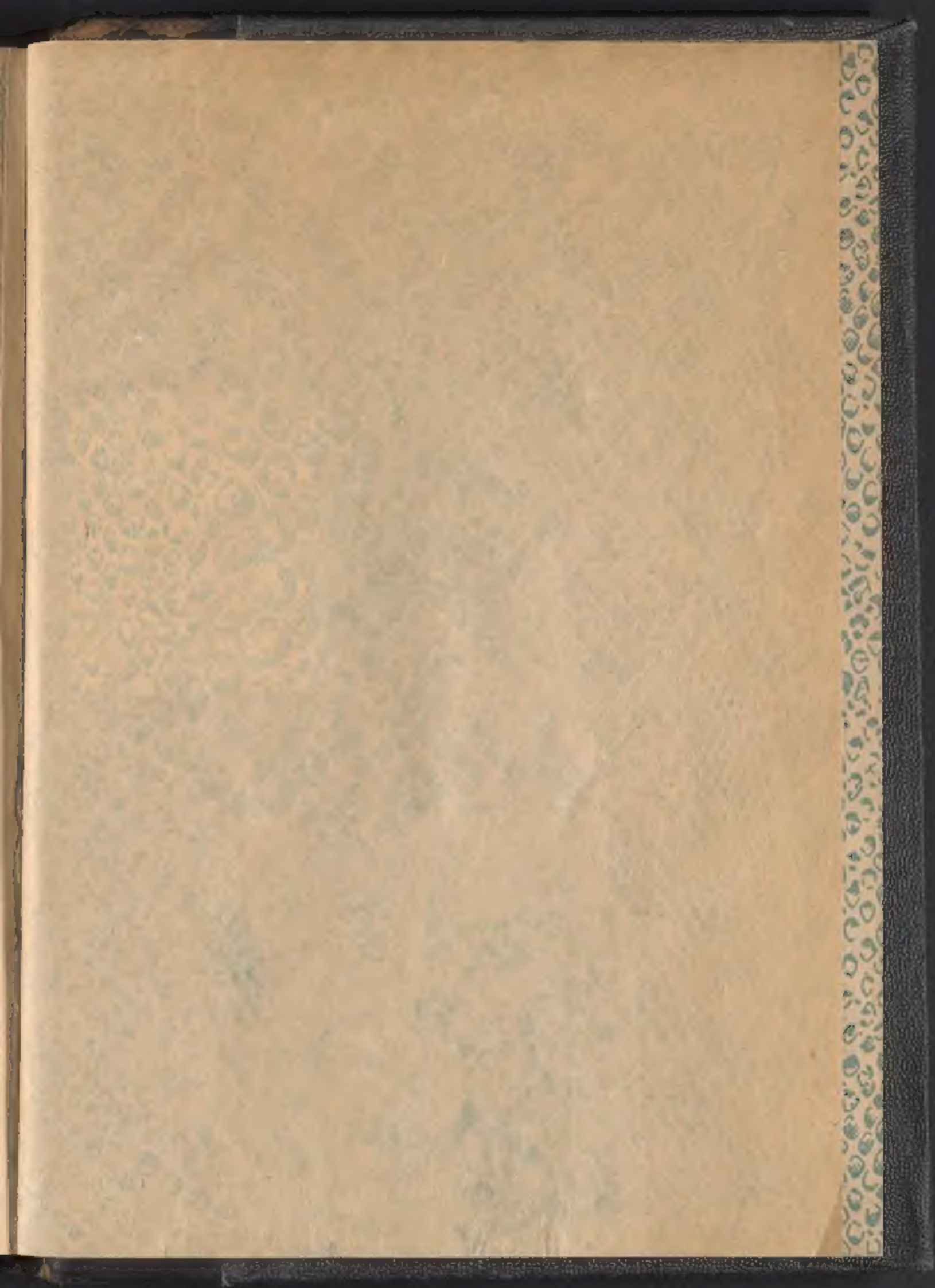


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01000 1992







عنوان النجاة

في معرفة من مات بالمدينة المنورة
من الصحابة

BP

75.5

R3

1953

تأليف

مصطفى بن محمد بن عبد الله بن العلو الرافعي

نزيل المدينة المنورة

طبع على نفقة

صاحب المعالي السيد حسن عباس الشربتلي

مطبع

دار الكتاب العربي بدمشق

محمد علي النياوي

1919

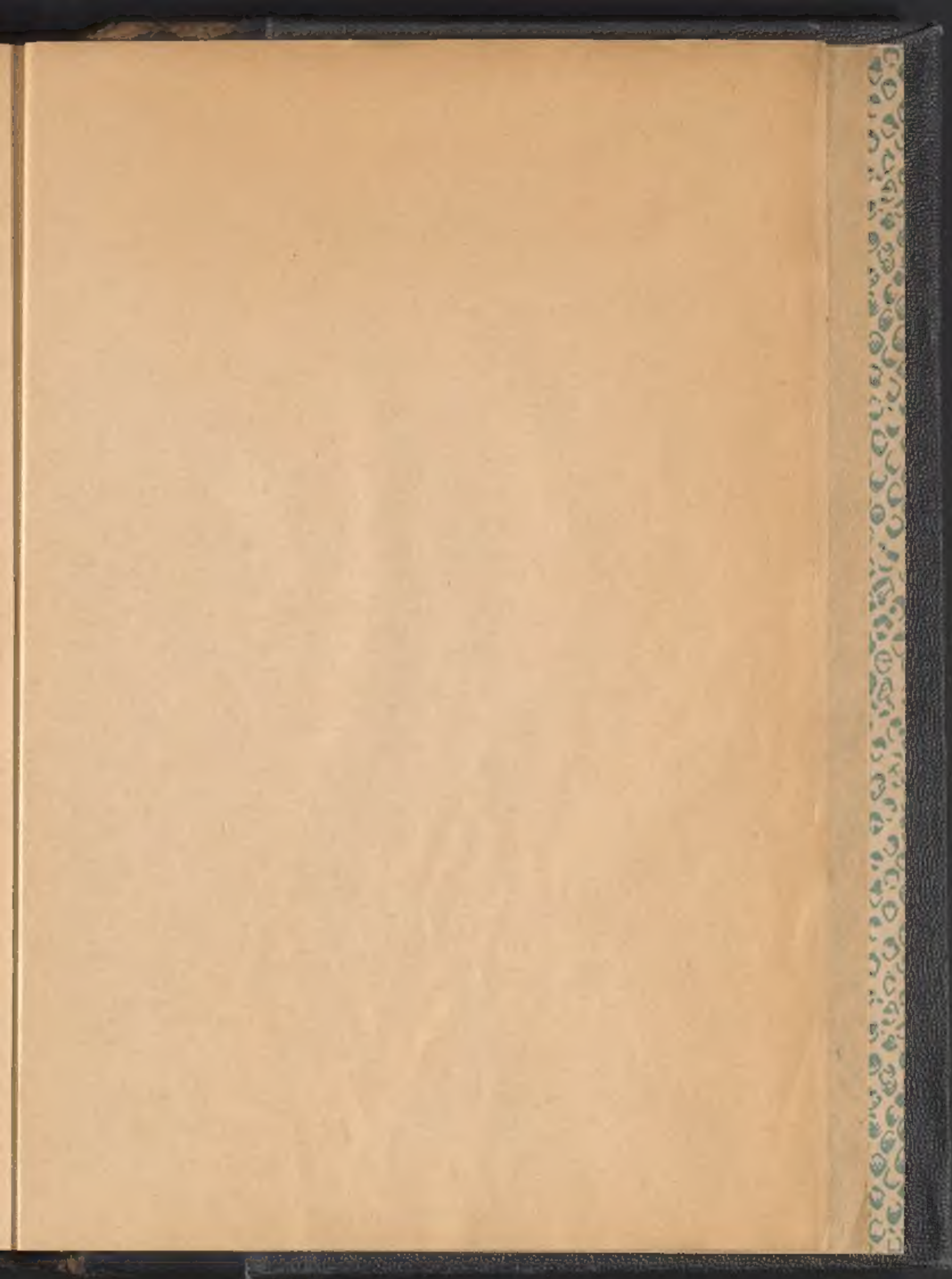
2. 25

46399

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأديب الكبير الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار

الموضوع الذي ألف من أجله هذا الكتاب موضوع عظيم وفي تاريخ المدينة المنورة
نقص كبير ما يزال باقياً حتى الآن ؛ فهناك النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية
والفنية والتجارية والفقهية وغيرها في عصور الإسلام الأولى ، تحتاج إلى بحث ودراسة
وتأليف وكل ما هو مؤلف في تاريخ المدينة يتجه ناحية السير والحوادث ، وهذه الناحية
نفسها في حاجة إلى بحث علمي دقيق ولا بد على أبناء مهاجر رسول الله عليه الصلاة والسلام
أن يتجهوا إلى تاريخ مدينتهم المقدسة ويبحثوه ويكتبوه ويعملوه في أسلوب علمي ، وموضوع
هذا الكتاب هو ذكر من توفي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة
ودفن بها ، وقد أحصى المؤلف حوالى مائتي صحابي وصحابة ثبت لديه موتهم ودفنهم بالمدينة ،
وأعتقد أن بالمدينة كثيراً من الصحابة غير من ذكر وسيكشف المؤلف البحث والمراجعة
في مصادر التاريخ الإسلامي عن كثير ممن لم تذكرهم مصادر التي اعتمدها في التأليف ، وقد
قرئ على من قبل المؤلف الأستاذ مصطفى بعض تراجم من نقل عنهم سيرهم بتصرف فوجده
قد أوجز السيرة وأعطى القارئ فكرة تعين المستزيد إذا تلمس المصادر أن يقف على ما يصبو
إليه ، وأرجو من شباب المدينة المعلمين والباحثين أن يتجهوا إلى ناحية تاريخ مدينتهم
ويهتموا به وإنهم لو اجدون فيه ما يستحق أن يؤلف فيه الأسفار الضخمة ، وإن المصادر
لن تعلموا أحداً منهم ؛ فإليهم من مكتبات عظيمة تحوى كل ما عرف لدى العرب والمسلمين
من علوم وآداب وفنون وفلسفات يهد لهم السبيل ويسهل لهم التأليف ويضمن لهم
الإفادة والتوفيق .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء أصلاً ومحتداً وأطيبهم مهاجراً ومولداً وعلى آله وأصحابه غيوث الندى ونجوم الاهتداء ، أما بعد : فيقول أسير ذنبه ورهين كسبه مصطفى بن محمد بن عبد الله ابن العلوي الرافعي زيل المدينة المنورة عامله الله بلطفه ، هذا تأليف لطيف ومجموع شريف في سيرة من مات بالمدينة المنورة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمته من الكتب المعتمدة في معرفة الصحابة وهي الاستيعاب في أسماء الأصحاب لأبي عمر بن عبد البر النمرى والإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ، والمستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، وتهذيب الأسماء واللغات للإمام عبي الدين النووي ، والسيرة النبوية لابن هشام ولحمدرضا ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية للحافظ ابن كثير وسدرته بموجز سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم سيرة الخلفاء الثلاثة ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان ورتبت بقية الصحابة على حسب أسبقيتهم في الوفاة مقدماً أول من مات منهم بالمدينة ثم من بعده وهكذا إلا النساء فقد قدمت بنات النبي صلى الله عليه وسلم مراعيًا في ترتيب سيرهن كبر السن وأتبعتهن بأمهات المؤمنين مراعيًا في ترتيب سيرهن أولية الدخول في عصمته صلى الله عليه وسلم فبدأت بسودة ثم عائشة وهكذا وختمت الكتاب ببقية النساء ولم أذكر في هذا الكتاب إلا من ثبت عندي موته بالمدينة نصاً سوى ترجمتين اكتفيت فيهما بتوفر القرائن وهما ترجمة سراقبة بن مالك المدلجي وأم كلثوم بنت مولانا علي بن أبي طالب ، ورتبت الكتاب على أربعة أبواب ومقدمة وخاتمة وسميته عنوان النجاة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وموجباً للفوز لديه بجنات النعيم .

الباب الأول

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا إجماع الأمة وأما بعده إلى آدم فيختلف فيه أشد الاختلاف ، قال العلماء ولا يصح فيه شيء . يعتمد عليه وقصي بضم القاف ولؤي بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل ، وقيل بهمزة قطع وكنية النبي الشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم أبا إبراهيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أفرد فيها الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر رحمه الله باباً في تاريخ دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة جاء بعضها في الصحيحين وبقية في غيرهما منها محمد وأحمد والحامير والمعاقب والمقفي والماسي وخاتم الأنبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة ، وفي رواية نبي الملاحم ونبي التوبة والقاسم وطه ويس وعبد الله ، قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله زاد بعض العلماء فقال سمى الله عز وجل في القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورء وفارحيا ومذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمي في القرآن محمد وفي التوراة أحمد وإنما سميت أحيدا لأنني أحمد أمتي عن تار جهنم ، قلت وبعض هذه المذكورات صفات فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز ، وقال الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه الأحوزي في شرح الترمذي قال بعض الصوفية لله عز وجل ألف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم ، قال ابن الأعرابي : فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها ، وأما أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فلم أحصها إلا من جهة ورود الظاهر بصيغة الأسماء فوعيت منها أربعة وستين اسما ثم ذكرها مشروحة مفصلة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء هذا أسماء .

فصل

وأم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب ، وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم طام الفيل ، وقيل بعده

صلى الله عليه وسلم رسولا إلى الناس كافة وهو ابن أربعين سنة وقيل أربعين ويوم وأقام
بمكة بعد السوة ثلاث عشرة سنة وقيل عشرا وقيل خمس عشرة ثم هاجر إلى المدينة فأقام
بها عشر سنين بلا خلاف وهدم المدينة يوم الإثنين ثلثي عشرة حلت من شهر ربيع الأول
فل الحاكم وبدأ الوحي برسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة يوم الأربعاء
للبلتين بقيتا من صفر .

فصل

أرسلته صلى الله عليه وسلم نوية — صم الثلاثة — مولاه أنى لهب أبامام أرسلته حليمة
ست أنى دؤيب عبد الله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشق في اليوم شباب
النبي في شهر وشأ صلى الله عليه وسلم شيئا فكملة حده عند المطلب ثم عمه أبو طالب وطهره
الله عز وجل من دس اجاهلية فلم يعظم شيئا لهم في عمره قط ولم يشهد مشهدا من مشاهد
كبرهم وكأوا يظنونوه لذلك فيمتنع ويمصمه الله من ذلك وفي الحديث عن علي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما عدت شيئا قط وما شربت حمرا قط وما رلت أعرف أن
لدى الله كبر وهذا من لطف الله تعالى به أن يراه من دس اجاهلية ومن كل عب
ومعه كل حق جميل حتى كان يعرف في قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وسدده
وطهارته فما بلغ اثني عشرة سنة خرج مع عمه أنى طالب إلى الشام حتى بلغ مصرى فرآه
بحرا الراهب فمرقه صفته فخاء واحد بيده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين
هذا بعثه الله حجة للعالمين قالوا من أين علمت ذلك قال يسلم حين أقفتم لم يبق شجرة
ولا حجر ولا حر ساجدا ولا يسجد إلا لى وبما تحده في كفتها وسأل أبا طالب أن
يرده خوفا من اليهود فده ثم خرج صلى الله عليه وسلم ثانيا إلى الشام مع ميسرة علام
حديثه رضي الله عنها في تحرده لها قبل أن يتروحها حتى بلغ سوق مصرى فلما بلغ حمسا
وعشرين سنة تروح حديثه وبما خرج إلى المدسة مهاجرا خرج معه أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ومولى أنى بكر عامر بن فهيرة — صم الغاء — ودلهم عبد الله بن الأريقط
الليثي وهو كافر ولا يعلم له إسلام .

فصل في صفته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا الآدم
ولا الحمد القطط ولا السبط وتوى ونيس في شعر رأسه عشرين شعرة بيضاء وكان حسن

الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر إلى منكبيه وفي وقت إلى شحمتي أذنيه وفي وقت إلى
نصف أذنيه كث اللحية شئ الكعبين أي عليط الأصابع صمغ الرأس واسكراديس في
وجهه يدور أدعج العينين طويل أهداسهما أحمر المآقي دا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر
إلى السرة كالقصب إذا مشى فَمَعَ كأنما سقط في صب أي ينشئ بقوة وأصب الحدور
بتلأ وجهه كالقمر ليلة البدر كان وجهه القمر حسن الصوت سهل احدين صليح العم سواء
الطنى والصدر أشمر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر طويل الزبدى رحب الراحة أشكل
العينين أي طويل شفهما مبهوس العقص أي فصل لحم العقص من كنفه حاتم النبوة كثر
الحجلة وكسبه الحامة وكان إذا مشى كأنه يطوى به الأرض ويحدون في لحافه وهو عمر
مكثرت وكان يسدل شعر رأسه ثم يرفعه وكان يرحله ويسرح لحينه ويكدهن ثلاثه كل ليلة
في كل عين ثلاثة أطراف عند اليوم وكان أحب الثياب إليه القميص والباض والخم
وهي صر من البرود فيه حمرة وكان كم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسع
ولس في وقت حلة حمراء ويراها ورداء وفي وقت ثوبين أعمرين وفي وقت حلة صعبة
الكعبين وفي وقت قباء وفي وقت عمامة سوداء وأرجى صرهما بين كنفيه وفي وقت مرصا
أسود من شعر أي كساء ولس احاتم وأحب والعمامه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما .

فصل في أخلاقه صلى الله عليه وسلم

ول المولى رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم أحود الناس وكان أحود ما يكون في
رمضان وكان أحسن الناس خلقا وحققا وألهم كما وأصيبهم ريحا وأكبهم رجحا
وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله وأشد هم لله خشية ولا يعصب لعصه ولا يسقم لها ويؤد بعصب
إذا انتهكت حرمة الله عز وجل خشية يعصب ولا يقوم لعصه شئ . وبغضى حادثة أهله
ويخص جناحه للصمعة وما شئ شئ قط فقال لا وكان أحلم الناس وكان أشد الناس حياء
من امراء في حدرها والقريب والبعيد واغوى والضعيف عنده في الحق سواء وما عاب
ضمما قط إن اشتباه أكله ولا يتركه ولا يأكل متكئا ولا على حيوان ولا كل ما تنسر
ولا يمتنع من مباح وكان يحب الخلواء والعسل وبغضه الدباء وهو اليفطين وفل سم الإدام احل
وفصل عائشة على سائر النساء كفصل الزيد على سائر اصغام وكان أحب الشاة إليه الذراع
وقال أبو هريرة رضي الله عنه حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشع من

حجر الشعير يعنى للعدم وكان يأتى الشهر والشهران ولا يوفد فى بيت من بيوتهم نار وكان
 يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافى على الهدية ويحصد السبل ويرقع الثوب ويعود
 المريض ويحب من دعاه من عبي أو فقير أو دلى أو شريف ولا يحتقر أحداً وكان يقعد نارة
 القرفة ماء ونارة مترسا والسكا فى أوقات وفى كثير من الأوقات أو فى أكثره محتسباً
 بيده وكان يأكل نأصا منه الثلاث وبلغتهن وبعدهن فى الشراب بالإياه ثلاث حارح الإياه
 وتكلم بحوامع الكلم وبعيد الكلمة ثلاث لفهم وكلامه بين فهمه من سمعه ولا تنكلم فى
 غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى ورك العرس والمعر والبخار والعملة
 وأردف معه حنقه على ناقة وعلى حر ولا يدع أحداً يمشى حنقه وعصب على طبه الحجر
 من الجوع وكان يبيت هو وأهله النبلى طوون وفرشه من آدم حشوه ليف وكان متفلاً
 من أمتة الدنيا كلها وقد أعطاه الله تعالى معاش حرائ لأرض كلها فأتى أن يأخذها
 واختار الآخرة عليها وكان كثير الذكر دائم الفكر حل سحكه انقسم وصحك فى أوقات
 حتى مات بواحدة وهى الأرب وبجى الطب وكه الريح الكرمية ويرج ولا يقول
 إلا حقاً وقبل عمر المئتين له وكان كما وصفه الله تعالى « فقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
 عليه ما عنتم حربيس عليكم بالؤمنين رءوف رحيم » وقد تعالى : « وصل عليهم إن صلاتك
 سكن لهم » وكانت معانته مرصا ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله تعالى
 ونحو ذلك وسهروا لرفق ويبحث عنه وسهوا عن الحبيب ونحو ذلك على العفو والصبر ومكارم الأخلاق
 ويحب السمن فى ظهوره وزحله وحمله وفى شئ كله وكانت يده اليسرى خلالة وما كان
 من أدى وهذا نام واصطجع اصطجع على حنقه الأيمن مستقبلاً أمة وكان مجلسه مجلس
 حم وحب ومانة وصيانة وصبر وسكينة لا يرفع منه الأموات ولا يقين فيه الحرم أى لا يدكر
 فيه النساء المتأطعون فيه بالمعوى وتواسمون ويوفى الكبار ويرحم الصغار ويؤثرون المخفاج
 ويحفظون العرب ويخرجون أدله على الخير وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويؤلفه
 أمره ويتفقده أصحابه ولا يكن فاحشاً ولا متعشاً ولا يحرقى ناسيته السيئة بل يعفو ويصفح
 وم يسر حادماً ولا امرأة ولا شئاً قط إلا أن يحمد فى سبيل الله وما حذر بين أمرين
 إلا احتذر أيسرهم ما لم يكن إثماً ودلائل ما ذكرته فى الصحيح مشهورة وقد جمع الله تعالى
 له صلى الله عليه وسلم كمال الأخلاق وحسن الشيم وأناه عم الأولين والآخرين وما فيه من
 المنجة والمود وهو أسمى لا تقرأ ولا تكتب ولا معلم له من البشر وأناه ما لم يؤت أحداً من
 العالمين واحتاراه على جميع الأولين والآخرين صواب الله عليه وسلامه دائماً إلى يوم الدين

وأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق ، وأن المسلمين يحدون ثلاثة أحقاد : حمداً بالشام
وحمداً باليمن وحمداً بالعراق ، وأنهم يفتحون مصرأ أرضاً يذكر فيها القهراط استوصوا
بأهلها خيراً فإن لهم دمة ورحمة ، وأن أويماً اقربى يقدم عليكم في أمداد أهل اليمن كان به
برص فبرئ منه إلا قدر درهم فقدم كذلك على عمر ، وأن طائفة من أمته على الحق ،
وأن الناس كثيرون ، وأن الأنصار يبقون ، وأن الأنصار يبقون بعدة أثره ، وأن الناس
لأربابهم يسئون حتى يقولوا هذا : حتى الله اخلق الحدث ، وأن رويهم من ثبات أطول به
الحياة ، وأن عمار بن ياسر يقله اثنة اسماعية ، وأن هذه الأمة ستفترق ، وأنه سيكون
بهم قتل ، وأنه ستخرج نار من أرض الجحيم وأسماء هذا ، فوفيت كلها كما ذكر
صلى الله عليه وسلم واصحة حجة ، وقال لثابت بن عيسى . يعيش حمداً ويقتل شهيداً فماش
حبيد وقيل بالجمعة ، وقال عثمان . نصيبه بلوى شديدة ، وفل في رحل من المسلمين بقاتل
فلا سداً . به من أهل البدر فصل نفسه ، ووجه واصبة بن محمد يمانية عن البر والإثم
فقال : حشيت نسل عن البر والإثم ، وقال نعي وأرباب : اذهبوا إلى روضة حاح
من هذه ضيقة معها كتاب فوجدوها فأكرهته ثم أخرجته من عقاصبه ، وقال لأنى هريرة
حين سرق الشيطان : به سمود فماد ، وقال لأرواحه . أصواكن بدأ أسرعك لحاقاً في
مكان كديك ، وقال عبد الله بن سلام : أتت عبي الإسلام حتى تموت ، ودعا صلى الله
عليه وسلم لأنس بن مالك ما له وولده ويطول عمره فكان كذلك عاش فوق مائة سنة
وم يكن أحد من الأنصار أكثر ماله منه ودفن من أولاده الذكور بعده أكثر من مائة
وعشرين سنة قبل قدومه الخراج سوى عمره وهذا مصرح به في صحيح البخاري وغيره ،
ودعا صلى الله عليه وسلم أن يمر الله الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل فامر الله بعمر
رضي الله عنه ، ودعا على سراقة بن مالك فارتضت به فرسه في حمله من الأرض وساحت
قوائمها فبها فداداه بالأمان وسأله الله . به ، ودعا لعبي أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن
يحد حر ولا برد ، ودعا خديجة ليلة مثته بآتي بحر الأحراب أن لا يحد رداً فلم يحد حتى
رحم ، ودعا لأنس بن عمار أن يفتح الله في الدين فكان كذلك ، ودعا على عتبة بن أبي لهب
أن يسقط الله عليه كلب من كلابه فعلمه الأسد بالرفق ، ودعا لبرول المطر حين سألوه ذلك
امحوظ المطر ولم يكن في السماء فرقة فتار السحاب أمثال أحبال ومطروا إلى الجمعة الأخرى
حتى سألوه أن يدعو برفعه فدعا فامع وجرحوا يمشون في الشمس ، ودعا لأنى طلحة وأمر أنه
أم سبي أن يبارك الله لها في ليلتهما فكان كذلك فحملت وولدت عبد الله فكان من أولاده

تسعة كلهم علماء ، ودعا لأم أبي هريرة بالهداية فذهب أبو هريرة فوجدها تغسل وقد
أسمت ، ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول المعية فلا تعلم امرأة عمت ما عمت
رواه النسائي في أبواب غسل الميت ، وروى أسكندر يوم حنين بقصة من تراب وفل شهدت
الوحوش فهرمهم الله تعالى وامتلات أعينهم برأيه ، وخرج علي مائة من قريش يستصرونه
فيعملوا به مكروهاً فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه ، انتهى بحفظه

الباب الثاني

في سيرة الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الأستاذ محمد رس : هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد
ابن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي شقيق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة
ابن كعب أبو بكر الصديق بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان وأمه أم الخير سمية بنت
صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن زيد بن مرة وهي أمة عم أبي قحافة ، أسلم أبو بكر
ثم أسلمت أمه بعده وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال العلماء لا يعرف أرملة
متمسكون بمصنوع من بعض صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أبي بكر الصديق
وهم عبد الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة فهو لاء الأرملة متماثلون ، وأيضاً
أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم ، ولقب عتيقاً لثقة من
أسرار وقيل لحسن وجهه ، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أبو بكر عتيق الله من النار من يومئذ سمي عتيقاً ، وولد سمي عتيقاً لأنه لم يكن في سبه
شيء ، دعاه به وأحبت الأئمة على سمعته صديقاً ول علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن الله
تعالى هو الذي سمي أبا بكر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقاً وسبب سمعته
أنه يادر إلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمره الصدق فم يقع منه هبات ولا وقفة
في حال من الأحوال ، وعن عائشة أنها قالت : ما أمرني بالشيء صلى الله عليه وسلم إلى المسجد
الأقصى أصح يحدث الناس بذلك فإني قد سمعته من كان آمن وصدق به وقتلوا به فقال
أبو بكر : إني لأصدقه فيه هو أبعد من ذلك أصدقه بحجر اسمه في عدوة أو روحة ،
فلذلك سمي أبا بكر الصديق ، وقال أبو محجن الثقفي :

وسميت صديقاً وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منك

سبقت إلى الإسلام والله شاهد وكنت جليساً في العريش المشهر

ولد أبو بكر سنة ٥٧٣م بعد الفيل ثلاث سنين تقريباً وكان رضى الله عنه صديقاً
لرسول الله قبل البعث وهو أصغر منه سناً ثلاث سموات وكان يكثير عشيقته في منزله
وعادته وقبل سمي «أبي بكر» لاشكاره احصل الحمد وما أسلم آزر النبي صلى الله عليه وسلم
في نصر دين الله تعالى بنفسه وماله وكان له لما أسلم أربعون ألف درهم أنفقها في سبيل الله
مع ما كسب من التجارة فل تمالى «وسيجسها الأنبي الذي يؤتى ماله تركي وما لأحد عنده
من نعمة بحري» وقد أجمع المسلمون على أن المراد منه أبو بكر وقد رد بعض الرأى على
من قال إنها رلت في حق صلى الله عليه كان أبو بكر رضى الله عنه من رؤساء قريش
في الجاهلية محباً فيهم مؤلفاً لهم وكان إليه الدفات في الجاهلية كان إذا عمل شئ صدقته
فرش وأمسوا بحاله وحمله من قام معه وإن احتملها غيره حملوه ولم يصدفوه فما جاء
الإسلام سبق إليه وأسلم من الصحابة بدعائه خمسة من أمثلة المشركين بالحجة وهم :
عمر بن الخطاب وطلحة بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطهحة
بن عبد الله وأسلم أبواه وولده وولد من الصحابة ثمانية بالحجة الذين أسلموا بدعائه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا وصاروا وقد ذهب جماعة إلى أنه أول من أسلم
فل اشمى سائر ابن عباس من أول من أسلم فل أبو بكر أما سمعت قول حسان :

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

حبر العربة أمها وأعد لها بعد النبي وأودعها بما حملا

والثاني التتالي المحمود مشهده وأول الناس قدما صدق الرسلا

وكان أعلم العرب بالناس فرش وما كان فيها من خير وشر وكان تاجراً ذا روه
«الله حسن المحاسبة علما بتميز الرؤيا وقد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية هو وعثمان بن
عمران وإنما أسلم حمل يدعو الناس إلى الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كموة ويطر وزدد إلا ما كان من أبي بكر
ما غم عنه حين ذكرته له أي أنه بادر به ورل فيه وفي عمر وشاورهم في الأمر فكان
أبو بكر بمنزلة الوزير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بشاوره في أموره كلها
وقد أصاب أبا بكر من إبداء قرش شئ كثير فمن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل دار الأرقم ليصدق الله هو ومن معه من أصحابه سرا ألح أبو بكر رضى الله عنه

في الظهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها النكر يا قليل علم يزل به حتى حرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضى الله عنهم وفهم أبو بكر في الناس
حظيماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ودعا إلى رسول الله وهو أول خطب دعا إلى
الله على قتار المشركون على أبي بكر رضى الله عنه وعلى المسلمين يصرونهم وضربهم
صرباً شديداً ووطئ أبو بكر بالأرجل وضرب صرباً شديداً وصار عتة من ربيعة يضرب
أبا بكر بتعليق محصوتين ويحرفهما إلى وجهه فحارب سويم بتمادون فاحلت المشركين
عن أبي بكر إلى أن أدخوه معرله وهم لا يشكون في موته ثم رحلوا فدخلوا المسجد فقالوا
والله لن مات أبو بكر لعقتن عتة ثم رحلوا إلى أبي بكر وصار والده أبو قحافة ونسبه
بكماله فلا يحب حتى أحر الهار ثم بكاهم وهو ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعدلوه وصار بكر ذلك فقلت أمه والله ما لي علم تصدق فقال ادعني إلى أم جميل فاستأجرها
عنه وخرجت وهات إلى نساء عن محمد بن عبد الله فقلت لا أعرف محمداً ولا أنا بكر
ثم قالت تريدني أن أخرج معك قالت نعم فخرجت معها إلى أن طاب لها بكر فوجدته
صريفاً فصاحت وفات بن قوماً سواها معك لأهل فسق وبنى لأرجو أن ينعم الله
منهم فقال لها أبو بكر رضى الله عنه ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه
أمك هل ولا عين عيبك منها أي أمها لا تفتش سرى قالت سام هو في دار الأرقم فقال
والله لا أدوق طعاماً ولا أشرب شراباً أو آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أمه
فأمه حتى إذا هذاب الرجل وسكن الداس خرجنا به يتكلم على حتى دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرق له رقة شديدة وأك عليه يفته وأك عنه المسلمون كذلك
فقال أي أب وأمي يا رسول الله ما لي من شئ لا مانع من وجهي وهذه أمي
بيرة بولدها فمسي الله أن يستغفها بك من الدار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاه إلى الإسلام فسلمت ولما اشتد أدى كفار فريش ميباخر أبو بكر إلى الحبشة
مع المهاجرين بل بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركاً عياله وأولاده وأقام معه
في الغار ثلاثة أيام قال الله تعالى ثلثي اثنين إلهما في إلهاد يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا ولما كادت المحجرة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وهو
نائم فأيقظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدن لي في الخروج فقلت عائشة فلقد
رأيت أنا بكر يسكن من الفرج ثم خرجا حتى دخلتا الغار فأقاما فيه ثلاثة أيام وإن
رسول الله لولا ثقته التامة بأبي بكر لما صاحبه في هجرته فاستخلصه بنفسه وكل من

سوى أن نكر فارق رسول الله وإياه تعالى سماه ثانياً اثنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسن بن ثابت هل كنت في أبي نكر شيئاً قال نعم فقال قل وأنا أسمع فقال :

وثاني اثنين في العار الشريف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبل

وكان حبيب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

وهذا رسول الله حتى يدب بواحدة ثم قال صدقت بإحسان هو كما فات وكان النبي

صلى الله عليه وسلم بكرمه ويحله ويثني عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة وشهد مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأحداً والحنق وبينة الرصوان بالحديبية وفتح مكة

وحنينا وإطائف ونبوك وحجة الوداع ودفع رسول الله رايته المطمئ يوم تبوك إلى

أبي بكر : كانت سوداء وكان فيمن ثنت معه يوم أحد وحين ولي الناس يوم حنين وهو

من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كله ودفع أبو بكر عقبة بن أبي معيط عن رسول

الله لم يبق رسول الله وهو يصلي عند الكعبة حفاً شديداً وقال أنتم يوم رحلنا أن

يقول ربي الله وقد جاءكم بأشياء من ربكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت

متجداً حليلاً لا أجد أنا نكر حليلاً وأعتق أبو بكر سبعة ممن كانوا عدوين في الله

تعالى وهم بلال وعمر بن فهيرة ورسالة والهدية واسمها وحاربه بن مؤمل وأم عيسى وكان

أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم لي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم احملي

حباري ما تصور واعرف لي ما لا يعلمون ولا يؤاخذني عما يقولون قال عمر رضي الله عنه

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم

أسمع أن نكر بن سمته طئت نصف مالي فقال ما أتيت لأهلك قلت مثله وجاء

أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أتيت لأهلك فل أتيت لهم الله ورسوله قلت

لا أسفه لي شيء أذا روي لأبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مائة وأثنان وثمانون حديثاً عن أبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشر ومسلم يتحدث واحد وسب وثلة روايته مع تقدم صحته وملازمته النبي صلى الله

عليه وسلم أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الأحداث واعناء السامعين لسمعها وتحصلها

وحققها بعض الأحداث المصروفة بمصل أي بكر عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم

نعمته على حش داب الإسلام قال فأيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ فقال عائشة ، فقلت

من أرحل فقال أبوها ، فقلت ثم من ؟ قال عمر بن الخطاب فعد رجلاً رواه البخاري ومسلم

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حر توبه حيلاء لم ينظر الله إليه

«بأشاة تحت» ابن عبد الله بن قريط بن رراح «بأشاة مهجلة مفتوحة ثم راي ثم ألف ثم جاء مهجلة»
 ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي الذي أمير المؤمنين رضي الله عنه أمه حنيفة
 «مفتح الحاء المهجلة ثم بون ساكنه ثم مشاة فوق مفتوحة» بنت هاشم ويقال هشام بن العبرة
 ابن عبد الله بن عمر بن محروم بن بقة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب فمن قال بنت هشام
 كانت أخت أبي جهل ومن قال بنت هاشم كانت بنت عمه قال ابن عبد البر الصحيح بنت
 هاشم ومن قال بنت هشام فقد أخطأ . وقال الزبير بن نكار بنت هاشم كما قال ابن عبد البر
 ومن ابن منده وأبو عنتمة هي بنت هشام أخت أبي جهل ونقله أبو نعيم عن محمد بن إسحاق
 ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد العمل بثلاثة عشرة سنة وكان من أشرف ورش فووا
 وبه كانت أسما في أحاطة فكانت فريش إذا وقعت الحرب بينهم وبين عمر ثم عثوه
 سمعوا أي رسولا ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمر شديداً عليه وعلى أسمايين
 ثم لطف الله تعالى به فأسلم أسلم فدياً بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة وقيل بعد تسعة
 وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة وقيل مد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة
 وعن سعد بن السبب قال أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشرة نسوة فما هو إلا أن أسلم فظهر
 الإسلام بحكة وقال الزبير بن نكار أسلم عمر بعد دخول رسوا . الله صلى الله عليه وسلم دار
 الأرم بعد أربعين رجلاً أو ثمان وأربعين من رجال ونساء وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم أنت الإسلام فأحب الرجلين إياك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام يعني أنا جهل
 وحب إسلامه مشهور وأن سبه أن أخته وصمة بنت أخطاب رضي الله عنها كانت روضة
 سعد بن زيد بن عمرو بن قبل أحد عشرة وكانت أسمت هي وروحها فسمع عمر بذلك
 فقصدهم أمهمها فو أ عمه إمرآن فدفع الله تعالى في قلبه الإسلام فأسلم ثم جاء إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم وأخذه وهم محبسون في دار عبد الله فظهر إسلامه فسكر المسلمون
 فرحوا إسلامه ثم خرج إلى مجمع فريش فدي إسلامه وصربه جمعة منهم وسارهم فأجازه
 حبه فكفوه عنه ثم حبس عمر حين رأى أسمايين فصرن ون وهو لا يضر في الله
 ود حوره فكان يصرهم ويصرهم إلى أن أصر الله تعالى لإسلامه وعن ابن مسعود قال
 كان أسام عمر فحج وكانت هجره صراً وكانت يمهته رمة وأتد رأيسا وما يستطيع أن
 من عدا امت حتى أسلم عمر فو أسلم فديهم حتى يركود فسلموا . وعن حذيفة قال لما أسلم
 عمر كان لإسلامه كاحل فعمل لا يرد د إلا فرباه فقل كان لإسلامه كاحل فمدر لا يرد
 لا مد قال محمد بن سعد كان إسلام عمر في السنة السادسة من النبوة وانفقوا على تسميته

بالمعاروف وروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله حمل الحق على لسان عمر وقلبه
وهو المعاروف فرق الله به بين الحق والباطل . وعن عائشة قالت سمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر المعاروف وانفقوا على أنه أول من سمى أمير المؤمنين وإما كان يقلد لأبي بكر
رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام
وأحد المشرة المشهود لهم بالحجة وأحد الخلفاء الراشدين وأحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأحد كبار علماء الصحابة ورهاده روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديث
وسبعة وثلاثون حديثا وفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين وإمام السجدي أربعة
وثلاثين ومسلم واحد وعشرين روى عنه عثمان بن عفان وعيسى بن أبي طالب وخليفة بن
عبد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الله وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وأبو ذر وعمر
ابن عتبة وأمه عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبو موسى الأشعري
وخابر بن عبد الله وعمر بن العاص وأبو أمامة بن عبد المطلب والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري
وأبو هريرة وابن السكيت وعقبة بن عامر والعمان بن بشر وعدي بن حاتم وعلقي بن أمية
وسفيان بن وهب وعبد الله بن مريحس والمثنان بن عاصم وحالد بن عرفة والأشعث بن
قيس وأبو أمامة الساهلي وعبد الله بن أبيس وزييد الأسدي وقصانة بن عبيد وشداد بن أوس
وسعيد بن عاصم وكعب بن عجرة ولسور بن عزيمة والسائب بن زيد وعبد الله بن الأرقم
وحر بن سبرة وحبيب بن مسامة وعبد الرحمن بن أبي وهب وعمر بن حريث وصديق بن شهاب
ومعمر بن عبد الله والسبي بن حزن وسفيان بن عبد الله وأبو الطاهر وعائشة وخفصة
رضي الله عنهم وكلهم صحابة ، وروى عنه من أتاه من حلفائهم منهم أسامة عاصم ومالك بن
أوس وعقبة بن ودص وأبو عبيد الهدي وأنس مولاة وقيس بن أبي حريم وحلق سواهم
وأجمعوا على كبره عنه ووفور فهمه ورهده واسمه ورقته فاسمهم وإسماعيل ووفورهم مع
الحق وأعظمهم آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة مباحته به واهتمامه بتصحيح المسام
وه كرامته أهل الفضل وحر ومحاسنه أكثر من أن يسقضي . قال ابن مسعود ، حين توفي
عمر ذهب سبعة أعشار العالم ، وأقوال السلف في علمه مشهورة ، وأحضر إلى الدنيا حين
رأى صلى الله عليه وسلم المتحدة فبقية فدامه في جماعه ، قال ابن ، بن عازب : أول من
قدم عليه من المهاجرين مصعب بن عمير ثم من مكحول ثم عمر بن الخطاب في شربين راكبا
فقبل ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال هو عيسى بن ، ثم قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ، وعن عيسى رضي الله عنه من ماعدت أحد المهاجرين لا يغير

ان الخطايا فيه اثم بالبحر قد سبغته وشك فوسه وانضى في يده اثمهما واني السكينة واشراف
 فريش عباها فصب سبغاً ثم صلى ركعتين عند انقضاء ثم اتى حقيقهم واحدة واحدة فقال :
 شأنت اوحوه من اراد ان يملكه امة ويؤمن ولده وتزمل روحه فلفني وراء هذا الوادي
 فما سعه منهم أحد ، قال ابن إسحق : هاجر عمر ورثه اما الخطايا وسعد بن زيد وعمر
 وعبد الله اما سرافة وحسن بن حذافة وواقف بن عبد الله وحول وهلال اما ابي حولي
 وعاش بن ابي ربيعة وحيد واباس وعوف بن السكر فمروا على ربيعة بن المديني في عمرو
 ابن عوف وشهد عمر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدره وأحد والحندق
 وبسطة الرضوان وخير واصبح وحبيب والطائف وسون وسداء المشهد ، وكان شديداً على
 الكفر ولطفين ، وهو الذي أشار بقتل أسارى بدر ، ورل القرآن على ووفى فوفى في ذلك
 وكان عمر ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأما ردهه ، وأصمعه ،
 فمن المشهورات اني استوى الناس في العلم بها قال طلحة بن عبيد الله : كان عمر أزهدينا
 في الدنيا وأرعنا في الآخرة ، وقال سعد بن أبي وقاص : قد علمت نبي نبي ، فسلما عمر كان
 أزهدينا في الدنيا ، وروى أن عمر دخل عن نبيته حمصة فقدمت إليه مرقاً بارداً وصبت عنه
 رتاً فقال : إيمان في يدي واحد لا آكله حتى ألقى الله عز وجل . وعن أسد قال : قد
 رأيت في قبض عمر أربع رده عن كتيبه ، وعن أبي عثمان قال : رأيت عمر يرى الجرة
 وعنه إزار مرفوع بمظلة حراب ، وعن عبد الله بن قيس عمر كان فيه أربع عشرة رقعة أحدها
 من أده ، وأما فضائل عمر الشاذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح فأكبر
 من أن نحصر منها عن سعد بن زيد أحد أمثولة المشهود لهم بأخيه رضي الله عنهم قال :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
 وعبي في الجنة وطلحة في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
 وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العائش قالوا من ؟ قال سعيد بن زيد يعني نفسه
 رواه أبو داود وترمذي وابن أبي عمير والترمذي وحسن صحيح ، وعن أبي موسى
 الأشعري في حديثه المروي مشهور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح له يعني
 امره وبشره بأخيه رواه البخاري ومسلم ، وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا قائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قصص فيها ما يبلغ
 الناس ومنه دون ذلك ، وعرض علي عمر بن الخطاب وعنه قصص بحره فلما قال ذلك
 يا رسول الله قال الذي رواه البخاري ومسلم ، وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله

ما حلف أحداً أحب إليّ أن ألقى الله مثل عمله منك وأنتم الله إن كنت لا أضن أن يحملك
الله مع صاحبك لأني كنت كثيراً أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أبا
وأبو بكر وعمر ودحيت أن وأبو بكر وعمر وحديث أن وأبو بكر وعمر رواه البخاري ومسلم
وعن ابن عمر قال كذا في بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحضر أبا بكر ثم عمر
ثم عثمان رواه البخاري وعن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حيث ذات السلاسل قال فأيته فقلت أني أليس أحب إليّ من عاتشة فقلت من أحب إليّ
ول أمها قلت ثم من قال عمر فمد رجلاً رواه البخاري ومسلم وعن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صعد أهدأ وأبو بكر وعمر وعثمان فحضر بهم فقال أبا بكر وعمر
بني وسدي وشهيدان رواه البخاري وعن أنس هبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعبيد بن جراح فحدثت فحدثت فحدثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدأ فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت
ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على عمر فقال هي يا ابن الخطاب فوالله ما مصدق
ولا يحكم بيننا بالعدل فتعصب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر بن قيس يا أبا عبد الله
إن الله على كل شيء شهيد صلى الله عليه وسلم فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت
هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وهو عند كذا فحدثت فحدثت
البحري وعن حفصة بنت عمر قال قال عمر اللهم ارفعني شأنك في سنة واحدة فحدثت فحدثت
رسولك فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت
فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت
حتى انتهى من عمر رواه البخاري وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
أعز الإسلام بأحب هذين رجلاً مني حتى ياتي حين أو عمر بن الخطاب وكان أحبهما إليه
عمر رواه الترمذي وقال حدث حسن صحيح وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله يحب من أحب علي بن أبي طالب وعمر وعنه وقال من عمر ما قال من عمر فحدثت فحدثت
وفال عمر لا يزال في القرآن على نحوه قال عمر رواه الترمذي وقال حدث حسن صحيح
وعن عتبة بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدني نبي كان عمر
من الخصال رواه الترمذي وقال حدث حسن صحيح وعن حفصة بنت عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهدأ فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت فحدثت
عرب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول

أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا نبيين والمرسلين روى الترمذي وقال حديث حسن
عرب وعن أن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا له
وريران من أهل السماء ووريران من أهل الأرض فأما وريران من أهل السماء فمحريل
وميكائيل وأما وريران من أهل الأرض فأبو نوح وعمر بن الخطاب روى الترمذي وقال حديث حسن
وعن عمر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فحدثني وقال
لا بأس بأخى من دعائك فقال كلمة ما سمعت أن نبيها يسير وفي رواية في أشركها
يا أخى في دعائك ، روى أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن أن سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة من آدم من نوح من إسماعيل من
إبراهيم الطالع في أهل السماء وإن نوح وعمر منهم ما رواه أبو داود والترمذي ومعنى
وأما رادفلا وفيه دخل في الآية وفي الموضع عن يحيى بن سعيد لا يدرى أن عمر
بن الخطاب كان يحمل في أمه الواحد على أربعين أم غير يحمل الرجل في السماء على عمر
والرحيل إلى العراق عن ميرة في مسجد الشافعي بسنده عن موسى بن عمار قال سمعت عمر بن الخطاب
في صلاة جامعة في يوم صائف يقرأ في سجدة سوق نكبي وعني الأرض مثل من
من آخر من من عني هذا هو بالجنة حتى يرد في روح قدس الرحمن فقال ما يفسر
فقد عمر بن الخطاب ففقت هذا أمر المؤمنين فقام عنهم فخرج رأسه من أمهات فانه أخرج
السموم فغاد رأسه حتى حارب فقل ما خرجت هذه الساعة فقل كبر من من الصدقة
نحوه وقد معني من الصدقة فرددت أن نعيمهم بالحج وحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم بأمر المؤمنين هلم إلى الله ورسوله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا
عدي بن طلال فقال عنهم من أراد أن يصير إلى أقوى الأمم فليطاع في هذا فمضى في نفسه ومن
الشهور أن من كرامات عمر رضي الله عنه أنه كان يحط بوم الجنة بالجنة فبال في حصاره بالجنة
ابن حسن أحمل الخيل ففتت أسس معصية إلى معصية ولم يهزم من ده وهه فمضى صلاته قال
عني رضي الله عنه ما هدد لبي فلتة ولا سمعته ولا يهر أن وكل من في المسجد قال ووقع في
خلدي من الشركيين هزموا وحواروا وكوا أن كسوفهم وبهمية ولا يحسن من عدوا إليه
فأبوا من وحدود وصفو وبن حاوروه هلكوا فخرج من هذا الكلام شيء البشير عند شهر
قد كروا أنهم سمعوا في ذلك اليوم وتناشاة حتى حاوروا الخيل صوت شبه صوت عمر يقول
ياسارية بن حسن أحمل الخيل فعدنا إليه ففتح الله علينا وأحوال عمر رضي الله عنه وفصائه
وسيرته ورفقه رعيته وتواضعه وخيل سيره رضي الله عنه واحتجاده في الطاعة وفي حقوق

المسلمين أشهر من أن تذكر وأكثر من أن يحصر ومقصود هذا الكتاب الإشارة إلى بعض
المقاصد وإلى الخلافة رضى الله عنه باستحلاف أبي بكر رضى الله عنه وكان أبو بكر شور
الصحة في استخلافه عمر فأشار به عبد الرحمن بن عوف وقال هو أفضل من رأيك فيه ثم استشار
عمر فقال أنت أحقر به فقال وأيضا فقال عمرى به أن سريره خير من علانية وأن ليس فيما مثله
وشاور معه سبعة بن زيد وأسد بن حنظل وعمرهم من المهاجرين والأنصار فقال أسيد
وهو أعلم للخير حدث رضى الله عنه رضى الله عنه ويسخط للسخط وسريته خير من علانيته ولن يلى
هذا الأمر أقوى عليه منه ثم دعا أبو بكر عمر بن عفان وقال أكتب اسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد به أبو بكر بن أبى وقافة في آخر عهده بالدينار حرا ميا وعهد أول عهده بالآخرة
داخل فيها حتى يؤمن الكافر ويؤمن المفسد ويصدق الكاذب ويستمخف عليهم عدى
عمر بن الخطاب فسمعوا به وأطيعوا فبنى آل الله ورسوله ورسى وبناكم حرا دين
عدل فذلك صلى به وعمرى فيه ويرى بدل فذلك أمرى ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم
العب وسعلم الناس طموا أى مسلمة يفتنون والسلام عليكم ورحمة الله ثم أمره ثم
الكتاب وخرج به إلى الناس فسمعوا عمر حميما ورضوا به ثم دعا أبو بكر عمر وأوصاه بما
أوصاه ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مدانه قال اللهم إني لم أرد بذلك إلا صلاحهم وهديت
عليهم الصبغة فعمت منهم ما أنت أعلم به فوكت عليهم حرمهم وأقربهم عليهم وأحرمهم على
ما يرشدكم وقد حصرني من أمرى ما حصرني فأحلهم فيهم فهم عبدك وواصلهم
في ذلك وأصلح لهم ولآلهم وأحمله من حلقاتك إراشدين يتبع هدى نبي الرحمة
وأصبح به رعيته وقد قدمت أنه أول من سبي أمير المؤمنين سمى بذلك عدى بن حاتم
ولم يزل من ربيعة حتى وفدا عنه من العراق وقيل سمى به لمرة بن شعبة وقيل إن عمر قال
لناس أنتم المؤمنون وأنا أمركم فسمى أمير المؤمنين وكان قبل ذلك يقول له خليفة خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمدوا عن تلك العبارة لطولها ثم قام في الخلافة أشد القيام وحشد
في الله حق جهاده وخبث الخوش وفتح البلدان ومصر وأمصار وأمر الإسلام وأذن
السكر أشد بدال ففتح العراق وأشام ومصر والحيرة ودير بكر وأرمينية وأذربيجان
وبران وبلاد الخراسان وبلاد فارس وخورستان وعمرها واحتفوا في حراسان فقبل فتحها
عثمان وقيل وجهها عمر ثم انتقصت فتحها والصحيح عنده أن الذي فتحها عثمان
وكان عمر أول من دَوَّن الديوان لسمين ورتب الناس على سابقتهم في العطاء وفي
الإذن والإكرام فكان أهل دير أول الناس دخولا عليه وكان على بن أبي طالب أولهم

وأنت أستاذهم في الديوان على قريتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ نبي هاشم
ونبي المطلب ثم الأقرب فالأقرب روى عن عثمان وعلى رضي الله عنهم، فلا في عمر هذا هو
القوى الأمين وثبت في صحيح البخاري وغيره أن عمر رضي الله عنه أول من جمع الناس
لصلاة التراويح فجمعهم على أبي بن كعب رضي الله عنه وأجمع اسمهم في رمة وبعده على
استحياسها ورووا عن علي رضي الله عنه أن عمر عن المساجد في رمضان وفيها اقتاديل
رهر فقل نور الله على عمر فمره كما نور عبد مساجدنا وعن عبد الله بن عمرو بن ربيعة قال
خرجنا مع عمر إلى مكة فاصرب فصطوا ولا حياء حتى رجع كل واحد إلى بلقي نه كساء
أو جمع على شجرة فيسقط به وحتم الله تعالى الله رضي الله عنه بآشهادة وكان يسلط
قطامه المصح عدو الله أو يؤلفه فمرور علام المبره بن شعبة وهو فاه في صلا المصح حتى
أحرم بالصلة طعمة سكان مسجومة ذات طرفين فصره في كتفه وحصره وقيل صر به
ست صررت هال احمد لله الذي لم يحمل معنى بيد حل يدعى الإسلام وجمع المصح
مع عمر ثلاثة عشر رجلا وفي منهم سبعة وعشرون اسقون وطرح مسلم عليه ريسا فاه أحسن
المصح أنه مقتول قتل نفسه وشرب عمر رضي الله عنه الماء فخرج من حرجه فقل هو و من
أنه لا يمشي فأشروا عليه بالوصية فحمل الخلافة شوري بن عثمان وعي وطغجه الزنه
وسعد وعبد الرحمن بن عوف وقال لا أعلم أحدا أحق بها من هؤلاء الذين نوى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عظيم راض وقال مؤمر اسمعون أحد هؤلاء الستة وحسن الذين
عليه فوحد ستة وثلاثين ألفا أو نحوه فقال لاسه عبد الله إن وفي مال آل عمر فادوه منه
وإلا فسل في بني عدي فإن لم يوف أموالهم فسل في فارس ولا يمدح إلى عمر ثم مات
اسمه عبد الله إلى عائشة رضي الله عنها فقل فل فقرأ عبيث عمر السلام ولا فقل أمر مؤمنين
فهي لسب اليوم للمؤمنين أميرا وفي يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبه فاه وسلم
واستأذن فدخل فوحدها سكي فقل لها فاديت واديت كمت أردنه نفسي ولا وثره اليوم على
نفسى فاه أقبل عبد الله من عنده فقل لعمر هذا عبد الله ول ارفعوني فأسسده رجل فقل
مالديك ول الذي تحب فاديت ول الحمد لله ما كان شيء أهم إلى من ذلك فإذا أن عصب
فحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أدبت لي فدخلوني وإن ردوني إلى فاه
اسمهم وأوصاهم أن يقتصدوا في كسبه ولا يعاونوا وعسله اسنه عبد الله وحمل على سرير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بهم عليه صهيبي
وكرر أربعاً ونزل في قبره اسنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف

وظعن عمر رضى الله عنه يوم الأرماء لأربع ليل يقب من دى الحجة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين فكانت خلافه عشر سنين وخمسة أشهر
وأحد وعشرين يوماً وقيل توفي لأربع يقب من دى الحجة وقيل ثلاث وقيل ليلة وفيل غير
ذلك في مدة خلافه وتاريخ الطعن ووفاة ووفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح
المشهور ثبت ذلك في الصحيح عن معاوية بن أبي سفيان وقوله الجمهور وقيل كان له خمس
وستون سنة والصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى في بكر وعمر وعلى
وعائشة ثلاث وستون سنة فبوا وكان عمر رضى الله عنه طويلاً جداً أصلع أعسر يسر
وهو الذي حمل بيده حمى وكان أسن بهمة حرة وبغاصد في بوه سمره في عام الرماد
لأنه أكثر أكل الزيت وترك السمن للفلاء الذي وقع بالناس فامتنع من أكل اللبن
والسمن حتى لا يسمي عن السمعة وقيل رر من حمى كان عمر آدم قال أبو قدي لا عرف
عندما أن عمر كان آدم إلا أن يكون وآه عام الرماد قال ابن عبد البر وسعه رر من حمى
وعنه أنه كان دم شديد الأدمة وهو الأكثر عند أهل العلم وقيل إن قتبة في المرف
قال الكوفيون كان آدم شديد الأدمة وهو من حمى كان أسن أمي وقيل أسن
كان عمر يخصاب بالحمة محتافدا وهو أول من احدا دة قال ابن قتبة فتح الله تعالى في
ولائه بيت المقدس ودمشق وميسان ودمشق وأرمو واورموش ثم كانت وفاة الحية
ولأهوار وكورها على يد أبي موسى الأشعري وحولاء سنة سبع عشرة وأمرها سعد بن أبي
وقيل ثم وفاة يهود سنة إحدى وعشرين وأمرها أمي بن مقرن الزبي وقيسارية
وأمرها معاوية ثم وفاة باب البوى سنة عشرين وأمرها عمرو بن أمي ثم فتح الرخان
من الأهوار سنة اثنين وعشرين وأمرها معاوية بن سمنة وكانت اصطخ الأوى وهدان
سنة ثلاث وعشرين وأما الرمادة وطاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة ول وحي عمر رضى
الله عنه بالناس عشر سنين متوالية انتهى بأحصار وغداة وأخبر قت ودون إلى حسب
الأمي صلى الله عليه وسلم وألى بكر في حجرة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم جميع

سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

قال أبو موسى رحمه الله هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان ابن
أبي أمي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي ثم المدني
أمير المؤمنين أمه أرو بنت كرز صم الكاف وفتح الزاء بن رسة بن حبيب بن عبد شمس

ابن عبد مناف وأمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسلم عثمان فبعثه معه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم وهاجر المحجرين إلى الحبشة ثم هاجر إلى
المدينة فهاجر بروحته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة الهجرت الأولى
والثانية. وما في ربيع دمشق في أحوال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسماء بنت
أبي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين هاجر عثمان برفيقه
وإحدى نسبي بيته إلى الأولى من هاجر معه برفيقه ووطئ النبي الله عليهما وسلم وعمل عثمان
دواوين لأمة بروج بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف
أحد بروج بيتي غير بروج ربيعة رضي الله عنهما قبل النبوة ورويت عنه في أيام عروة
بدر في شهر ربيع من السنة الثانية من الهجرة. وكان آخر عن بدر أنها روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه المشرق بصره بدمع من سدوم دموعه بالدمعة رضي الله عنها
وولدت برفيقه ثم بروج معه فاهل أحبها ثم كانوا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووفيت رضي الله عنها عنه سنة تسع من الهجرة ثم روي عثمان رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدث سنة وأربعين حديثا انفق البخاري ومسلم
منها على ثلاثة وثلاثين حديثا. ومسلم بحمسة روي عنه زيد بن خالد الجهني وابن
الزبير والسائب بن زيد وغيرهم من الصحابة وروى عنه ثلاثة من التابعين منهم أنس بن
عمران وعبد الله بن عدي وحماد بن عمار وغيرهم. وروى عنه في السنة السادسة من النبوة
شهرين يوم الجمعة ثمان عشرة حبس من دي حجة سنة خمس وثلاثين وقيل من يوم لا حرمه
وهو ابن سبعين سنة وقيل ثمان وثلاثين وروى ثمانين وقيل غير ذلك وروى عنه جماعة
عنه فخرم سنة أربع وعشرين وكانت خلافته ثلثي عشرة سنة إلا ليالي قال ابن عبد البر
روى عنه يوم السبت مائة من رضى الله عنه ثلاثة آلاف وحيج فيها مائة من عشر سنين
متوالية وسلي عليه جبير بن مطعم وروى بلاء بقيق وأبى قبيصة ذلك الوقت ثم ظهر وقيل
دهش كوك قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وروى دهش في القمع وحش بستان
وكوك اسم رجل من الأنصار وقيل صلى الله عليه حكيم من حراره وقيل أسور من حراره وروى
دهش بلاء لعنجر عن أبيه دفنه بسبب علة قتله قال ابن قتيبة روى من عمر كتاب عروة
الإسكندرية ثم سددور ثم أفريقية ثم قبرص واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم خوزم
وفارس الآخرة ثم طبرستان ودر أبجد وكرمان وسجستان ثم الأساورة في البحر وغيرهن
ثم مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حضر في دي الحجة سنة خمس وثلاثين

خمس عشر ن يوما في داره وقتل فيها رجل او احدى حصروه تسعة وأربعين يوما وقال الزبير
بن بكار حصروه شهرين وعشرين يوما وكان حسن اوجه رقيق الشرة كث اللحية أسمر
كثير شعر رقيق طوي وفضيل وكان يحب في فريش واشترى من يهودى بعشرين
ألف درهم وسميها نعيمين وظهر حبس اميرة تسعة وثمانين يمرا وخمسين فرسا وروبا
في صحبته بخارى ومسلم في حديث أنى موسى الأشعري الطويل أن النبي صلى الله عليه وسلم
في شهره ما حبه يمي عثمان وفي صحبته عن عائشة في الحديث الطويل أن النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال ألا أستحي من رجل يستحي منه الملائكة
وفي صحيح البخارى عن عبد الله بن عدى بن الخبار أن عثمان قال أما بعد فإن الله تعالى بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وقد كنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم
حدثت البخاريين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامت صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخته فوائده ما عرفت ولا غشيت حتى وفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم عمر
منه وفي صحيح البخارى أيضا عن عبد الله بن عدى أيضا قال دخلت على عثمان وهو محصور
وقد مضى له ثلث أيام اقامة وقد رزق بك ما ترى والله صلى الله عليه وسلم فماتة وأد أخرج من الصلاة
معه فوالله عثمان من الصلاة من أحسن ما يعمل الناس وهذا أحسن الناس فاحسن معهم وهذا
سنة في حذبت بسائرهم وفي صحيح البخارى عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي أن عثمان
حين حوضر أشرف عليهم فقال أشدكم بالله ولا أشدكم إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حهر حبس اميرة وله الحلة خضراء
أسمر يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حهر بئر رومة وله الحلة خضراء قال
وصدقوه ما قال وفي صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أحب أنى بكر أحدنا ثم عمر ثم عثمان ثم بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أحب منيهم وفي صحيح البخارى عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أحب
بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ورحمهم فقال أسكن ما عبيك إلا بني وصدق وشهيدان
وفي صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وفي كتاب الترمذى عن عبد الرحمن
بن حبيب الحذاء المعجمة اسمى الصحابي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث
على حبس اميرة فقال عثمان يا رسول الله على ما أنت بعير بأحلاسها واقاسها في سبيل
الله ثم حث على حبس فقال عثمان يا رسول الله على الأمانة بعير بأحلاسها واقاسها في سبيل

الله فأما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرأ عن المير وهو يقول ما عني عثمان ما عمل بعد هذه . اه الترمذي بسند حسن وعنه عبد الرحمن بن سمره قال جاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين ظهر جيش العسرة فبخرها في حجة . وهو يقول ما صر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه الترمذي وقال حدث حسن وعنه أس بن قنينة قال لما أمر النبي بسعة زوسان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة فباع النبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فصر بباحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان حين من أنفسهم لأبغضهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه أني لأشعث الصنعاني أن خطابه فبث فيهم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهم أحدهم رجل يقول مرة من كذب فقال ولا حدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثبت وذكر النبي فبرها ثم رجل مسمع في ثوب . هذا ومثله على الهدى فبث فيه فبدا هو عثمان بن عفان فأقبلت إليه فوحي فبث هذا . اه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه رجل الله ففعلت فبث فيه أرادوث على حمله فلا نفعه حتى يحموه . اه الترمذي وقال حديث حسن وعنه كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففئة فقال بقتل فيها هذا مظلمة عثمان رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه أني سمعت مولى عثمان قال قال عثمان يوم الدار إن رسول الله عهد لي عهداً فبث فيه . اه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال من قسمة كان لعثمان من الأولاد عبد الله الأكبر أمه فاحتته بنت عرو وعبد الله الأصغر أمه فبثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره وأبنت وحيد وعمر وسعد ووليد ومغيرة وعبد الله وأم سعيد وأم أبيان وأم عمرو وأم عائشة رضي الله عنهم وعثمان بن عفان أحد مشرك اليهود لهم بالجنة وأحد استه أصحاب اشوري الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم رضي وأحد أحدهم . اه الترمذي وأحد أصحابي إلى لإسلامه وأحد يفتق في سبيل الله لا يفرق امض وأحد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس اسراوا في حاهية ولا إسلامه إلى . اه فبث فيه . اه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام وأيا بكر وعمر فبقوا لي صبر فبث فيه . اه عندنا القابلة ثم دعا بمصحف ففتح فقتل وهو بين يديه وأعطى عشرين مئوكا وهو محصور رضي الله عنه .

الباب الثاني

في ذكر من توفي بالمدينة

من الصحابة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم مرتين عني حسب الأسبقية في وفاة

سيرة البراء بن معرور رضي الله عنه

هو حذوف بن حنظل في الإصالة البراء بن معرور بن صخر بن سائق بن سنان بن عمرو بن عدي بن عيم بن كعب بن سمة بن سعد بن عبي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن حشم بن الخزرج الأضرعي الحارثي السامي أبو بشر قال موسى بن عقبة عن الزهري كان من المهاجرين الأوائل بالبيعة الأولى بالعقبة وهو أول من تابع في قول ابن أسحق وأول من استقبل لقلة وأول من نوصى بثلاث منه وهو أحد السبعة وقال ابن أسحق حدثني معمر بن كعب أن أخاه عبد الله وكان من أعلم الأنصار حدثه أن أبا بكر وعمر شهد العقبة قال حارث بن جراح فومنا وقد صلبنا وفقهما ومعا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا وقد ذكر القصة مصورة في حلة العقبة قال وكان أول من صلب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من صرح ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال قال كعب كان البراء بن معرور أول من استعمل الكعبة حيا وحين حضرته الوفاة قبل أن تتوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يستعمل باب القدس فافتحوه وكان عند موته أمر أهله أن يوجهوه فإن الكعبة وروى ابن شاهين بإسناد لين من طريق عبد الله بن أبي قتادة حدثني نبي عن أبي أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره إلى الكعبة وكان قد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل وصيته ثم ردها عن ولده وصلى عليه يعني على ولده وكان أربعا وهو الصراعي من وجه آخر عن أبي قتادة أن البراء بن معرور أوصى في النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث منه يصرفه حيث يشاء فرده النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أسحق وغيره مات البراء ابن معرور قبل قدومه النبي صلى الله عليه وسلم شهر ربيع الثاني وهو في مكة في مسدركه حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن طه الأصبهاني حدثنا حسن بن حنظل حدثنا أحمد بن محمد بن عرج عن محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن حماد بن موهب أن البراء بن معرور في صفر قبل قدومه النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم شهر وكان أول من تكلم من القراء يعني ليلة العقبة ثم قال احاكم احدى
الحسين بن علي التميمي حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا
رياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
البراء بن معرور أول من صرّب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة له ليلة
العقبة في السبعين من الأنصار فقام البراء بن معرور فحمد الله وأثنى عليه ثم قال الحمد لله
الذي أكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وخاءنا به وكان أول من أحب وأجر من دعا
فأحسنا الله عز وجل وسما وأصعبنا ما معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه وبين
أحدثكم بالسمع والصاعة والموارة والشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس هذا حديث صحيح
الإسناد وم يخرجه انتهى .

سيرة كثوم بن الهمد رضي الله عنه

قال ابن عبد البر كثوم بن الهمد الأنصاري من بني عمرو بن عوف ومسبوه كثوم بن
الهمد بن أمري القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف صاحب رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بذلك وكان شجاعاً كبراً أسلم قبل
رول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو الذي رل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة فعرف على ذلك ابن إسحاق وموسى وأبو عدي
فأقام عنده أربعة أيام ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري وبل عليه حتى بني مساكبه
وانقل إليها وقبل أن كان يرويه في بني عمرو بن عوف على سعد بن حنيفة وقال عمر بن
محمد رل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثوم بن الهمد وكان يتحدث في منزل سعد
ابن حنيفة وكان يسمى منزل العباب عند ذلك فبينما على سعد بن حنيفة وأهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني عمرو بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخمس وأسس
مسجدهم وخرج من بني عمرو فادركه الحمّة في بني عام فملاها في بني الوادي ثم رل
على أبي أيوب الأنصاري وفي كثوم بن الهمد قبل بدر يسير وقبل بن كثوم بن الهمد
أول من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة بدر شئت من
مشهده وذكر الخطابي أن كثوم بن الهمد أول من مات من الأنصار بعد قدومه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة مات بعد قدومه بأيام في حين سار مسجده ويومه وكان
موته قبل موت أبي أمامة أسعد ابن زرارة بأيام وم شئت بعد مقدمه لا يسيرا حتى مات
ثم توفي بعده أسعد بن زرارة انتهى .

سيرة أبي إمامة أسعد بن زرارة رضى الله عنه

قال الخطيب بن حجر في إنباء أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن عمرو
 ابن مالك بن الحارث بن أمية الأنصاري أخرجه البخاري قديم للإسلام شهد العقبتين
 وكان يقيم على دينه ومكان في أسماء أصغر منه ويهل إليه أول من بيع ليلة
 الجمعة وقال الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حبيب عن عبد الرحمن بن حرج
 أسعد بن زرارة وذكر أن ابن عبد القيس إلى مكة سافرا إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وتلا عليهما القرآن فأسما ولم يقربا عتبة
 ورحمته بن مدية فكان أول من قدم بالإسلام بمدينة وما ابن إسحاق فقال إن أسعد إنما
 أسلم في ليلة الأولى مع النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن مسعود قال كان يقسم على بني ساعدة وهيل
 أنه أول من بيع ليلة الجمعة وقال ابن إسحاق شهد أحقه الأولى والثانية والثالثة وروى أبو
 داود وأبو كريمة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت فند كعب حين كعب
 عسره وقد خرجت به إلى الجمعة فسمع لأذان استمع لأسعد بن زرارة يحدث وهو كان
 أسعد أول من جمع ما لم يسمع قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بني ساعدة في قبعة
 أحصم ودك لو قد مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة روى الحارثي في المستدرک
 من طريقه عن ابن عباس عن أبي الرحال وفيه فجاء بنو النجار فقالوا يا رسول الله مات نقيبنا
 فمات أسعد فقال أبو بكر ودك أن إسحق أنه مات والنبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد
 وروى أبو بكر عن ابن عباس عن شوان بن عمرو عن أبي أسعد أنه أول من مات من الصحابة بعد
 الهجرة وأنه أول من مات صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن عوف
 عن ابن عباس عن حريم بن نوفل عن أبي أسعد بن زرارة هذا قول الأنصاري وأما
 ابن جرير فقد رواه أول من دونه عن عتبة بن معمر وروى الحارثي عن حريم بن أسراح في
 رتبة ثم من بعده عن محمد بن عمار عن زينب بنت نبيط أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق
 رأسه وحلق رأسها من بعده وذهب فيه لؤلؤ وكان أبوها أسعد بن زرارة أوصى به إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن ربه عن معمر عن أبي هريرة عن أبي أسعد بن سهل
 بن دحي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أسعد بن زرارة وكان أحد المقربين ليلة الجمعة وقد أحدثه
 أشوكه وكوه الحديث وكساه رداء حار من حر من حر عن أبي هريرة قلت وهذا هو
 محفوظ ورواه عبد الله عن معمر عن أبي هريرة عن أسس أخرجه الحارثي أيضا وهي شادة

ورواه ابن أبي دؤب عن الزهري عن عروة عن عائشة وهي شاذة أيضا ورواه رمعة بن صالح
عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي أمامة أسعد بن زرارة وهذا موافق لرواية
عبد الرزاق لأنه لم يرد يقويه عن أبي أمامة أسعد بن زرارة الراوية ويؤيد أراد أن يقول عن قصة
أسعد بن زرارة والله أعلم وقد اتفق أهل المعاري والتواريخ على أنه مات في حجة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى إيراد منه وهذا الحكاية في مستدركة حديثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حديثنا
أحمد بن عبد الله بن يوسف بن بكر عن أبي إسحق فقل حديثي محمد بن أبي أمامة بن سهل
ابن حنيفة عن أبيه أبي أمامة أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائد أبي بعد
ما ذهب حصره فكان لا يسمع الأذان يوم الجمعة إلا قائدا فوجه الله على أسعد بن زرارة فقلت بعد
حين لو سألت أبي ما شأنه بما سمع الأذان من راحة الله على أسعد بن زرارة فقلت به لته جسي
صلاتك عن أبي أمامة كلما سمعت الأذان الجمعة قال لي بني كان أول من حمع لنا الجمعة ما مدينة
في هرم من حرة بني بياضة في يقع بقوله الخصمات وقت وكم أنتم يومئذ قال أبو يعقوب رحلا انتهى .

سيرة عثمان بن مظعون رضي الله عنه

قال النووي هو أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن
حذافة بن حجاج الحنظلي السيد الفاضل كان من السابقين إلى الإسلام ذكر ابن سعد بسندده
أن عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأنا سبعة
وأنا عبيدة بن الحارث رضي الله عنهم أنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا في ساعة
واحدة في أول الإسلام قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وأن عثمان بن
مظعون رضي الله عنه هاجر من الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الحرام في
الجاهلية وقد لا أشرب شئ يذهب عقلي وأصيح في من هو أدون مني ويحملني على أن
أكبح كرمي وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عثمان بن مظعون الحبي ستر وأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بك في أسوء فقل ما لي وأني ثا دة قال رضي الله عنه يوم النهار
وتقوم الليل قال إلى أفعل ذلك قال لا إن لميت عبيك حق وإن لميت عبيك حرم وإن
لأهلك عبيك حق فصل وسم وأقصر وهاجر عثمان وأخوه فدما وعبدته سا مظعون
واسائب بن عثمان بن مظعون من مكة حمدا في المدينة فبرلوا على عبد الله بن مسعود المجتاني
وقيل على خدام بن وديعة وأخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عثمان بن مظعون وأبي
الهيثم بن التيهان لأصاري وشهد عثمان بدرأ وتوفي في شعبان بعد ستين وصعب من الهجرة

وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى بالقبيل وهو أول من دفن فيه وأول من
 توفى من المهاجرين بالمدية وفي النبي صلى الله عليه وسلم هذا فرطاً ووضع عند رأسه حجراً
 وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيته منه قال الحق سلفنا الصالح عثمان بن
 مظعون ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على شعير مرة وكان من أشد الناس اجتهداً في
 في العبادة بصوم النهار وبقيل الليل ويختبئ الشهوات ويعزل النساء وفي صحيح البخاري
 أن أم العلاء الأنصارية قد رأت لعثمان بن مظعون عينا تحرى تحت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد كرت له ذنك فقال دار عمله انتهى وقال الحاكم حدثنا أبو عبد الله الأنصاري
 ثنا الحسن بن الخهيم ثنا الحسين بن المرح ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال أبو بكر بن
 عبد الله بن أبي سريه عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها وكان قد حلب
 بواحي المدينة وأصرافها ثم قال أمرت بهذا الموضع يسمى النقيع وكان يقال له نقيع الحجة
 وكان أكثر بيته القبر وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي الله عنه فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وفي هذا فرطاً وكان إمام المهاجرين بعده
 يارسول الله أبي تميمه فيموت عند فرطاً عثمان بن مظعون حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
 ثنا الحسن بن علي بن عثمان ثنا معاوية بن هشام ثنا عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون بعد ما مات
 هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبو إسحاق
 محمد بن سنان ثنا حماد بن هلال ثنا حماد بن سماعة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
 عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأة هذبت الخبة
 يا عثمان بن مظعون فظن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك قالت يارسول الله
 فوسك وصاحبتك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم بي رسول الله وما أدري ما فعل بي
 فاشهد من عثمان فلما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحقوا سعد بن عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن
 سوطه وأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من ماله ما لا يحصى .

سيرة سعد بن معاذ رضي الله عنه

قال الحاكم سعد بن معاذ بن عبد بن عتبة بن حارثة بن عمرو بن الخرج كنيته

محمد ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر عن شيوخه قالوا لما أصيب حمزة
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي أصاب نشتك أبدأ ثم قال لعاطمة ولعممة صبية
 رضى الله عنهما أشرأ أباى حمزة عليه الصلاة والسلام فحدثني أن حمزة مكتوب في أهل
 السموات حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسوله أحمر با أو عبد الله محمد بن عبد الله
 الأصغر ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد الله بن موسى ثنا زيد بن أبي إسحاق عن حارثة
 ابن مضر عن أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى حمزة فكان
 أقرهم بنى المشركن من صاحب الجمل لأخبر فقال لي حمزة هو عتبة بن ربيعة وهو بهي
 عن القتل وهو يقول يا أرى قوما لا يحسون ربهم وفيكم خير بأقوة أعصموها اليوم لي
 وهولوا حل عتبة بن موقوف عتبة أني سمعنا حنك فسمع بذلك أبو جهل فقال أنت تقول هذا
 و عتبة قال قد ملئت رعبا قال بنى يعنى بمصر أمته قال فمر عتبة وأخوه شمة وأمه
 تولد فقام من بار يخرج مية من لأصار فقال عتبة لا يريد هؤلاء ولكن من بار
 من أساء بنى عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا عبي
 فمر حمزة لعمة وعبيدة شبة وعلى الوليد فقتل حمزة عتبة وقتل على أم عبد وقتل عبيدة شبة
 وضرب شبة رجل عبيدة فقطعها واستنقذه على وحمزة حتى توفي بالصمر ، صحيح عن شرط
 أشعري ولم يخرجاه أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمصر وثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن
 موسى أن أسامة بن زيد عن أبي رضى الله عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أحد فسمع ساء بنى عند الأنثىل مكان على هالكين فممكن حمزة لا يواذكه فخش
 من لأصار ممكن على حمزة عتبة ورقد فسد فقط وهن ممكن فقال ما وهن بهم له هذ حتى
 لأن مروهن فمر حمز ولا يمكن على هالك عبد الله صحيح عن شرط مسلم ولم يخرجاه حدثني
 وعلى الخليل أن حمز بن محمد بن عمر بن سعد مروى ثنا أحمد بن مسعود ثنا علي بن
 رافع بن شمس المروزي ثنا حميد الأصغر عن إبراهيم الصنيع عن عطاء عن حار رضى الله عنه
 عن أبي رضى الله عنه وسلم ول سيد الشهيد حمزة بن عبد المطلب ورجل فملى بمم حار فمصره
 ومها فقتله صحيح لإسناد وم يخرجاه ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن سعد
 إبراهيم بن عبد الرحيم بن دية ثنا علي بن عبد الرحمن أبو اسحق ثنا عبد الله بن حمزة ثنا
 محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قتل حمزة بن عبد المطلب عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حنك فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : عسفته للأذكة
 صحيح لإسناد وم يخرجاه . أخبرنا عثمان بن أحمد بن السهاك ثنا عبد الملك بن محمد الرقائني

ثم أحمد بن عبد الرحمن الذي ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن الأعرج
عن أبي سامة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد بيت حم فمضت حتى وقف على الباب فدخل السلام عليكم ثم أبو حمزة ؟ فقلت لا
والله نأنت أنت وأبي ، ح ح أحمد بن حنبل فاطمة أختي في بعض أرواح بني المجرى ، فلا بد
نأنت أنت وأبي يا رسول الله ؟ فقال هل عندك شيء ؟ قالت نعم فدخل فحزبت إليه حبسا
فصارت كل نأنت أنت وأبي يا رسول الله هنتأ لك ومربثا فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنتك
وأهنت ، أخبرني أبو حمزة أنه أعطت به آفي الجنة يدعى الكوثر ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : آفته ، أكثر من عدد نجوم السماء وأحب وأرشد عن قومك جميع
الإسلام ثم حمزة ، حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا
عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أبي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه وسلم ثم حمزة ، يوم أحد وقد جدد ومشى به في يوم بلال بن ربيعة فحدثه فحدثه حتى
يخبره الله من جوارحه والسرور فكلمته في عدة صحيح بن محمد بن مسلم ثم حمزة
حدثنا أبو علي الحسن بن علي الخطيب أن عبد الله بن صالح بن أبي حمزة ثنا يعقوب بن حمزة
ابن كليب ثنا سعد بن عبد الله عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عبد الله رضي الله عنهم قال :
وإن أرحل منا غلام فقالوا ما نسبه ؟ قال الذي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فحدثنا
حمزة بن عبد المطلب ثم قال الحاكم رحمه الله : قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن
بن عبد الله واقول فيه قول يعقوب بن حمزة ، وقد كان أبو أحمد عاصم بن علي بن حمزة
قد روى عنه في الجمع الصحيح وكنت آتي عليه ، أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا الهيثم
بن حبيب الذي ثنا محمد بن أبي حمزة ثنا عبد الله بن عبد الحميد الحميري ثنا ربيعة بن كاسم
عن سمرة بن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم : دخلت الجنة ابخرة فمضت فيها فوجد جعفر يعجز مع الملائكة ويأمره ملكي
على سرور صحيح الإسناد ثم حمزة ، حدثنا أبو حمزة الميموني حدثنا أبو علافة ثنا أبي ثنا
ابن أبي عمير عن أبي الأسود عن عمار رضي الله عنه في نسخة مع شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وقيل يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين سنة حدثنا أحمد بن
يعقوب اتقى ثنا محمد بن عبد الوهاب الخطيب ثنا هرون بن إسحاق الحميري ثنا عبد الله
ابن أبي حمزة الحميري عن عبد الله بن محمد بن عوف عن حمزة رضي الله عنه قال :
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب في أمثاله فهو حدثنا أبو بكر بن إسحاق

ثنا محمد بن أحمد بن منصور ثنا خالد بن حداث ثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي
عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نصر يوم أحد إلى حمرة
وقد قتل ومثل به فرأى مطرا من مطرا فطأ أوجع لقلبه منه ولا أوجع فقال رحمة الله عليك
قد كنت وصولا للرحم فعولا للأحبات وولا حزن من مدك عبيد لسنن أن أدعك حتى
تحي من أفواه شتى ثم حلف وهو واقف مكانه وأنه لأمثلي نسمي منهم مكانك قول
القرآن وهو واقف في مكانه من حرج ورن عفته فعدوا مثل ما عوفتم به ولئن صدرتم لهو
خير للنصارى حتى حم السورة وكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه وأمسك عما
أراد حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهدى ثنا أحمد بن يوسف
ثنا أبو بكر بن عباس ثنا يزيد بن أبي رواد عن مسلم بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
حمرة أفلت صفة جده لا تدري ما صنع فقلت عما ولا بد فقل على لا سر أذكر لأمتك
وقال الزهري ألمى لا أذكر أنت أمتك فقلت ما فعل حمرة فابها أنهما لا يدان فحلفت أنني
صلى الله عليه وسلم فقال بن أحلف على عفتي فوضع يده على صدره ودعا وسرحت وكنت ثم
جاء فقام عليه وقد مثل به فقال لو لا حرج النساء لتركته حتى يحشر من حولي نصر ويحسون
السباع ثم أم ما صلى ثم صلى عليه فوضع يده على رأسه صلى الله عليه وسلم وعنه فذكرت عنهم
سمع بكبيرات ثم رموه بترحمرة فبوا نسميتكم عليه سمع بكبيرات حتى وعنه منهم
حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله أملا في الحوم سنة ثلاث وأربع مائة حدثني أبو
الحسن محمد بن أحمد بن محمد القطايعي بمقدار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح بن عطاء ثنا
أبو إسحق أنه أرى عن أبي حمزة عن أبي عبد الله بن محمد بن عيسى بن سماعة قال قال
ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حمرة حتى داه
الأس من الفيل قال فقل رجل رأته عندك الشجرة وهو يقول أنا أسد الله وأسدرسوه
الله إلى أربابك مما جاء به هؤلاء لأنني سمعت وأصحه وأعتد بربك ثم صمغ هؤلاء
من أمهم فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فما رأى حبه بكى وب رأى ما مثل
به شفق ثم قال ألا كفن فقام رجل من الأنصار ومي شوب قال جاز قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمرة هذا حديث صحيح الإسناد وم تحرجاه
أحمد بن أحمد بن جعفر القطيعي ثنا إبراهيم بن عبد الله المصري ثنا إبراهيم بن شاذل الرمادي
ثنا سفيان بن عيينة ثنا كثير النواء عن أسبغ بن نجدة عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني أعطي سمعه رفقاء وأعطيت نعمة عشر فليل

لنبي من عم فدل أن وحمة واسى ثم ذكره هذا حدث صحيح الإسناد ولم يخرجه
انتهى باختصار .

سيرة عبد الله بن جحش رضي الله عنه

قال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عبد الله بن جحش بن رباع بن نعيم بن حذيفة
ابن مرثد بن كثير بن عمرو بن دودان بن أسد بن حنيفة لأسى أمه أمية بنت عبد المطلب
وهو حبيب النبي عند حسن وقيل حلف الحرب بن أمية أسلم يوم ذكر الوافدي قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وكان هو وأخوه وأحمد عبد بن جحش من مهاجرين
الأواس ممن هاجر الهجرة وأخوه عبد الله بن جحش تمصر أرض الحبشة ومات بها
صربيا ومات معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وأحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حبيبة بنت أبي سفيان فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
تمن هاجر إلى أرض الحبشة مع حوثة أن أحمد وعبد الله بن جحش ثم هاجر بن عبد الله
واستشهد يوم أحد ثم دفن في الجحش في الله لأنه مثل به يوم أحد وقطع أمه روى عن
عن رباع بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسه وول
لأبي عبد الله كحل ليس حركه وسكنه أصركم للجحش واجتنب فعث عبد الله بن جحش
وروى عنه الأحول عن الشامي أنه قال أول واء عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامد الله بن جحش حلف لبي أمية قال ابن إسحاق بن أول واء عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال المدائني بن يونس حمزة وعبد الله بن جحش هذا هو أول من من الحسن من أمية
للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل أن يرض الله الحسن وأمر الله به في مد ذلك إلى الحسن
ورعا كان قبل ذلك المراءع وهو الواقدي عن أنساحه كان في الجاهلية المراءع فمات رجع
عبد الله بن جحش من سيرة حسن ما علم وقسم سائر الغنيمة فكان أول من حسن
في الإسلام ثم أمر الله تعالى (واعصوا أمي عنته من شيء فإن الله خمسة) الآية وروى
ابن وهب قال أحد في أبو صخر عن ابن مسعود عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أمه
أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد ألا تاني فمدعو الله تعالى فحبوا في حبة فدعا سعد
قال يا رب يا قيت اعدو عدا فممي رجلا شديد بأسه شديد حرده أفاته فيك وقادسي
ثم أرقى عليه انظر حتى أقبه وأحد سلمه فمات عبد الله بن جحش ثم ول اللهم أرقى
عدا رجلا شديد بأسه شديد حرده أفاته فيك وقادسي ثم يحدني فجدع أبي

وأدى فدا لقبك قلت يا عبد الله فيم جدد أمك وأديك فأقول فيك وفي رسولك فتقول
صدقت هل كانت دعوة عبد الله بن حنشل حين من دعوى لقد رأسه آخر النهار وبين أدبه
وأدبه معقود جميعاً في حيط وذكر الزبير في المواقف أن عبد الله بن حنشل انقطع سبعة
يوم أحد فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون خلة فصار في يده سماً يقال له قتلته
منه وكان يسمى العرجون ثم يزل فتناول حتى بيع من يده العرجون فأتى دماراً وقال به
قتله يوم أحد الأحسن بن شريق الملقب وهو يوم قتل من ينف وأرسل من سمة قال له قدي
دفن هو وحرة في قبر واحد انتهى

سيرة مصعب بن عمير رضي الله عنه

قال الخطيب أن حجر بن الحارث مصعب بن عمر بن هشتم بن عبد مناف بن عبد الدار
ابن قص بن كلاب المدي أحد الساهين في الإسلام يكنى أبا عبد الله ثم قتل
قال أبو عمر أسلم قديماً والنبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم وكان إسلامه حرقاً من
أمه وقومه فملأه عثمان بن طلحة فأعلم أهلها فأوثقوه ثم يزل بمحسب إلى أن هرب
مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة ثم حرق إلى يدة وشهد بدرته ثم شهد أحد
ومعه اللواء فاستشهد وذكر محمد بن أسحق عن صالح بن كيسان عن مصعب بن عمير
عن سعد بن أبي وقاص قال كان مصعب بن عمير أعمى علام مكة وأخوه حله مع أمه
وأخرج أنه مدي سعد به مصعب عن عبي قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب
ابن عمير فبكي للذي كان فيه من الأمانة والسياسة وأنه في الصحيح عن حماد أن مصعباً
لم يترك إلا ثوباً فكان إذا غطوا رأسه خرجت رحلاه وإذا غطوا رجليه خرج رأسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوه على رحله شئت من الإذحج وروى ابن إسحاق في المعاري
عن زيد بن أبي حبيب لما اعترف الناس عن العقبة بنت أبي بن خلف وسيم معهم
مصعب بن عمير ففهم وكان مصعب هاجر إلى الحبشة المحجرة الأولى ثم رجع إلى مكة ثم
هاجر إلى اندلس وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك أن مصعب بن عمير وابن أم
مكثوم حدث انتهى وقال أبو عمر بن عبد الله في الاستيعاب مصعب بن عمير بن هشتم
ابن عبد الدار ابن قصي القرشي المدي يكنى أبا عبد الله كان من جملة الصحابة وعصائهم
وهاجر إلى أرض الحبشة في أول من هاجر بها ثم شهد بدرته يوم شهد بدرته من بني عبد
الدار إلا رجلاً مصعب بن عمير وسويط بن حرملة ويقال ابن حرملة وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد تمت مصعب بن عمر إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثامنة فقرأهم
 انقرأ ويعقهم في الدين وكان يدعى القاري ويتقوى ويمن أنه أول من جمع الأمة بالمدينة
 قبل الهجرة قال الترمذي بن عمار أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمر
 أخو بني عبد الله بن قصي ثم أناب معه عمرو بن أم مكتوم ثم أتته بعده عمر بن ياسر
 وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ثم أتته عمر بن الخطاب في عشرين أو أكثر صلى
 الله عليهم ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم علينا مع أبي بكر رضي الله عنه
 وول مصعب بن عمر يوم أحد شهيداً وله ابن قيس بن أبي قيس وهو
 يومئذ ابن أربعين سنة وأزيد شئت من قتل بن وهب رأت في أحده (من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه) لأنه أسلم بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الأروم
 ذلك الوقت من بني براهيم بن محمد المدي عن أمه فل كان مصعب بن عمر في مكة
 شهيداً وحملوه بهم وكان أبوه يحبه وكانت أمه كسوة أحسن ما يكون من الثياب وكان
 أعز أهل مكة بالنسب فحضر من أهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره
 في قول ما ثبت في مكة أحسن لغة ولا أرق لغة ولا أكرم لغة من مصعب بن عمر فسمعه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام في مكة الأروم فدخل فأسلم وكتب
 إسلامه خوفاً من أمه وقومه فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فمصر
 به عثمان بن طلحة يصلي فأحضر به قومه وأمه فأحدوه فحسوه فلم يزل محبوساً إلى أن خرج
 إلى ناص الحشمة أناب أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن بكر بن عبد الله بن داود
 حدث محمد بن كثر حدث سعد بن الأحمش عن أبي وائل عن حبان قال قال مصعب
 ابن عمر يوم أحد وهم يكنى له بلا عزة كما يدعونها به رأسه حجت رحله ورجلها
 حبه حجت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله

الإدراج انتهى

سيرة سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه

ول أبو عمر بن عبد الله في لأسير سعد بن ربيع بن عمرو بن أبي رهم بن مالك
 ابن أمية بن ميثم بن الأعرابي ثمينة بن كعب بن حارث بن الحارث بن الخزرج
 الأنصاري الخزرجي عني بدرى كان أحد هذه الأحرار وكان كاتباً في المدينة وشهد العقبة
 الأولى والثانية وشهد بدرًا ومثل يوم أحد شهيداً وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

ابن النعمان وثبت ابن وقش إلى لآضه مع اساء الحديث وروى المحاربي عن هذه
 ناقصه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في حديث أوه ما كان يوم أحد
 هزم المشركون فصاح إبليس أي عماد الله أحراكم فرحمت أولاهم فحدثت هي وأحراهم
 فصر جدهم فدا هو ثيه النمان فقل أي عماد الله إلى أي قوله ما انحجروا عنه حتى
 فتموه فصل حذيفة عمر الله لكم قال عروة في حال في حذيفة منه بقية حية حتى خلق الله
 وروى في شرح من طريق عكرمة أن والد حذيفة بن النمان قتل يوم أحد قتله
 رجل من المسلمين وهو يصفه من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله
 ثم مع إرساله وله شاهد أخرجه ابن إسحق العراري في كتاب السير عن الأوراعي عن
 إبراهيم بن أحمد الميموني حذيفة يوم أحد حتى فتموه فقل حذيفة عمر الله لكم
 وهو راجع عن فتمت النبي صلى الله عليه وسلم فراه عمده حبرا ورواه من
 عمده روى

فصل في ذكر شهداء أحد إجمالا

عن هشام ناقلنا عن ابن إسحق ما يصفه : واستشهد من المسلمين يوم أحد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من فتمت ثم من بني هاشم من عبد المطلب ابن
 عبد مناف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه قتله وحشى غلام جبير بن مطعم
 ومن بني أمية بن عبد شمس عبد الله بن جحش ح فلهم من بني أمية بن خزيمة ومن بني
 عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير فله ابن ثمة للبر ومن بني عكرمة بن قيس بن
 عتبة أربعة نفر ومن بني عبد الأشهل عمرو بن معدس الدهلي والحارث بن
 أسد بن رافع وعمره بن زيد بن السكن بن ابن هشام السكن بن رافع بن امرئ القيس
 وفهم من قال ابن إسحق وصفه بن ثابت بن وثن وعمرو بن ثابت بن وثن قال ابن
 إسحق وقد رجع إلى عاصم بن عمر بن قتادة أن أباهما ثابتا قتل يومئذ ورافعة بن وثن
 وحسن بن حذرة أبو حذيفة وهو ابن أصابه السلون في المعركة ولا يدرون مصدق
 حذيفة يدعيه على من أصابه وصفي بن قبيط وخباب بن قبيط وعباد بن مسهر والحارث
 بن أوس بن معد ثم عشر رجلا ومن أهل راح رياح بن أوس بن عتيك بن عمرو بن
 عبد الأعم بن رعوذاء ابن حشمر بن عبد الأشهل وعمد بن التيهان قال ابن هشام ويقال
 عتيك بن التيهان وجبيب بن زيد بن ثمة ثلاثة نفر ومن بني طهر يزيد بن حاطب بن أمية

ابن رافع رجل ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني ضبيعة بن زيد أبو سعد بن خديج
ابن قيس بن زيد وحفصه بن أبي عامر بن صبيح بن يعلى بن مالك بن أمة وهو عسل
الملاشكة قبله شدد بن الأسود بن شعوب الذي رحلان بن ابن هشام ومن بني زيد
ضبيعة ومالك بن أمة بن ضبيعة قال ابن إسحق ومن بني عبد بن زيد أنس بن فودة رجل
ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حنة وهو أخو سعد بن حبيمة لأمة قال ابن هشام
أبو حنة بن عمرو بن ثابت قال ابن إسحق وعبد الله بن حنبل ابن أمية الزمعة رحلان
ومن بني السلم بن مري القيس بن مالك بن الأوس حبيمة أم سعد بن حبيمة رجل ومن
حفيظهم من بني أمجد بن عبد الله بن سمة رجل ومن بني معاوية بن مالك سبع بن صاحب
ابن الحارث بن قيس بن هبشة رجل قال ابن هشام ومن سويق بن الحارث بن صاحب بن هبشة
قال ابن إسحق ومن بني الحارث بن مري سواد بن مالك بن عم عمرو بن قيس بن عمرو
قال ابن هشام عمرو بن قيس بن زيد بن سواد قال ابن إسحق وثابت بن عمرو بن زيد
وعامر بن محمد أربعة نفر ومن بني مندول أبو هيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثعلبة
ابن مالك بن مندول وعمرو بن مطرف بن علقمة بن عبد الرحلان ومن بني عمرو بن مالك
أوس بن ثابت بن النضر رجل قال ابن هشام أوس بن ثابت أخو حسن بن ثابت قال
ابن إسحق ومن بني عدي بن النضر أنس بن المعمر بن صمغيم بن زيد بن حارم بن حنبل
ابن عامر بن عم بن عدي بن النضر رجل قال ابن هشام أنس بن المعمر بن أنس بن مالك
خادم النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني مازن بن النضر قيس بن مخلد وأبسان عبد لهم
رحلان ومن بني ديار بن النضر سليم بن الحارث ونهان بن عبد عمرو رحلان ومن بني الحارث
ابن الخرج حارثة بن زيد بن أبي رهبر وسعد بن ربيع بن عمرو بن أبي هبشة وفيه
واحد وأوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن نهان بن مالك بن أمة بن كعب ثالثة بن ومن
بني الأنخروهم سو حذرة مالك بن سمان بن شيبان بن ثعلبة بن عبيد بن الأنخروهم بن أبي سعد
الحدرى قال ابن هشام واسم أبي سعيد الحدرى ستان ويقال سعد بن بن إسحق وسعد
ابن سويد بن قيس بن عامر بن عماد بن الأنخروهم بن عتبة بن ربيع بن ربيع بن معاوية بن عبد
ابن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر ثلاثة نفر ومن بني سعد بن كعب بن حارثة بن أمة بن سعد
ابن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن حارث بن سعد بن سفيان بن فروة
ابن السدي رحلان ومن بني طاف رهط سعد بن عتبة عبد الله بن عمرو بن وهب
ابن ثعلبة بن وقتر بن ثعلبة بن طريف وصخرة حليف لهم من بني حبيمة رحلان ومن بني عوف

ابن الخزرج ثم من بني سالم ثم من بني مالك بن المعجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن نوفل
ابن عبد الله وعبد بن عبادة بن نضلة بن مالك بن المعجلان وعبد بن مالك بن نضلة
ابن هجر بن عثم بن سم وأحمد بن رباب حليف لهم من بني وعبد بن الحسحاس بن
العمان بن مالك وأحمد وعبد بن قمر واحد خمسة بنو من بني الحنظلي ربيعة بن عمرو رجل
ومن بني سبعة ثم من بني حرام عبد الله بن عمرو بن حرام بن نضلة بن حرام وعمر
ابن الخزرج بن زيد بن حرام دفعا في قمر واحد وحلاد بن عمرو بن الخزرج بن زيد بن حرام
وأبو أيمن مولى عمرو بن الخزرج أربعة بنو ومن بني سواد بن عثم بن عمرو بن حديفة
ومولاه عمرو وسهل بن قيس بن أبي كعب بن العن ثلاثة بنو ومن بني رزيق بن عامر
دكوان بن عبد قيس وعبيد بن العن بن لودان رجلان قال ابن هشام عبيد بن العن من
بني حبيب قال ابن إسحاق جمع من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين والأنصار خمسة وستون رجلا قال ابن هشام ومن يذكر ابن إسحاق من
الستة الذين شهدوا النبي دكوان من الأوس ثم من بني معاوية بن مالك بن نضلة حليف
لهم من مرساة ومن بني خطمة الحارث بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة
ومن آخر ح ثم من بني سواد بن مالك بن مالك بن عباس ومن بني عمرو بن مالك بن النجار
إياس بن عدى ومن بني سالم بن عوف عمرو بن إياس انتهى .

ذكر من استشهد في غزوة الخندق

قال ابن هشام في السيرة ثم استشهد من المسلمين يوم الخندق ثلاثون نفر من بني
عبد الأشهل سعد بن معاذ وأبو سفيان بن عمرو وعبد الله بن سهل ثلاثة
بنو ومن بني حنظلة آخر ح ثم من بني سامة بن عمرو بن نضلة بن حنظلة رجلان
ومن بني سامة بن عمرو بن زيد أصابه سهم فقتله انتهى .

ذكر من استشهد في غزوة بني قريظة

قال ابن هشام في السيرة ثم استشهد يوم بني قريظة من المسلمين ثم من
بنو الحارث بن حلحلة بن عمرو بن نضلة بن حنظلة حتى وشهدته
شهداء بني عمرو بن سفيان بن نضلة بن حنظلة وأحد شهداء ومات
أبو سفيان بن حنظلة بن عمرو بن نضلة بن حنظلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

محاصر بني قريظة فبعدهم في مقعر بني قريظة الى يدهم يوم ولله دعوا أموالهم في الإسلام .

استطرداد

بعد أن ذكرنا من مشاهد من الصحابة في عروايات أحد والحدق وبني فريطة يسمى
أن سوق أحبار تلك العروايات معينا للعائدة وإن كان ذلك يس من موضوع الكتاب والله
الموفق للصواب .

عروة أحد

[illegible]

[illegible]

ثلاثة آلاف منهم ستمائة دارع احدى مائتي فرس والظعن خمس عشرة امرأة وكان المسلمون
مائة دارع ولم يكن معهم من الخيل غير فرسين فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس
لأبي بردة بن نيار وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقعدة فرديد بن ثابت وابن
عمر وأسيد بن ظهير والبراء بن عازب وعمرارة بن أبوس وأنا سعيد الخدري وغيرهم وأحار
حار بن سمرة ورافع بن خديج وأرسل أبو سفيان إلى الأنصار يقول حيوا بيثا وبس ان
عمما فتصرف عنكم فلا حاجة لنا إلى قتالكم فردوا عليه بما يكره ومعنى المشركون جعلوا
على ميمانهم خالد بن الوليد وعلى ميسرهم عكرمة بن أبي جهل وكان لوائهم مع بني
عبد الله ار فقال لهم أبو سفيان إني يؤتى الناس من قبل رأيانهم وبما أن صفوفهم وبما جعلوا
بنيها وبني اللواء فقلوا أستمعوا هذا التفتوا كيف تصيح وذلك أراد واستقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدسة ورث أحداً خلف ظهره وحمل وراء امرأة وهم يحسون
رحلاً وأمر عليهم عبد الله بن حمر أحد حواري حمر وولاه أصبح عما أحبل بالمل
لا تدونا من حلفنا إن كان لنا أو عنت واثبت مكانك لا تؤين من فلك ، وصهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين درعين وأعطى اللواء مصعب بن عمر وأمر الزبير بن العجل ومعه
المقداد وخرج حمزة بالحمش بين يديه وأقبل خالد وعكرمة خلفهما الزبير والمقداد فهربا
المشركين وحمل النبي صلى الله عليه وسلم فهرموا أنا سبعين وخرج طلحة بن عثمة صاحب
لواء المشركين وقال يا معشر أصحاب محمد إنكم رعمون أن الله يجعلكم سيوفكم إلى الدار
وبعديكم سيوفها إلى الجنة فهل أحد منكم يجعله سبي إلى الجنة أو يعطى سبعة إلى
الدار فمر إليه علي بن أبي طالب فصره على قطع رحله فسقط واستكشفت عورته فبأشده
الله والرحم فتركه فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لملي ما معك أن تحمير عليه ؟
قال : إنه ناشدني الله والرحم فاستعجيت منه ، وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف
وقال : من يأخذه بحقه فقدم إليه رجل فأمسكه عنهم حتى فم أبودحاة فقل وما حقه يا رسول الله
قال : نصرت به العدو حتى يمحي ، قل : أنا آخذه ، فأعطاه إياه وكان شجاعاً وكان إذا
أعلم بعصاة نه حمراء علم الناس أنه يقابل فعصب رأسه بها وأخذ السيف وحمل يتحدر بين
الصعبين ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهما مشاة بنفسها الله لا في هذا الوطن ،
جمل لا يرتفع له شيء إلا حطمه حتى انتهى إلى سوة في سمح احل معهم دعوى لهم
فيهن امرأة تقول : نحن بنات طارق نمشي على المارق مشى اقط المارق والمساك في المارق
والدر في المارق إن تعلموا حائق وهرش المارق أو يدروا بفارق فراق عمر وامر ، ونقول

أيضاً : وبها نبي عبد الله وبها حمة الأديار حرة بكل نثار ، ورفع السيف ليصرها ثم أكرم
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصر به امرأة ، وكانت المرأة والنساء معها
نصرين بالدفوف حلف الرجال بحرصن ، واقتتل الناس قتلاً شديداً وأمعن في الناس حمرة
وعلى وأبو دحانة في رجل من المسلمين وأول الله نصره على المسلمين وكانت الهزيمة على
المشركين وهرب النساء مصعدات في الحبل ودخل المسلمون عسكرهم يهيمون ، وما نظر
نصف الزمالة إلى المعسكر حين انكشف الكفر عنه أقبلوا يرسون السيف وثقت طائفة وفتوا
يطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبت مكاب ، فأمر الله تعالى : « منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة » في أمان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن مسعود :
ما علمت أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى رلت الآية ولما
فارق بعض الزمالة مكابهم رأى خالد بن الوليد فله من في من الزمالة فحمل عليهم فقتلهم وحمل
على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفهم فلما رأى المشركون خيلهم تقتاتل تبادروا
فشدوا على المسلمين فهزموا وقتلوه ، وقد كان المسلمون قد نوا أنحاب اللواء فبقي مصروحاً
وأحمد صواب فقتل عليه وكان الذي قتل أصحاب اللواء على فله أبو رافع قال فلما ولهم
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من المشركين فحمل على : أحمل عليهم فحمل عليهم
فقتلهم وقاتل فيهم ، فقتل حمزة بن عبد المطلب ، فله هذه الواساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنه مني وأنا منه ، فقتل حمزة وأما معك ، قال فسمعت سمياً لا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا عبيد الله وكسرت ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف وشمت شفته وكلم
في وحنه وحنه في أسدل شعره وعلاه بن فشة بالسيف وكان هو يدي أسامة ، وفتل
أسامة عنة بن أبي وهب ، وفتل عبد الله بن ميثاب ترهني حد محمد بن مسلم ، وفتل بن
عنه بن أبي وهب وبن فشة لاني لأدعي من بني سم بن عاب وكان أدره بأوص الدعي
وأبي بن حلف الحنفي وعبد الله بن حميد الأسدي أسد قيس أنه فقه على فقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام بن ميثاب ففتل حنيفة وأما عنة فمد : فمة أحجاء فكسر
باعتنه أسى وشمت شفته ، وأما بن فشة فكلار وحنه ودخل من حنق لاه ففهم وعلاه
بالسيف فمطل أن مطيع فستط رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتل ركنه وأما أبي
بن حلف فشد عليه بحمة ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ففقهه ، وفتل بن
كانت حنة بن حنيفة ، وفتل أحدها من حنث بن الصمة ، وأما عبد الله بن حميد
ففتل أبو دحانة لأصبري ، وما حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الدم يسيل على

وجهه وهو عسجه ويقول : كعب يطلع قوم حضرو وجهه يسهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله
وفاتل دونه هر خمسة من الأنصار فقتلوا وترس أبو دحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عسجه فكان يقع البلى في ظهره وهو مسجى عليه ، ورمى سعد بن أبي وقاص دون رسول
صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساوله السهم وسول : ارم ودا
أنى وأنى وأصيت يومئذ عن فتادة بن العمار فدها رسول الله صلى الله عليه وسلم مده
فكانت أحسن أعينيه ، وفاتل مصعب بن عمير ومعه لواء المسلمين فقتل قتله من ثبته للشي
وهو يظن أنه الذى صلى الله عليه وسلم فرجع إلى قيس وقول فتت محمدًا فجعل الناس يمدون
قتل محمد فقتل محمد ، ولما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبو
عبي بن أبي طالب وقتل حمزة حتى م عليه سباع بن عبد العزى لعشائى فقال له حمزة : هم
إلى ما من مظنة الطور وكانت أمه ثم أعار حمزة عكك ، وما النما صر به حمزة وقتله فل
وحشى بنى وثقه لأبى إلى حمزة وهو يهدى الناس اسمه هدا ما بقى شتاء به فلا قتله وقتل
سباع بن عبد العزى من فخرت حتى ودفعها عليه فوقع في ثبته حتى حرجت من بن
رحليه وأقبل نحوى فميت ووقع فميتته حتى مات حنت فأحدث حتى ثم سحبت إلى
المسكر وصلى الله على حمزة وأرضاه ، وفقر عصب من ثبات مسامع من طليحة وأخذه كلاب
ان طليحة يسهم من حملا إلى أمهم سلافة وأحمرها أن عتدا فلهما فدرت بن أمكها الله
من أسه أن تشرب فيه الخمر ورر عبد الرحمن بن أبى كبر وكان مع الشراكى وطب
المدره فاد أبو كبر أن تر إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت وأمتعا
وسهى أسى بن النصر عم أسى بن مالك إلى عمر وطلحة في رجل من مهاجرين قد ألبس
بندهم فقل ما تحسبك ؟ فلو قد قتل أسى صلى الله عليه وسلم ، فلو ثم تصدون ناحيه
بعده ؟ موتوا على ما مات عليه تم استقبل القوم فقل حتى قتل فوجد به سدون صرة وطامة
وما عده بلا أخيه عفته تحس به ، وقيل إن أسى بن نصر سمع به من سدهم
يقولون لما سمعوا أن الذى صلى الله عليه وسلم قتل لى من أسى بن عبد الله بن أبى من سدهم
بأحد : أما من أبى سعيد فقل أن عتدا ، فقال لهم أسى باقم إن كان محمد قد قتل فرب
رب محمد لم من فقه أبو عبيد بن عبد الله محمد اللهم رب أعمرى بكت ثم هؤلا ، وأرا
إلى ك ما جاء به هؤلا ثم فقل حتى قتل وكان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كعب بن مالك قال : دت عن سنان بن مشر السهم من شربه هدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرب به شربا فقه سدهم يسهم من شرب ومعه عن بنو كبر وجر ومدينة

وأنه من الحارث بن العسفة وغيرهم . وما أسند إلى الشعب أدركه أني من حاتم وهو قد
 يا محمد لا تحوت إن تحوت فعصف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه بالحربة في عنقه
 وكان أني رسول مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عدي العود فرب أعاده كل يوم فرب
 من دره أفتلك عليه فيقول له انسي صلى الله عليه وسلم ر أنا أفتلك إن شاء الله تعالى . وما
 رجع إلى قريش وقد حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا غير كبر ، ول فتى محمد .
 قام والله ما مث أس ، قل إنه قد كان قال لي أنا أفتلك فوالله لو صبق علي أسلي فرب
 عدو الله يعرف ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فبالا شديد فرب بالسل
 حتى في سله وبكسرت سمة فسه وبصع وزه ، وألأ حرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حمل علي من لده في درفته من الهراس وبسه فلم يقطع الدم فأت فاطمة فحملت
 عاقه وسكي وأحرفت حصيرا وحملت على الخرج من رماده فاقطع الدم ، ورعى مالك
 أن رهز النبي صلى الله عليه وسلم ففهم طلحة بيده فحسب السهم حصره ، وقيل رماه
 حنن بن العرقه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو فل سم الله لا حل الحمة
 والباس سطورون إليه ، وقيل إن يده شلت إلا السبه ووسطى والأول أثمت ، وصعد
 أبو سفيان ومعه جماعة من المشركين في الحرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس لهم
 أن يهوبوا فمالمهم عمر وجماعة من المهاجرين حتى أهبطوهم وهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى العجوة ليمهها وكان عليه درعان فلم يستطع لحسن تحته طلحة حتى صعد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحب طلحة وأسهب الغريمة لجماعة من المسلمين فيهم عثمان
 ابن عفان وعمره إلى الأعوص فقاموا به ثلاثا ثم أوا إلى صلى الله عليه وسلم فقال لهم حين
 رآهم لقد دهنتم فيها عريضة والتي حذلة من أني عامر غسل اللاتكة وأبو سفيان من حرب
 وما استعلاه حذله رثن شد بن الأسود وهو ابن شعوب فدعاه أبو سفيان فأتاه فصر
 حذلة فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لتفسله اللاتكة فسلوا أهله فسئلت
 صاحبته فقالت حرج وهو حب سمع المائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لذلك
 عسسته اللاتكة ، وقال أبو سفيان يذكر صره ومعاوية ابن شعوب ياه علي فتل حرة .

ولو شئت بجنتي طمرة	ولم أحمل النماء لابن شعوب
فأزال مهري مزجر الكلب منهم	لذن عدوة حتى دنت لغروب
أقتلهم وادعي يا آل غالب	وأدومهم عني ركن صليب
مكي ولا ترعى مقالة عاذل	ولا تسمى من عمة نحيب

أباك وإخواننا لنا قد تابوا
وسى الذي قد كان في النفس أبى
ومن هاشم قرما نجيا ومصعبا
وواثي م أشف منهم قروه
ذكرت القروم الصيد من آل هاشم
أنجب أن أقصدت حمزة منهم
ثم سبوا من وعنة واسمه
عداة دعا المصطفى عليا فراعه

وحق لهم من عيرة بنصيب
فب من اسجد كل نجيب
وكان لدى الهيجاء غير هيب
سكات شح في القلب داب دوي
ولست لزور قلته بمصيب
عشاء وقد ميمته منجيب
وشمة والخروج وان حبس
صبرة عصب به حبس

ووفى عهد وسواهم عن النبي نبيهم وحدث بعد من آذر لرجال وآفاقهم
بعد وفلاء وأعصت منهم وفلاءه وحسنه من عن كند حمزة فلاءه فلم يستطع أن
سيعه ففعل ثم شرف أبو سفيان عن الرسول من في اليوم محمد فلاءه ففعل
سول لله من الله عنه وسلم لا تحبوه ، ثم قال أني يوم من أني ففعله فلاءه ،
ثم قال في يوم من أحد ففعله فلاءه ، ثم قال أني يوم من أني ففعله فلاءه ،
فقال له عمر : كذبت أي عدو الله قد أنق الله لك ما يحزبك ، فقال أهل هل اهل هه
فقال سول لله صلى الله عليه وسلم ففعله فلاءه ، فقال له سول : إنك لمرى
ولاء في سبي ، فقال سول لله صلى الله عليه وسلم ففعله فلاءه ، فقال له سول :
أه سفيان أشد الله ، ثم أقبل محمد ، قال عمر : بهمة لا ويره يسلم كائنته ، فقال
أنت أسد من أس ففعله فلاءه ، هذا يوم يوم من الحرب ففعله فلاءه ، فقال
في فلاءه مثله والله ما صبت ولا سحطت ، لا بيت ولا ضرب وحدث به الخلد من ربه
سند لأح من وهو بصرت في شدة حمزة ، ح ربيع وهو مول ، قال الخلد
باني أمة ففعله فلاءه ففعله فلاءه ، فقال أبو سفيان كتمها عني
بهمة ، وكانت أم أمي حصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساء من لأحنا نسقين
أه ، ففعله فلاءه من بهمة ففعله فلاءه ، ففعله فلاءه ، فقال له سول :
بني سعد من أي ووصي بهما وقال : ربه ففعله فلاءه ففعله فلاءه ، فقال له سول :
ووف : ستقاد له سعد أحب لله دعوتك وسدد رمتك ثم انصرف أبو سفيان ومن معه
ووف من موعده كما انقل ثم بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في أثره وقال :
بني سعد من أي ووصي بهما وقال : ربه ففعله فلاءه ففعله فلاءه ، فقال له سول :
ووف : ستقاد له سعد أحب لله دعوتك وسدد رمتك ثم انصرف أبو سفيان ومن معه

الدية ، فوالدي يعني بيده أن أرادوها لأناحرهم قال عن : فخرجت في أثرهم فمقتلوا
 لآل وجسو لحسن يريدون مكة ، فأقرب أصبح ما أصبح أن أكنتم وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمره بالسكنين وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلا أن يظروا في اعني
 فرني سعد بن ربيع الأصاوي وبه رمي فقال للدي : آه ألم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السلام وفل به : الله ما حير ما حيرى نبيا عن أمته ونعم قوي اسلام وفل لهم
 لا عذر لكم عند الله بن حنص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسك عن تطرف ثم مات
 ووجد حمزة بيطن امدى وقد قرحه عن كده ومثل به فخرج أمه وأديه فليس رآه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولا أن يحزن صفة أو يكون سنة عسى ليركه
 حتى يكن في أخوف السبع وجو سل الظير ، وثق أخوه في الله على فرني لأمتين ثلاثين
 حلا منهم ، وقال المسمون : ثمان منهم مثله ، أحدهم من الله ، فأقبل الله في ذلك :
 (وبن عاصم قد قوا مثل ماء فسم به) الآية ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار
 وهو عن القلة وأقبلت صفة من عند الطيف ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بها
 لير بردها لثلاثي ما دحها حمة ففعلها لير بر ففعلها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم
 ففعل : يعني أنه مثل أخى وذلك في الله قال ففعل أرضانا بما كان من ذلك لأحسن
 ولأحسن ففعل : لير صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : خل سبيلها فأتته وصلى عليه
 وسبح حمم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به ففعل وكان في الممن رحل اسمه ومن
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول به من أهل النار ففعل يوم أحد قتالا شديدا
 فقتل من الشركيين ثمانية أو تسعة ثم خرج ففعل في دمه وفل له المسلمون : أنشر ومن
 فقال : أنشر وأنا ما فعلت بلا عن أصحاب قومي ثم اشتد عليه حرحه فأخذ سهما
 فقطع رواجه ففعل ففعل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أني رسول الله
 وكان ممن قتل يوم أحد ففعل اليهودي ، قال ذلك اليوم اليهود بامعشر يهود بعد عنه أن
 صر محمد عليكم حق ، ففعل الله به ما أحب ففعل لا بدت وأحد سيفه وعدته وقال
 بن قتب ثلثي محمد يصعب به ما شاء ثم عد ففعل حتى قتل ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففعل من يهود وقتل لثمان ولد حدة ففعل اسمعون خطا ، وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رفعه وثاب بن قيس بن وفش مع النساء فقال أحدهم لصاحبه وهما شبيح
 ما نتظر أفلا تأخذ أسيفنا فنلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يررهما الشهادة
 ففعل ودخلا في الدس ولا يعلم بهما ففعل ففعل الشركيون ، وأما اتيان ففعلت ع به

سيوف المسلمون فقتلوه ولاه فونه ، فقال حديفة : أتى أتى ، فقالوا والله ما عرفناه فقل
 يفر الله لكم وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فتصدق حديفة بدينه على المسلمين
 واحتملهم امضوا قدامهم إلى المدينة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفعهم حيث
 صرخوا وأمر أن يدعى الأثنت والثلاثة في غير واحد وأن يقدم إلى القبلة أكثرهم قرآنا
 وصلى عليهم فكان كل أتى شهيد جعل حمرة معه وصلى عليهما ، وقيل كان ثلثا تسعة من
 الشهداء وحمرة عشرة فبصى عليهم ، وروى في قبره علي وأبو بكر وعمر والزبير وحلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمرة وأمر أن يدعى عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
 ابن حرام في قبر واحد وفان كما متصافين في الدفن ، وفي الشهداء اصراف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلقية حمرة بنت حنيس فمضى بها أحدها عند منة فسيرحت ثم نعى لها
 أحدها حمرة فاستمرت له ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فولدت وصاحت فقال : إن روح
 المرأة معها لكان وم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور من دور الأندلس فسمع الكلاء
 والمواع مديون عنه بالكاء وفان لكان حمرا لا واكيه ، فخرج مصعب من معاد إلى دار
 بني عبد المطلب فأمر به أن يدعى فمكبي على حمرة وم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرأة من الأندلس فدانست نوحا وحمرا ، فمضى بها ، قالت : ما فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فوفا هو محمد بن كعب بن جهم ، قالت أرويه ، فمضى بها فمضى كل
 مصيبة بمدك جلال ، وكان رجوعه إلى المدينة يوم السبت يوم الوقعة ، انتهى

غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب

وكانت في السنة الخامسة من الهجرة

قال ابن الأثير في الكامل وكانت في شوال وكان سببا أن يفر من يهود من بني نصر
 منهم سلام بن أبي الحقيق وحنين الخطب وكسان بن ربيع بن أبي الحقيق وغيرهم
 حاربوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمروا على قرش نكة فدمروا
 إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولوا دكبر معكم حتى يستأصله فأخبرهم
 إلى ذلك ثم أوفى عن عطفان فدعواهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرهم
 أن قرش معهم على ذلك فأخبرهم وحررت قرش وفأندها أبو سفيان بن حرب وحررت
 عطفان وفأندها عيينة بن حصن في بني ديرة والحريث بن عوف بن أبي حاتمة ، وفي مرة
 ومصدق بن حيلة لأشجع في أشجع فمضى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحفر

الحمد لله وأشار به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ خير فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في الآخر وحسن للمسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الله فليس معه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر الله في ذلك (قد يعلم الله مني مسألون منكم لو دأب) لأنه وكان رجل من المسلمين يدعي بأنه بحاجة لا بد منه مستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحصى حاجته ثم يعود فأمر الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا من الله ورسوله) الآية وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق بين المسلمين فاحصوا بها حروبهم ولأنهم في سنة كل مدعة أنه منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البيت وحمل لكل عشرة أرضين ذراعا فكان سلمان وحذيفة والنعمان ومهزم بن عوف وسهم من لأحد منهم ثم حوت عليهم كدبة بحرة كسرت المعول فدعاهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطبهم فيها ومعه سلمان فأخذ معولاً وضربت الصخرة صرقة صدعها ووقف منها برهة فنادت من لا يني مدعة حتى لا يكون معصاها في حوف بيت مطعم وكثير رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهمون ثم شاة كذلك ثم الثالثة كذلك ثم حرج وقد صدعها فنادى سلمان سماراني من الذين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضامب الحيرة وقصده كسرى في برهة لأوى وأحرقى حتى أن أمي حمره عليها وأمد إلى في ثمانية الصور الحجر من أرض شام وأرهم وأحدى بن أمي ظاهرة عليها وأضاه في الثالثة قصور صنفاء وأحرقى أن أمي حمره وأحدى بن أمي فاشرو فاستشر المسلمون وقال المناققة أن ألا محبون بعدكم إن طل ونحيركم أنه من ثرب حيرة ومدني كسرى وأنها تفتح لكم وأمرهم من أحسن لا يستطيعون أن يردوه فأمر الله (ورد حول الماهقون والذين في قلوبهم مرض من عدده ثم ورسوله يلاء ور) فأقبل فرأى حتى رآه مجتمع الأنبياء من رومة من إحدى عشرة في عشرة آلاف من أحد مشبه ومن معه من كدبة ومهامة وأقامت عصفان ومن معهم حتى رآه إلى حب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فمعاظهم ورهم إلى سبع في ثلاثة آلاف فرس هات ورفع الذراري والنساء في الآطام وخرج حتى بن أخطب حتى بن كعب بن أسد سيد فرطة وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فألقى كعب حصه وم يادن له وقال إنك امرؤ مشثوم وقد عاهدت محمدا ولم أرمه إلا الوفاء فإني يا كعب قد جئتكم نزع الدهر ويبحر طام حثثك ترش وفادتها وسدتها وعطمان منها وقد عاهدوني أنهم لا يرحلون حتى يستأمنوا محمدا وأصحابه قال كعب حثني بدل الدهر وخهمه قد عراق ماءه برعد ونيق وليس فيه شيء ويبحث باحبي دعني ومحمدا ولم يزل

به قتله في لدروة وامارت حتى حمله على العسر . . . صلى الله عليه وسلم فمعه . . . كذا . . .
وعاهده حتى بن عادت فرش وسطفن وم . . . من محمد أن أدخل مكة في حصنك حتى
يصيبني ما أسألك فمطمع عند ذلك . . . وشتد الخوف وأدغم عدوهم من فوقهم ومن أسفل
مهم وحمل . . . من بعض المقاتل وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة . . .
نصبا وعشرين ليلة فرسا من شهر . . . يكنى من القوم حرب . . . لا يرى باللس . . . اشتد البلاء
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسرة في حصن . . . الخرب . . . فأنشد عطفان
وأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجع نبي معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابا
إلى ذلك فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . من معاد . . . وسعد . . . عباد . . . لا يارسل الله
شيء . . . أن نصبره ثم شيء . . . ثم شيء . . . ثم شيء . . . ثم شيء . . . ثم شيء . . . ثم شيء . . .
رمسك عن قوس واحدة فزود أن أكره . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . .
نحو . . . من أشرك . . . ولا يطمعون أن . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . .
مطلبهم . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . . ما . . .
عده . . . وسلم . . . من قوس . . . من قوس . . . من قوس . . . من قوس . . . من قوس . . . من قوس . . . من قوس . . .
ان أبي جهل . . . من أبي . . . من أبي . . . من أبي . . . من أبي . . . من أبي . . . من أبي . . . من أبي . . .
خرجوا على خيولهم واحتازوا بيني كناية وقالوا تجهزوا للحرب وسامعون من الله من
وكان . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
وشهد الخندق معهما حتى يعرف مكانه فأقبل هو وأصحابه حتى وقفوا على الخندق
ثم سموا مكانا . . . صيفا . . . فافتحموه فجالت بهم خيولهم في السبخة بين الخندق وسبع وخرج
على بن أبي طالب في نفر من المسلمين فأخذوا عليهم الثمرة وكان عمرو قد خرج معه . . . من . . .
بأمره . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
فلما عني . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
والله ما أحب أن أفتك . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
ثم أقبل على فتحه . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
وأصاب آخر منهم ثوب منه . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
ان اعرقة . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
لطيف راح عرفه . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
أم عند من بن الحارث . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . . من . . .

صلى الله عليه وسلم ، في الله وجهك في الدنيا ، ولم تنفع الاكل من أحد ، ولا مات ، فقال سعد :
 اللهم بن كبت أغيب من حرب قرين شئت فأعني لها فيه لا قوم أحب إلي أن أدومهم
 من قوم آدوا بك وكذبوا ، اللهم وبن كبت وصفت حرب يما وحملها لي شهادة
 ولا أعني حتى تتر عيني من عيني ، وكأني حواء ومواليا في الحديقة ، وقيل بن
 لدى من سعداً هو أبو أسامة حشمي حبيب بن محزوم ، فلما قال سعد ما قال انقطع الدم
 وكاتب صعية ممة ابي سبي الله عليه وسلم في قارع حصن حسان بن ثابت وكان حسان فيه مع
 امساء لأنه كان حسان وقت ، فلما آت من اليهود قتل حسان : هذا اليهودي يطوف
 ولا آمنة أن يدل على عوراتنا فانزل إليه فاقته ، فقبل والله ما أنا بصاحب هذا ، قالت :
 فحدث محمد بن سيرين رحمه الله عن رجل من بني عبد الله بن جندب بن عبد الله بن جندب
 منه أنه رجل ، فقال : والله ما لي بسلبه من حاجة ، ثم إن نعم بن مسعود الأشجعي أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سأل الله ، في قد أسبب ولم نعم قومى ثرى في شئت ،
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أت حل وحدهم عدا ما استطاع من الحرب
 حدهم وحرج حتى أتى في قريضة وكان يدهم في حاضنة من لهم ، فداء في ودي ما كم
 فورا ، ليس بعدد منهم ، في قد صاعم في وقت وعطاف من حرب محمد وسعد ، كونه
 الجلاء الدائم به أموالهم وأؤكروهم ولا بد من عن أن يدهم منه وين وشيء وعطاف
 بن أو سيرة وعبيدته أسامة بن كان في ذلك حمة ملائمة وحبو بكر وبن محمد
 ولا طافة لهم في خلاكم ، ولا في حتى أخذوا منهم هذه من أنشروهم ثمة لكم
 حتى حارو محمداً ، فو : أنشرونا ما صبح ، ثم حرج حتى أتى قريضا فقال لأبي سفيان
 ومن معه قد عرفتم ودي ، كم وفرو في محمد وقد يعني أن قريضة دمور و... إلى محمد
 هل صبت عدا أن أخذ من قريش وعصم من خلا من أنشروهم فعدتكم فمصر ب أعفهم
 ثم سكب معك عن من في منهم فاجههم أن من قبل حاست فبطه مسكر هذا من حالكم
 فلا يدهموا بهم خلا واحد ، ثم حرج حتى أتى عطاف من : أنشروهم وعشروهم في ودي لهم
 مال ما في من واحد فيهم كالب نيرة الست من سبال ستة خمس وكان من سمع الله
 لرسمه أن أرسل يوسف بن عوف عطاف إلى قريضة عكرمة بن أبي جهل في يد من
 قريش وعطاف وديوا لهم : إنا لسنا ب... وقد هلك الحب واحفر وعدوا ليس حتى
 صاح محمداً فأستوا بهم أن اليوم است لا عمل فيه شئت واستندل معكم حتى تعصوا
 رهائتة لنا وديا نخشى أن يرجعوا إلى الدائم ويتركوا والرجل ونحن ملائمة ، فله منهم

وقت والله لا أفت فكان عصفت الله فيه وأطلق على وجهه حتى ارتطى لمسجد وقال :
لا أخرج حتى يوب الله علي ، فبات الله عليه ، وأصلحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأوس : رسول الله أفضل في موايب ما فعلت
في مولي أخرج ، يصون بني قبيصة ، فقال : ألا تعلمون أن يحكم فيهم سعد بن معاذ ولو أتي
فأده قومه فاحمله على حمار ثم أقبل معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون :
يا أبا عمرو أحسن إلى موايبك ، هذا أكثروا عليه ولقد آثر سعد أن لا يأخذ في الله بومة لأنهم
فعلوا أكثر منهم أنه قتلهم ، فقام أسحق سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ول قومه
إلى سعدكم أو حرككم ، فقاموا به وأثبوه ودفنوا ما عمرو أحسن إلى موايبك فقد رد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيهم إليك فقد سعد . سليمان عهد الله وميثاقه أن
الحديث فيهم إلى قومه فقامت إلى الناحية الأخرى التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ،
وعص سعد عن رسول الله إجلالاً وقال : وعلى من ههنا العهد أيضاً فقالوا نعم ، وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وتسبي الذرية والنساء
وتقتل الأولاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حكمت فيهم تعلم الله من فوق
سبعة أضعاف من أسد ثوا لحسوا في دار من الحرب امرأة من بني الحجاز ، ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة فحدثهم حديثاً فيهم ثم بعث إليهم فضربت أعناقهم فيها وفيهم
حتى نأطط وكف من أسد يدهم وكاف سبعة أو سبعة وفيل ما من سبعة وعشرة
وحتى حتى نأطط وهو مكبوف ، رأت أمي صلى الله عليه وسلم قال والله مالت به في
في عدوئك وكان من نحل الله نحل ثم قال للناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب وقدر
ومحنة أنت على بني سريين فحس وصرت عتقه ولم يقتل منهم إلا امرأة واحدة قتلت
بحدث أحدثته ، وقتت أرفعة بنت عرفة منهم ، وأسلم منهم ثمانية من سمية وأسند بن سمية
وأسند بن عيسى ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم ، وكان للدرس ثلاثة أسهم
لدرس منهم والدرسه منهم والدراس من درسهم فدرس منهم ، وكانت أحسن منه والدراس
درس ، وأخرج منها الخمس وكان أول حل وقع فيه السهمان والخمس ، وأعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفسه رخصة ، وبعمرو بن حنيفة من بني فريضة ، فإراد أن يزوجها ، فقالت
أتركني في ملكك فهو أحف علي وعبيك ، فقامت أمي فبسة أفصح خرج سعد من
معاذ واستجاب الله دعاءه وكان في حبيته أتى في المسجد فحضره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعمر ، وقت عائشة : سمعت بكاء أبي بكر وعمر عليه وأه في حجري ،

وأما النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يسكن في أحد، كان إذا اشتد وحده أحد بدمته
وكان فتح قريظة في ذي القعدة أو في صدر ذي الحجة وقبل من النساء في أحديق ستة نفر
وفي قريظة ثلاثة انتهى .

سيرة أبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
ابن محروم قال ابن إسحاق أسلم بعد عشرة أعين كان أبا النبي صلى الله عليه وسلم من
الرصاعة كما ثبت في الصحيحين بزواج أم سلمة ثم صارت بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم أمه بركة بنت عبد المطلب وهو مشهور بكنته أكثر من
اسمه ومات بالمدينة بعد أن رجعوا من بدر كدأول ابن عمه وقال ابن إسحاق بعد أحد وهو
الصحيح وروى ابن أبي عاصم في الأول من حديث ابن عمر أول من بعث كتابه بعينه
أبو سلمة ابن عبد الأسد وأول من عطى كتابه بشمله أخوه سلمان ابن عبد الأسد وقال
أبو عبيد كان أول من هاجر إلى المدينة راد ابن عمه وإلى الحنيفة وذكره موسى بن عمير
من أصحاب أئمة بني هاشم هاجر إلى أرض الحنيفة ثم إلى المدينة وفيمن شهد بدر وأخرج
البغوي بسند صحيح إلى قبصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى أسامة بعوده وهو
ابن عمه وأول من هاجر بطلبته إلى أرض الحنيفة ثم إلى المدينة وأخرج البغوي من طريق
سلمان بن أمية عن ثابت حدثني ابن أم سلمة أن أسامة جاء إلى أم سلمة فقال قد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت أحب إلي من كذا وكذا سمعته يقول لا يصيب
أحدًا مصيبة فيسترجم عندها ثم يقول اللهم عندك أحسنت مصيبتني هذه اللهم أحقني فيها
إلا أعطاه الله قالت أم سلمة فلما أصيب أبو سلمة قلت ولم تطع نهي أن أقول اللهم احدهني
مها فقلت من حذر من أتى سلمة أليس أليس ثم قلت فلما انقضت عذابي أرسل إليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففروحت وأخرجني الترمذي والسائي وابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن ثابت
عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة قال الترمذي حسن وعرف ولعله إذا أصاب أحدكم
مصيبة فليقل يا الله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحسنت مصيبتني الحديث ومذكره في آخره
وفي رواية السائي وهي عند أبي داود والعمري عن حماد عن ثابت عن أبي بكر بن أبي سلمة
عن أبيه عن أم سلمة وأيس فيه عن أبي سلمة وأخرج ابن ماجة من رواية عبد الملك
ابن قدامة الحمصي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة عن أبي سلمة وذكر نحو الأول

وفيه وما توفي أبو سمة ذكرت الذي كان حدثني ، فقلت : فلما أردت أن أقول اللهم عني
 حبراً منها فأتيت في نفسي أعاص حبراً من أبي سمة ثم قلها فعاصى الله محمداً صلى الله عليه
 وسلم ، قل المعوى قل أبو بكر بن ربحونه توفي أبو سمة في سنة أربع من الهجرة بعد
 منصرفه من أحد انتقص به حرج كان أصابه بأحداث منه وشهده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكذا دل ابن سعد أنه شهد بدرًا وأحدًا فخرج بها ثم أتته أمي بنتي الله عليه وسلم
 على سرية إلى بني أسد في صفر سنة أربع ثم رجع وانتقص به حرجه فأت في مجادى الآخرة
 وشهد قال الجمهور كان أبي حبيسة ويعقوب بن سفيان وابن البرقي والطبري وآخرون وأرجحه
 ابن عبد البر في مجادى الآخرة سنة ثلاث ، والراحح الأول . انتهى .

سيرة خنيس بن حذافة رضى الله عنه

ول الخواطر ابن حجر في الإمامة خنيس التميمي ابن حذافة بن خنيس بن عدي بن سعد
 ابن سهم التميمي السهمي أخو عبد الله كان من السابقين وهاجر إلى الحبشة ثم رجع فهاجر
 إلى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا به حراقة يوم أحد فأت منها وكان روح حفصة بنت عمر
 وروحها أمي بنتي الله عليه وسلم بعدة ثبت ذكره في الصحيحين من طريق ابن عبد الله بن عمر
 عن أبيه عن حذافة بن خنيس بن حذافة وقد ذكر الحديث وفيه وكان قد
 شهد بدرًا وتوفي بالمدينة . انتهى .

سيرة سعد بن معاذ سيد الأوس رضى الله عنه

ول أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد
 ابن عبد المطلب بن حنظل بن الحارث بن الخزرج بن النبت وهو عمرو بن مالك بن الأوس
 الأصغر بن لؤي بن كنانة بن أمية كنية بنت رافع لها صحبة أسلم بالمدينة بين العتيقين
 لأوس . سنة عن أبي مصعب بن عمر وشهد بدرًا وأحدًا واحداً ورعى يوم أحد من سهم
 فقاتل شهيداً ثم رجعته به حراقة ولدى رماه سهم من العرقه فأت حذافة ، ابن العرقه
 فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بكة حبه في بدر ، والعرقه هي فلاة من سعبد
 ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن حسان ابنها هو ابن عبد مناف بن قصد بن عمرو
 بن هصيص بن زهرة بن مدي ، وهيل بن العرقه نكح أم قاطمة وإنما قيل لها العرقه
 طيب رجع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بحرب فسطح في المسجد لسعد
 ابن معاذ فكان موته في كل يوم حتى توفي سنة خمس من الهجرة وكان

موت به سعد الخندق شهر وبعد قريظة بلال كذلك رواه سعد بن إبراهيم عن عامر
ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ورواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن
الأحزاب سعد بن معاذ فقطع أكله خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمكت يده
ورفعه الدم : وما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقرأ عيني في بني قريظة فاستمكت
عرفه ثم قطرت قطرة حتى رل بنو قريظة على حكمه وكان حكمه فيهم أن يقتل رجلهم
ويسبي أسنانهم ودرنهم يستعين بها المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت حكم
الله فيهم وكأولاً أرميئة : وما وع من قتلهم انفق عرفه ثمان ، وروى من حدث سعد
ابن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد رل من ملائكة في حارة سعد
ابن معاذ سمعوا الله ما وحشوا الأرض قبل ، وروى من حدث أس بن مالك قال لما حملنا
حارة سعد بن معاذ ولنا ما نقول ما أحف حارته وكان رجلاً طويلاً صريحاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الملائكة حملته ، وروى ابن إسحاق عن يحيى بن عمار عن أبيه عن
عائشة بنت كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي عليه الصلاة والسلام في أسنانه
أفضل منهم سعد بن معاذ وأبيد بن حصير وعبد بن بشر ، وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ، وروى عرش الرحمن وهو حدث روى
من وحده كثيرة متواترة روه جماعة من الصحابة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حلة راه سراء يمدل من مقادير سعد بن معاذ في الجنة خير منها وهو حدث ثابت
أيضاً ، وقال له لما حكم في بني قريظة بقتل المدية وسبي النساء والذرية لقد حكمت فيهم
بحكم الله من فوق سبع سموات وقال ربح أحد من صفة أقر بها سعد بن معاذ حدثنا
خلف بن وهب حدثنا الحسن بن رشدي حدثنا أبو قره محمد بن حماد حدثنا سعد بن بلال
حدثنا محمد بن فضالة عن أبي صهر عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر
قال مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم الحندق شهيداً قال فبلغني أن جرحه عليه السلام
رل في جنازته معتجراً بعمامة من استبرق وقال يا بني الله من هذا الذي فعلت له ثواب
الشهداء اهتز به العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه فوجد سعداً
قد قبض وقال رجل من الأنصار

وما اهتز عرش الله من موت هالك علماً به إلا سعد بن عمرو

أحمد بن حنبل بن وهب بن أحمد بن الحسن بن رشيق بن محمد بن الحسن بن محمد بن
أحمد بن عبد الله بن محمد بن شاذكر ولأحمد بن عبد الله بن الحسين لأحمد بن أحمد بن بلال

قال أخبرنا رافع بن سفيان عن عبد الله بن أبي سعة الساحشون عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابن عباس قال قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فبين رجل يعني كما سمي
وما سوى ذلك فإنه رجل من الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
لا عمت أنه حق من الله ولا كمت في صلاة فشملت بمسعى بعيرها حتى أفصبها ولا كمت
في حذيره قط فحدثت نفسي بمسعى ما تقول وما نقل لها حتى أحسرت عنها ، قال سمعت
ابن المسيب هذه الخصال ما كمت أحصيا إلا في نبي انتهى .

سيرة معاوية بن أبي معاوية الليثي رضي الله عنه

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية عند ذكره لحوادث السنة التاسعة مائة
روى السهي عن حدث زيد بن أسلم عن أبيه عن محمد بن أبي بكر عن مالك بن مالك
قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم نزلت فسمعت الشمس بمساء وله شعاع وور لم أرها
طابت فمضى فأتى حبريل رسول الله فقال يا حبريل مالي أرى الشمس اليوم طابت بمساء
وسور وشعاع لم أرها طابت فيما مضى ؟ قال ذلك بن معاوية بن أبي معاوية الليثي مات بمدينة
فمات الله إليه سبعين ألف يسمون عنه ، قال ومم ذلك : من كثرة فرائده من هو الله أحد
بالليل والنهار وفي عشاءه وفي قيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقص لك الأرض فتصلي عليه ؟
قال نعم قال فصلى عليه ثم رجع ثم قال بن كثير وهذا الحدث فيه علة شديدة وسكارة الناس
يسندون أمرها إلى الهلاء بن زيد هذا وقد نكلموا فيه ثم قال إسماعيل بن أحمد
بن عمار أخبرنا أحمد بن عبيد الصغار حدثنا هشام بن علي أخبرنا عثمان بن الهيثم حدثنا
محمود بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال جاء حبريل فدل يا محمد مات بمعاوية
ابن أبي معاوية الرقي أفصح أن يصلي عليه قال نعم فصرخ فحاجه فلم يبق من شجرة
ولا أكمة إلا تصعصعت به قال فصلى وحلقه صعد من اللائكة في كل صف سبعون ألف
ملك قال قلت يا حبريل ما كان هذا المدة من الله قال نعم قال هو الله أحد يقرؤها قنعا
وقاعدا أو داهيا وحائيا وعلى كل حال قال عثمان سألت أبي ابن كان النبي صلى الله عليه وسلم
هل يعرفه نزل بالشام ومات معاوية بالمدينة ورفع له سريرته حتى نظر إليه وصلى عليه ثم
قال ابن كثير وهذا أيضا منكر من هذا الوجه انتهى .

سيرة سهيل بن بيضاء رضى الله عنه

قال ابن عبد البر في الاستيعاب سهيل بن بيضاء البصري قهري كني أبا ثمة وهو
 رعم بمصهم . وابيضاء أمه التي كان يسم إليها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة
 ابن الحرث بن وهب بن مالك بن النصر بن كندة وهو سهيل بن عمرو بن وهب . وسيل سهيل
 ابن وهب بن دعدة بن هلال بن أهدب بن مالك بن ضبة بن الحرث بن وهب بن مالك
 ابن النصر بن كندة ، وسيل سهيل بن بيضاء هو سهيل بن عمرو بن وهب بن هلال بن أهدب
 كما ذكرنا حرج سهيل مهاجر بن أرض الحنفة حتى وفد الإسلام وطهر ثم قدمه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بمكة فدوم معه حتى هاجر وهاجر سهيل ثم مع المهاجرين جميعا
 ثم شهد بدرًا ومات بالدمية في حدة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع ورسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد ، روى سعد بن عبد الله عن عبيد بن ربيعة عن جده عن
 عن أس بن مالك قال كان أسى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ولد . وسيل
 ابن بيضاء ، وروى الراوردي عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 عن عائشة رضى الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سهيل بن بيضاء
 في المسجد انتهى .

سيرة سهيل بن بيضاء أخى سهيل المتقدم رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر أسلم سهيل بن بيضاء بمكة وأخى سلامه فأخرجته وشن معهم إلى
 بدر فمروا يومئذ مع المشركين فشهد به عند الله بن مسعود أنه رآه بمكة يقبض حتى عده لأعظم
 له رواية مات بالدمية ومات أخوه سهيل وسيل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد فمروا به ابن أبي قتيبة عن الصحابي عن عثمان بن عفان عن أبي النصر عن أبي ثمة عن
 عائشة أم المؤمنين قالت والله ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بيضاء
 إلا في المسجد سهيل وسهيل انتهى .

سيرة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

قال النووي رحمه الله تعالى : أمه مارية القبطية ولدت في ذي الحجة سنة ثمان من
 الهجرة وتوفى ستة عشر نبت في صحبح البخاري أنه توفى وهو ستة عشر أو ثمانية عشر
 شهرا هكذا ثبت على الشك ، قال أبو القدي وغيره : توفى يوم الثلاثاء بعشر حبر من
 شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت في البخاري أيضا من رواية البراء بن عتب أنه

سأقوى إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة صسطاه بوجهين
أشهرهما صم الميم وكسر الصاد والثاني يفتحهما ، وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاده كثيرا وكانت فائته سمي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع فشر
أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهه عند خلق شعره يوم سابعه ، قال الزبير بن عكر
وأصدي ربة شعره قصة ودعه وسماء ثم دفعه إلى أم سيف امرأة عيين بالمدينة لترصمه ، قال
الزبير نهفت الأنصار فيمن يرصمه وأخبروا أن يعرفوا مارية للذي صلى الله عليه وسلم ،
وفي صحيح البخاري عن أنس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي سيف
أقبن وكان حثرا لإبراهيم أي روح مرضعته فأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقله
وسمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يخود بعمه فحملت عسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدرون فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله ، فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها
أحدى فقال : إن المين بدمع والقب يحزن ولا تقول إلا ما يرصني رسا وإنا نراؤك يا إبراهيم
خرو من ، ودفن في النقيع وفنه مشهور عليه فنة وحسب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبر أربع كمبرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح ، وروى ابن إسحاق بإسناده
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه ، قال ابن عبد البر : هذا غلط
وقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأنطق إذا استهلوا وهو عمل استعصى في السلف
والخلف ، قبل إن الفصل بن عباس عمل إبراهيم ورل في قبره هو وأسماء بن زيد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حابس على شعير القبر ورش على قبره ماء وهو أول قبر رش عليه الماء انتهى .

ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

ثم دخلت سنة إحدى عشرة وفي شهر ربيع الأول منها لاشي عشرة ليلة خلت منه توفي
مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطمت غونه المصيبة على المسلمين وطوى بساط الوحي
وسد باب التشريع وسكنه صلى الله عليه وسلم لم ينقل إلى الرفيق الأعلى حتى تم رول القرآن
أي لم يترك شيئا من ما رل إليهم « فين صلى الله عليه وسلم يحمل القرآن فكانت سنته
سبى الله عليه وسلم تفسير القرآن الكريم ، وفي صلى الله عليه وسلم لأمتة أنهم اسبان وتركمهم
عن المحجة البيضاء لهما كسبارها لا ربيع عنها ، لا هالك حراه الله عنا أقص ما حى نيا عن
أمتة وقد رثاه جماعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم :

قصيدة حسان بن ثابت رضي الله عنه

بطيبة رسم للرسول ومعه
 ولا تحي الآيات من دار حرمة
 وواضح آثار وباقى معالم
 بها حجرات كان ينزل وسطها
 معارف لم تطمس على العهد آياتها
 عرفت بها رسم الرسول وعهده
 ظلت بها أبكى الرسول فأسعدت
 يذكرون آلاء الرسول وما أرى
 مفجعة قد شفاها فقد أحمد
 وما بلغت من كل أمر عشيده
 أطالت وقوقاً تذرف العين جهدها
 فبوركت يا قبر الرسول وبوركت
 وبورك لحده منك ضمن طيباً
 تسبل عليه التراب أند وأعسى
 لقد عيسوا عمداً وحملاً ورحمة
 وراحوا بحزن ليس فيهم سبهم
 سكون من سكي السموات يومه
 وهز عدت يوماً رربة هالك
 فقطع فيه مرل الوحي عنهم
 يدل على الرحمن من بقى من
 يمام لهم يهديهم الحق طاهداً
 عمرو عن الزلات يقبل عذرم
 وإن ناب أمر لم يقوموا بحمله
 فبما هم في نعمة الله بيهم
 عرر عليه أن يحوروا عن الهدى
 منير وقد تغفر الرسوم وتهمد
 بها منبر الهادي الذي كان يصعد
 وربع له فيه مصلى ومسجد
 من الله نور يستضاء ويوقد
 أتاها البلى فالآى منها تجدد
 وقبراً بها واره في التراب ملحد
 عيون ومثلاها من احفن تسعد
 لها محصباً رمى فمضى سلك
 فظلت لآلاء الرسول تعدد
 ولكن لنفسي بعد ما قد توجد
 على طلل القبر الذي فيه أحمد
 بلاد ثوى فيها الرشيد السدد
 عليه بناء من صفيح منضد
 عليه وقد غارت بذلك أسعد
 عشية علوه الثرى لا يوسد
 وقد وهنت منهم ظهور وأعصد
 ومن قد بكته الأرض فالتاس أكد
 رزية يوم مات فيه محمد
 وقد كانت ذا نور يفرور وينجد
 وينقذ من هول الخزايا ورشد
 معلم صدق إن يطيموه يسعدوا
 وإن يحسنوا فالله بالخير أحود
 فمن عمده نسيير ما يشدد
 دليل به نهج الطريقة بقصد
 حريص على أن يستقيموا ويهدوا

عطوف عليهم لا يثنى جناحه
فأصبح محموداً إلى الله راجعاً
وأمت بقاع الحرم وحشاً بقاعها
فجاراً سوى معمورة اللحد ضامها
وبالجرة الكبرى له ثم أوحشت
فبكي رسول الله يا عين عبرة
ومالك لا تبكين ذا النعمة التي
فجودي عليه بالدموع وأعولي
وما فقد الماضون مثل محمد
أعد وأوق دمة مد دمة
وأمل منه للطريف وآلد
أكرم صيتاً في البيوت إذا اتقى
وأمع ذروات وأثت في الملا
وأثت فرماً في العروع ومنثاً
رده وبدا فستة غداة
سألت وصلة المسلمين بكفه
أقول ولا بين قوس عاب
ولس هوأى ساعاً عن ثابته
مع المصطفى أرحو مد جواره
بهت هذه لقصيدته الغراء بقلا عن كتب السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام.

الباب الرابع

في ذكر من مات من الصحابة بالمدينة المنورة

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مرتين على حسب أسقية الوفاة

سيرة عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

هو الحفظ ابن حجر في إسناده عبد الله بن أبي بكر الصديق وهو عبد الله بن عبد الله
ابن عثمان وهو شقيق أسماء بنت أبي بكر ذكره ابن حبان في الصحابة وهو مات قبل أبيه

[illegible]

أَعَانَتْكَ لَأَسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ عُلُقُ
وَلَمْ أَرْ مَثَلِي طَلَقَ الْيَوْمَ مَثَلَهَا
وَخَلَقَ سَوَى فِي الْحَيَاءِ مُصَدِّقُ
وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَطْلُقُ

وله ثم عروه عن طريق نو كره فمروا أحدهما وأحدهما وهو عنده ولها مرثية
روى البخاري في تاريخه من طريق يحيى بن سعيد الأسدي أن عبد الله بن أبي بكر كان
قد تزوج عائكة بنت زيد بن عمرو وأحب سميد بن زيد وأنه قال لها عند موته لك حديثي
ولا تتركي حتى يمضي من فاعله إلى ذلك وما انقصت عنها حصصها ثم قد ذكر عتبة في
روايه ورواه غيره وقد ذكر معاتبة على ما في ذلك وهو أن يسحق في المعاري حديثي هشام
عن أبيه عن عائشة قالت كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رددي حبره حتى مساحله
ثم رعهما فأمسكهما عبد الله ليكن فيهما ثم قال وما كنت لأمسك شيئا مع الله رسوله
فيه فتصدق به ورواه البخاري من وجه آخر عن عروة وأخرجه الحاكم في المستدرج
بوهو عبد أحمد في مسند عائشة رضي الله عنها ضمن حديث من طريق حماد بن سامة عن هشام

ورواه أبو صخرة عن هشام فقال عبد الرحمن فل النعوى والصحيح عبد الله قالت
وحدث حدثا مسندا أخرجه النعوى وفي إسناده من لا يعرف قال هشام فقال عبد الرحمن
فل النعوى لا أعرف عبد الله أسد غيره وفي إسناده ضعف وإرسال قات وأخرجه مع ذلك
الحاكم قال الدارقطني وأما عبد الله بن أبي بكر فإسناده عنه حديث في إسناده طرأ منه
عنه بن الهيثم المؤدب عن رجل ضعيف ثم قال ابن حجر قد أوردته في كتاب الحصول
المسكرة وجمعت طرقه مستوعبا والله الحمد انتهى

سيرة أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

قال ابن عبد البر في الاستيعاب أن أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن
عبد مناف بن قصي نقرشي العنشمي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وروح أمه ربيب
أكبر له ربيب رضى الله عنهم كان يعرف بنحو اصطحابه هو وأخوه من لهما حرورا المظجاء
وقيل بل كان ذلك أومه وعمه أحدهما في اسمه وقيل قريظو وقيل مهشم وقيل هشيم والآخر
مقط وأمهم هذيلة بنت حويدة بن أسد أخت جدكم رضى الله عنها لأبيها وأمهم وكان أبو العاص
بن الربيع رضى الله عنه ممن شهد بدرامع كفاة فارس وأخوه عبد الله بن حنظل رضى الله
عنه من أهل مكة في عمارة أمراء قدم في فدنه أخوه عمرو بن الربيع من دفعته
له ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فإله له كات حديثه ثم قد
أدخنها على أبيها على أبي العاص بن أبي عبيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن
ربيع أن صدقوا له سرها وردوا التي لها وبعدها فقتلوه وكان أبو العاص بن الربيع
رضي الله عنه مؤاخبا للنبي صلى الله عليه وسلم مصافيا وكان أبي أن يصفى ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن منى به مشركو فريش في ذلك فشكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مصافيه وأثنى عليه بذلك خيرا وهاجرت زينب مسلمة رضى الله عنها
وبركتته على شركه فمزل كذلك مقبلا على شركه حتى كان قبل الفتح فخرج فمحادرة إلى
الشم ومعه أموال من أموال فريش فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرهم زيد بن حارثة رضى الله عنه وكان أبو العاص في جماعة غير وكان ردا في نحو
سبعين ومائة راكب فحدوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناس منهم وأقتلهم
أبو العاص هربا وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ردا في تلك السرية فاصدا
الميراثي كان فيها أبو العاص فمما قدمت السرية عما أصابوا أقبل أبو العاص في الليل حتى

دحل على بيت رضى الله عنها فاستجار بها فأخبرته بما حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح وكبر وكبر الناس معه صرخت ربيب أيها الناس أئى قد أحرقت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذي عسى بيده ما عمت بشيء ما حتى سمعت منه ما سمعتم إنه يحجر على المسلمين أدناهم ثم احترف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على أمه ردت فقال أى ليلة أكرى مثواه ولا يخلص إليك فبك لا تحجب نه فقالت إنه جاء فى حب ماله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومث فى تلك الليلة فجمعوا إليه فقال إن هذا الرجل ما حدث عمتهم وقد أمنتهم به مالا وهو محمد أفاد الله وأحل عليكم وأحب أن تحسبوا وردوا فإنه ماله الذى له وإن أسره فأسره أحق به فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا عليه منه ما عهد منه شيئا فحمل إلى مكة فأدى إلى كل دى من دى من ماله الذى كان أصعب معه ثم قال ما مشر فربى هل فى لأحد منكم مال من أخيه فورا حذ الله حذ الله فقد وجدناكم وما كرمه قال فبى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والله ما دهمى من الإسلام لا أخوف أن يطعوا أنى آكل أموالكم وقد رده الله وأحل بابكم أسلمت ثم حرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم وحسن إسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم به هدا كلكم حرج ابن يسحق ومعه شيء عن غيره وقد موسى بن عتبة حرج أنى عاص بن الربيع وأحد أو عاص بن يسحق حرج فى حرج مكنتهم بالساحل فطعمون على غير قش وفي ذلك خير ما خلف بعض مدرك من يسحق ثم قال ابن عبد البر وقد شربنا إلى حرج موسى بن عتبة فى باب أنى يصير ثم قال من يسحق حدثنى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب على السكاج لأول وم يحدث شيئا بعد ست سنين قال أو عمر قد روى من حدث عمرو بن شعيب عن أنه عن حده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دها عنه سكاج حديد وهو قول الشعبي وصانعة من أهل السير وقد أوسج ذلك فى كتاب التمهيد والحمد لله تعالى قال إبراهيم بن سعد وتوفى أو العاص بن الربيع سعى حرج المطحون فى دى الحاجة سنة اثنتى عشرة رضى الله عنه انتهى

سيرة أبى مرثد الغنوى رضى الله عنه

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن حليمة بن حياط قال : أبو مرثد الغنوى اسمه كبر ابن الحصين بن يروح بن عمرو بن يروح بن حرشة بن سعد بن طارق بن حلال بن عمرو بن

لعن ابن حجر يوم بدر وفداه الفداء ثم أسلم وهاجر أيام الحديق وقيل بل هو الذي
هدى نفسه رماحه وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أمهات وكانا شركاء في
الجاهلية معاوسين في الماء معجدين وشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح
مكة وشهد حبيب وأصحابه وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وأعلن
يوم حنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة ألف رماح فقل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم كائن في رماحك يا أبا بكر عصف أصحاب لشركين وولي إليه أسلم يوم
هدى نفسه ول محمد بن سعد بن علي بن عيسى بن موفى عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن
الحارث عن عبد الله بن الحارث بن موفى قال لما أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قد مسك في يده شيء فقتل به في أحد بعثت رماحك في حده
وقد والله ما علم أحد أن في تحفه رماح غير التي عند الله أشهد أن رسول الله قد قتل نفسه بها
وكانت أم رماح وولي بمكة في ذلك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب
بعد أن مشى معه إلى البقيع ووقف على قبره حتى دفن انتهى .

سيره أنى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر في الإنباء أبو سعد بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أصفهوا حسنة اسمها
قال ابن المبارك وهو هاشم بن الميمون وعمره سنة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ممن يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى به ذكر مع عبد الله بن أبي أمية وأخوه
الحاكم أبو أحمد من طريق حماد بن مسعدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبو سعد بن الحارث سيد فقير أهل الحجة قال حبه الخلق عني وفي رأسه
تؤلول فقطعه ثبات قال فيرون أنه مات شهيدا هذا . قال حبه ثبات وكان أبو سعد من
يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو ويؤذى المسلمين وفي ذلك أشد حسرة
نابت في قصيدته المشهورة :

موت محمدا فاجت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ويقال إن عليا علمه لا جاء ليسلم أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فيقول

الله لقد ترك الله عبدا الآفة فعلم فأجابه لا تترك عسك لآله فأشده أبو سعد

لمعرك أنى يوم أحمل راية لتغلب خل اللات حل محمد

لكل دال الحيران أظلم ليله فهذا أوأني حين فأهدى فأهتدى

وأسلم أبو سفيان في الفتح إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى مكة فأسلم شهيداً
حسباً فكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج مسلم من طريق كثير بن العباس
ابن عبد المطلب عن أبيه قصة حين ذل فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بعنته نحو
الكفار وأنا أحد مدحهم كعبها وأبو سفيان بن الحرث أحد ركابه فقل يا عباس ناديا
بأشجار الشجرة الحدث وأخرجته إذ ولاني من حدث أبي سفيان بن الحرث أسد مقطع
وقال به لم يرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه وذكر محمد بن إسحق
قصيدة رثي بها النبي صلى الله عليه وسلم لما مات يقول فيها .

لقد عظمت مصيبتنا وحلت عشية قيل قد مات الرسول

وقد أسد عنه حدث أخرجه إنداقسي في كتاب لإخوة وابن فابع من طريق سمات
ابن حبان سمعت شجاعاً في عسكر مدرث بن المهلب سحسان يحدث عن أبي سفيان بن
الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر الله أمة لا بأحد الصف فيها حقه
من المعوى وسنده صحيح ولا هذا الشيخ الذي لم يسم وأشد به أبو الحسن مما قاله
يوم حين

إن ابن عم الرء من أعمامه بي نبيه قوة من قدامه
فإن هذا اليوم من أمه يوم الحري عن أحرامه
بقيل السليم عن إسلامه

الآيات وذكر عمر بن سفيان في أخبار المدينة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
بلغني أن عقيل بن أبي حذاف رثي أبا سفيان بخول بين انقار فقل يا ابن عمي مالي
أراك هذا قال أصاب موضع قبري فادخه داره وأمر بأن يحفر في دعه فبأ فعمل فقدم
عنه أبو سفيان ساعة ثم احترق فلم يبق يومين حتى مات فدفن فيه ويقال به مات سنة
خمسة عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وقال سنة عشرين ذكره الدارقطني في كتاب الإخوة
ووقع عند المعوى في رحته أنه أخرج من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم الأعور
قال أول من بايع تحت الشجرة أبو سفيان بن الحرث ولم يصب في ذلك فقد أخرجه غيره
من هذا الوجه فقل أبو سفيان بن وهب وهو الصواب وهو المستفيض عند أهل النفازي
كلهم انتهى .

سيرة أبي س كعب رضي الله عنه

قال اسودى هو أنس بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
البحر واسم البحار بيم الاب وقيل به الله بن نعلان بن عمرو بن الحارح الأكرمي الأنصاري
الحارحى البجلي مامون المعادى السدي وقيل أنس بن كعب بن أسدر بن قيس بن كيسان
يحداهم أبو أسدر كنهه رسول الله صلى الله عليه وسلم والثنية أبو الصديق كناه
بهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي باسمه الصديق وأما أنس صيغة ضم لصاحب المهمة سب
الأسود بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن البحر وهي عمه
أنس طخفة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والأوس والخزرج هما جماع الأنصار وهم سب
حارثة بالحاء والثنية بن نعلان بن عمرو بن حارثة بن عبد القيس بن مدر بن الأسد
وقيل الأوس بن العوث معجم المصنعة وسنة في سب معجم النون وكان أبو جده
وأما البحر فقول سفي بذلك لأنه أحد من القدماء وقيل ضرب وجه رجل أقدموه فجاءه في
نحته شهد أني رضي الله عنه العقبة الثانية في السبعين من الأنصار أي لله عنهم وشهد
بدرا وغيرها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة حديث وأربعة وستون حديثا أخرجه البخاري ومسلم عنها عن ثلاثة وأربع
مسلم سمعه روى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب ومن عباس وأبو موسى الأشعري
وآخرون ومن الثماني اسم للصديق وسويد بن غفلة ورر بن حدش وعبد الرحمن بن
الأسود وعبد الرحمن بن أبي ذؤيب وأخرون ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن بن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أنس بن كعب سورة (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أَعْمَى
الكتاب) وقال أمرني به وأمرنا أقرأ عليك وهي مكية قصيدة لأبي دية بكه بها
أحمد بن الحسن وفي كتاب الترمذي وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "فرأيتني
أنس بن كعب وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حدثوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسام مولى أنس حديثه ومعاد بن
جبل وأنس بن كعب رضي الله عنهم وكان عمر رضي الله عنه يقول أنس سيد المسلمين وقال
مسروق كان أصحاب القصص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر وعبي وعبد
الله وأنس وزيد وأبو موسى قال محمد بن سعد عن زهير بن وهب عن أنس بن كعب قال كنت
عليه وسلم حين قدم المدينة أنس بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب فلان بن

فلان توفي أنى رضى الله عنه سنة ثمان مائة وقيل سنة ثلاثين في خلافة علي بن
أبو عمر الأصم، وهذا هو الصحيح وقيل سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة
اثنين وعشرين وقيل تسعين وثلاثين وقيل من عداد من والأكثر أنه مات في خلافة عمر
كان أسير الرأس والالفة لا يفر شبه ففسرنا بحمد رضى الله عنه وأمره وحسن الحجة
مشواه . انتهى

سيرة خباب مولى عتبة بن غزوان رضى الله عنه

قال ابن عدي ابن عدي مولى عتبة بن غزوان يكنى أبا يحيى شهد بدرًا مع مولاه عنه
ابن غزوان ، وتوفي بالدين سنة ثمان عشرة ومضى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه . انتهى .

سيرة أسيد بن الحضير رضى الله عنه

قال الخطيب ابن حجر أسيد بن الحضير بن سفيان بن عدي بن أمية بن اقدس بن زيد
بن عبد الأشهب الأنصاري يكنى أبا يحيى وأما عتبة وكان أبوه حصير ورس الأوس
ورأسه يوم بدر ، وكان أسيد من السابقين إلى الإسلام ، وهو أحد الفقهاء والعقبة وكان
إمامه على يد مصعب بن عمر قبل سعد بن معاذ وأختلف في شهره بدرًا ، قال ابن سعد
كان ثارًا كاملاً وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وكان ممن
تب يوم أحد وخرج حشد سبع مائة ، وقال من سكن شهد بدرًا والعقبة وكان من
العقبة ، وأما غيره فعد في أهل بدر وروى أحداث في الصحيحين وغيرهما ، وهو المسمى
حدثه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أرحم أسيد بن حصير ، وقال ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه عن عائشة بنت الأمانة يكنى أحد منهم بلحق في الفصل كله من بني
عبد الأشهب سعد بن معاذ وأسيد بن حصير وعدد من شر ، وأخرج أحمد في مسنده من
طريق دعة بن الحسين بن علي عن عائشة قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس
وكان يقول أنى أكون كما أكون عن أحوال ثلاث لكت حتى أسمع القرآن أو أفرقه
وحين أسمع حطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدا شهدت حصاره ، وروى أبو أفي من
طريق صحبة من عبد الله التيمي قال كان أبو بكر لا يقدم أحداً من الأنصار على أسيد بن حصير
وروى البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال لما مات أسيد بن حصير قال عمر لعمرائه قد كر

قصه رسول الله صلی الله علیه و آله ، و در وی و نسکن من صری عیسی بن هشام بن عروة
عن أبيه قول ما قاله سعد بن حمير مع عمر بن الخطاب سئل فوفى به وول لا أثر
في أحى عنه وولد الأص و مع ثمرها و روح المولى وعبد و وانه ستة عشر ، و قال ابن أبي
سنة إحدى وعشرين انتهى .

سيرة يسى مرشد رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر أنس بن مالك في مرثد العموي وهو من أس و لأول أكاذيب
أربعة وفي مصنفهم أنه لأخري خلف عمر منهم في شي ، وفي حده حليف حمزة
ابن عبد المطلب وهو من بني عبي بن سعد بن قيس بن عيلان صحب هو وأبوه وحده
أبو مرثد العموي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل أبوه يوم الرجع في حجة اليمى من الله
عليه وسلم ومات حده في خلافة أنى تكا اصدق صلى الله عليه وهو حليف حمزة بن عبد المطلب
وقد سمعت رحمة وشهد أنس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
وحبيب وكان على أنس صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وأوحى من ، وفي به أنى قال به
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أنى هزيمة ورد من حذ الخصى وعد ، أنس على
امرأة هذا من اعم وقت فرجه ، فل به كان الله وبين أنه مرثد بن أنى مرثد ، حدى
وعشرون سنة ، ومات أنس في ربيع أول سنة عشرين ، روى عنه أحكم من مسعود
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة انتهى .

سيرة أبي الهيثم بن التيهان رضى الله عنه

قال الحاكم في المستدرک أخری أبو الحسن محمد بن أحمد السوی یروی حدثنا حمزة
بن محمد بن الحارث ثم عمار بن الحسن ثم سماعة بن اعظم عن محمد بن إسحاق بن
العقبة الأولى وأما من الأسرار ثم من أبي عبد الله الأشعث أبو الهيثم ابن التيهان واسمه مالك
حليف لهم وهو عبد شهيد بدار ولاعب به حدثنا أبو عبد الله الأصمعي ثم الحسن بن الحهم
ثم الحسين بن ابراهيم ثم محمد بن عمرو عن شيوخه ثم الهيثم بن ابراهيم اسمه مالك من علي
بن عمرو بن الحارث بن قصاعة حليف أبي عبد الله الأشعث وقال أبو الهيثم بن التيهان وأسمع
أبي زرارة من أنس بن أسلم من الأنصار ثمك ومن أول من لبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل قومهم وهموا بمسكة ذلك وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو

أحد النقص الاثني عشر لا خلاف بينهم في ذلك آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وبين عثمان بن مطعم وشهد أبو الهيثم ندرا وأحدا واحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة سمعت شيوخ أهل الدار يعني بني عبد الأشهل يقولون توفي أبو الهيثم بن النيهان سنة عشرين بالمدينة اهـ .

سيرة عويم بن ساعدة رضى الله عنه

قال ابن عبد البر عويم بن ساعدة بن عابش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف يكنى أبا عبد الرحمن وكان ابن إسحق يقول في نسبه عويم بن ساعدة بن صاحمة وأنه من بني عمرو بن الحارث بن قيس بن حنيفة بن أمية بن زيد وم يذكر ذلك غيره شهد عويم المقتنين جميعا في قول الواقدي وغيره بقول شهد العقبة الثانية مع الصميين من الأنصار وشهد ندرا وأحدا والحدائق ما في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل ما في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة وهو ابن خمس أو ست وستين سنة انتهى فتذكره الحافظ ابن كثير فمن مات سنة عشرين بالمدينة الممورة وعنه عوات انتهى .

سيرة قتادة بن النعمان رضى الله عنه

قال الحافظ ابن حجر قتادة بن النعمان بن زيد بن عمرو بن سواد بن ظفر الأوسي ثم الصمري أخو أبي سعيد الخدري لأمه أمهما أبيسة بنت قيس المخزومية مشهور يكنى أبا عمرو وقال البخاري له صحبة وذل خليفة وابن حبان وجماعة شهد ندرا وحكي بن شاهين عن أبي أبي داود أنه أول من دخل المدينة أسيرة من القرآن وهي سورة مريم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنه أخوه أبو سعيد الخدري وأمه عمر بن قتادة ومحمود بن زيد وآخرون وأخرج أبو يعلى عن يحيى الحساني عن أبي الهيثم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن قتادة بن النعمان أنه أصيب يوم بدر فسالت حدفته عني وحتته فرأوه أن يقصموها فقالوا لا حتى يستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا ثم دعا به فوضع راحته على حدفته فمعه فكان لا يدري أي عيبه ذهب ومن طريق يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم بن حمزة عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده أنه سأل عينه علي جده يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أصبح عينه قال عاصم حدثت به عمر بن عبد العزيز فقال :

تلك الكارم لاقصان من لبن شيئا بماء فعاد بماء أبوالا

وحاء من أوجه آخر أنها أصبت يوم أحد أخرجه الدارقطني وابن شاهين من طريق عبد الرحمن بن يحيى العنبري عن مالك عن عاصم بن عمر بن قتادة عن حذيفة بن محمد بن لبيد عن قتادة بن النعمان أنه أصبت عيبة يوم أحد فوقف على وحشته فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عيبه أخرجه الدارقطني واسحق في الدلائل من طريق عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري عن قتادة أن عيبه ذهبت يوم أحد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فردها واستقامت وساقها ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة مطولة مرسله وذكر أبو داود أنه كان معه يوم حنين وأنه من بني ظمر وأخرج أحمد من طريق سميد بن الحارث عن أبي سميد عن أبي سعيد في قصة ساعة الجمعة قال هاجت السماء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة العشاء فبرقت رقة رأى قتادة بن النعمان فقال ما السرى ما فتاد قال يا رسول الله إن شاهد العشاء قليل فأجبت أن أنهدمها قال فإذا صليت فأنت وما أصرف أعطاه مرحون ولحد هذا فمضى لك فإذا دحيت البيت ورأت سودا في زاوية البيت فاصبره قبل أن يتكلم فإنه شيطان وأخرج هذه القصة الطبراني من وجه آخر وقال إنه كان في صورة فمدمام في خلافة عمر فبلى عيبه وورل في فبره وعاش حمسا وستين سنة وله ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما انتهى قلت ذكره الحافظ ابن كثير فيمن مات بالمدة الموروثة سنة ثلاث وعشرين وكذلك قال الحاكم في المستدرک أخرجه محمد بن صالح بن هاني عن عاصم بن عمر بن قتادة قال مات قتادة ابن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وصلى عيبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وورل في فبره أخوه لأنه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزيمة رضي الله عنهم أجمعين انتهى

سيرة عتبة بن مسعود رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة عتبة بن مسعود الهذلي أخو عبد الله بن مسعود لأبيه قال الزهري ما كان عبد الله بأقدم هجرة من عتبة ولكن عتبة مات قبله أخرجه الصراي ورواه عبد الرزاق بلفظ ما كان بأفقه ، وهاجر عتبة إلى الحبشة فأقام بها إلى أن قدم مع جعفر بن أبي طالب ، وقيل قدم قبل ذلك وشهد أحدا وما بعدها ، وقال البخاري في الأوسط حدثنا عبد الله حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخرجه الثوري عن يزيد أنه كان بعثه مع عتبة بن مسعود في خلافة عمر ، قال : وقال سميد عن الزهري لم يأت أن عمر كان يؤمره ،

وروي الطبري وعمره من عريق في العيبس عن أبيه أو عون بن عبد الله بن عتبة قال :
 لما مات عمه بكى عليه أخوه عمه بن قيس له أنسك ؟ هل سمع أخى في السب وصاحي مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس . قال : لا ما كان من عمره ، وروي اسجدي
 من طريق المسمودي عن جشم قال مات عمه بن مسمود في زمن عمر فقل انظروا حتى
 يخبر ابن أم عبد انتهى ، قلت ذكره الخطيب ابن كثير فمن مات بامانة المودة سبه
 ثلاث وعشرين اشعي

سيرة رافع بن عميرة رضي الله عنه

قال ابن سعد في الاستيعاب رافع بن عميرة وقتل رافع بن أبي رافع الطائي فل أحمد
 ابن هبيرة . قال في رافع بن أبي رافع رافع بن عميرة وروى عن عمرو ورافع بن عمرو وقال
 عمره بكى أنا الحسن بن علي بن ابي كعبه لما كان في احدى قعدة فدعه لاني لا حق
 برسول الله صلى الله عليه وسلم . قال اسحق ورافع بن عميرة الطائي في رعم حتى هو الذي
 كعبه اذنب وهو في سائر له زعمه فدعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللاحاق به ،
 وقد اشد طيء شعر في ذلك ورعوا أن رافع بن عميرة فله في كلام اذنب به وهو :

رعبت الضان أحبها بكلي	من الضب الخفي وكل ذيب
ولما أن رأيت الذئب نادى	يشرفني بأحمد من قريب
سمعت به قد شرب نوى	على الساقين قاصدة الركب
وأعيت مني يقول قولا	صدوق ليس بأقول لكذوب
فشرقي بين الحق حتى	تنبئت الشريعة للعتيب
وأعرت الصاء حتى حولي	أناهي إن سميت ومن جنوبي

في أبيات كثيرة من هذه وله خبر في صحبة أبي بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل ،
 وكان وفاة رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر روى عنه طارق بن شهاب والشمي
 يهل بن رافع بن عميرة قطع ما بين السكوبة ودمشق في خمس ليال لمعه مائة ووز
 أو لا شاء الله انتهى .

سيرة سراقبة بن مالك رضي الله عنه

قال ابن عبد البر سراقبة بن مالك بن جشم بن مالك بن عمرو بن نيم بن مدية بن مرة بن
 عبد مناة ابن علي بن كنانة المدلحي الكنتاني يكنى أبا سفيان قد يزل فديدا بعد في أهل

الديعة ، ويقال به سكنى مكة وروى عنه من الصحابة ابن عباس وحبش وروى عنه سعيد
ابن المسيب وابنه محمد بن سرافة وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة عن وائل بن داود عن
الزهري عن محمد بن سرافة عن أبيه سرافة بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أرأيت الصلاة ترد على حوض أبي إلى آخر إن سقيتها فقال في السكند
الحراء أحر وواه محمد بن أسحق عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك بن حمشم عن
أبيه أن أبا سرافة بن مالك قال قلت لرسول الله أرأيت الصلاة قد كثر مثله سواء وروى
سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سرافة بن
مالك كيف بك إذا كنت سواي كسري قال قد أتى عمر يسواري كسري ومطقتي
وتأخذه دعا سرافة بن مالك فأنسه إياها ، وكان سرافة رجلاً أرب كثير شهر الساعدين ،
وقال له أرفع يدك فقال : الله أكبر الحمد لله الذي سلبها كسري بن هرم الذي كان يقول
أنا رب الناس وألسهما سرافة بن مالك بن حمشم رجل أعرا من بني مدح ومع ٧٠ عمر
صوته ، وكان سرافة بن مالك بن حمشم رجلاً شاعراً محوداً ، هو القائل لأبي جهل :

أما حكم والله لو كنت شاهداً لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكرك بأن محمداً رسول يرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فإني أرى أمره يوماً ما مستبدو ماله
بأمر يود الناس فيه بأسهم بأن جميع الناس طرا يساله

ومات سرق بن مالك بن حمشم سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عمر وقد قيل به

ومات بعد عثمان رضي الله عنه . انتهى

سيرة جبار بن صخر رضي الله عنه

قال ابن عبد البر حمار بن صخر الأنصاري ، وهو حمار بن أمية بن حساء بن
سنان ويقال خبيس بن سنان بن عبيد بن عدي بن عم بن كعب بن سمة السلمي الأنصاري
شهد بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة ثم شهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أحد السبعين
ليلة العقبة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود اسمه ابن أسحق
كما ذكرنا وقال ابن هشام هو حمار بن صخر بن أمية بن حساء بن سنان ثم حمله ابن
هشام من ولد حساس وحمله ابن إسحق من ولد حساء وقيل حساس وحسن وحساء
سواء وقيل هما أخوان ابن سنان بن عبيد بن عدي بن عم بكى أما عبد الله تولى المدينة

سنة ثلاثين روى عنه شرحبيل بن سعد قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عن يساره فأحدثني وحدثني عن يمينه ، وروى بسنده إلى رهير بن محمد قال : حدثني شرحبيل أنه سمع حبار بن صخر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنا نهبأ أن نرى عوراساً ، وروى أبو حررة يعقوب بن محاهد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن حار بن عبد الله قال : قلت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحدثني فحدثني عن يمينه وحاء حبار بن صخر فحدثنا حتى حملنا حلقه ، وقال ابن إسحاق كان حبار بن صخر خارساً بعد عبد الله بن رواحة انتهى .

سيرة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

قال الدويري في النهدي هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله صاحب بن أبي بلتعة عمرو ابن عهير بن سلمة بن صعب بن سهل بن المثلث بن سعاد بفتح السين وشد العين ابن ربيعة ابن حرلة بالراء ابن الحزم بن عدي حليف للبر بن العوام ، وقيل كان لعبد الله بن محمد ابن رهير بن الحارث بن أسد فكأنه فاذى كتابه شهد بداراً والحديبية وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء » الآيةين رثنا فيه ، قالوا وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوقس صاحب الإسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له القوقس أحمدي عن صاحبك أليس هو لنا ؟ قال بلى ، قال فما له لم يدع علي فومه حيث أخرجوه من بلده ؟ قال له حاطب فعيسى ابن مريم رسول الله حين أراد فومه صلبه لم يدع عنهم حتى رفعه الله ، قال أحسنت أنت حكيم حنن من عبد حكيم وبعث معه هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها مارية القبطية وأحبها سير بن وطاردة أخرى فأخذ مارية سرية ووهب سير بن الحسان بن ثبات والأخرى لأنى منهم بن حذيفة وأرسل معه من يوسله مائة ، وفي حارب سنة ثلاثين بالدماء وسلي عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان عمره خمساً وستين سنة ، وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن حار أن عبد الحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاضاً فقال يا رسول الله ليدخل حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كدست لا يدخلها إنه شهد بداراً والحديبية وكان حاطب حزين الحشم حشف اللحية ذكره ابن سعد انتهى .

سيرة الطفيل والحصين ابنا الحارث رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر في الاستيعاب الضمير بن الحارث بن المطب بن عبد مناف بن قصي القرشي البجلي شهد بدرًا هو وأخوه عبيدة بن الحارث والحصين بن الحارث وقتل أحدهما عبيدة بن الحارث بدر وشهد الطفيل وحصين أحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات طفيل وحصين جميعاً في سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحد ، مات الطفيل ثم تلاه الحصين بعده بأربعة أشهر انتهى .

سيرة عبد الله بن كعب رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : عبد الله بن كعب بن زيد بن عاصم من بني مازن بن المخزوم قال ابن إسحق كان على الثمن الذي أصابه المسلمون يوم بدر ، وقال الواقدي مات في زمن عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وكنته أبو الحارث وسع الواقدي المدائني وابن أبي حشمة والمسكري وغيرهم وأسقط ابن سعد ريداً من نسبه وسعه المدائني والتموي وغيرهما ، وأما الكلبي فحمل الكنية والوظيفة وانوجه للذي قبله انتهى ، قلت ذكره الحافظ بن كثير فبين مات بالمدينة المنورة في سنة ثلاثين من الهجرة انتهى .

سيرة عبد الله بن مظعون رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : عبد الله بن مظعون الجعفي قتل وتقدم نسبه في ترجمة أخيه عثمان بن مظعون في أول هذا السكتاب ثم قال الحافظ نكح أماً عثمان أمه بحيلة بنت السهم ابن وهبان ذكره ابن إسحق واس عتبة في المدريين ، وذكر ابن عثد في المماري في مهاجرة الحشمة فدامة وعبد الله أما مظعون ، وروينا في الجزء التاسع من أمالي الحاملي رواية الأصمعيين من طريق عمرو بن شعيب عن أمه عن جده أن علاماً كان لعبد الله بن مظعون فخطبها أسلم فحسن إسلامه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحب عبد الله إسلامه وذكر القصة في ارتداد العلام نصرانياً في عهد عمر فقتله على إرادة أبيه قتل ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه فبين مات بالمدينة المنورة سنة ثلاثين انتهى .

سيرة مسعود بن ربيعة رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة
ابن غالب بن عائدة بن مسمع بن قسح بن الهون وهو القرة بن حريصة بن مدركة القرى ،
وقال مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن محمد بن غالب وهذا قول ابن الكلبي
وأفاد أن من ددته محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي روى عن مروان بن الحكم
قوله ، قال أبو عمر أسلم قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأقبية وهاجر إلى
الندسة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم به وبني عبيد بن النضير وذكره بن إسحاق
فمن شهد بدرًا وكذا قال ابن الكلبي وسكن أبو معشر مكة الربيع أخرجته أعمى وقال
أبو معشر وغيره توفي سنة ثلاثين وقد سبق على استين قلت ذكره الحافظ ابن كثير فيمن
مات بالمدينة المنورة سنة ثلاثين انتهى .

سيرة مالك بن ربيعة رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : مالك بن ربيعة بن معد بن عمرو بن حنيفة بن عمرو بن
أحرج بن ساعدة بن كعب بن الحارث الأنصاري الساعدي أبو أسيد مشهور بكنته وهي نصيمة
التصميم ، حكى العمري فيه خلافاً في فتح الحمرة ، قال الدوري عن ابن معين الصم أصوب
شهد بدرًا وأحدًا وما بعدها وكان معه راية أبي ساعدة يوم الفتح ، روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أحاديث رواه عنه أولاده حميد والبر والمدر ومولاه علي بن سعد ومولاه أبو سعيد
ومن الصحابة أس وسهل بن سعد ، ومن التابعين أنساً عمار بن سهل وعبد الملك بن سعيد
ابن سويد وأبو سعة وآخرون ، قال الواقدي : كان قصيراً يعرض الرأس واللحية كثير الشعر
وقد ذهب نصره ومات سنة سبعين وهو ابن ثمان ، وقيل خمس وسبعين ، وقيل ثمانين ،
وهو آخر السديين وفاة ، وقيل مات سنة أربعين ، وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ،
قلت وهو الذي عول عليه ابن كثير وعنه فيمن مات بالمدينة المنورة سنة ثلاثين انتهى .

سيرة عمرو بن أبي سرح رضي الله عنه

قال ابن عبد البر عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن صفة بن الحرث
ابن فهر بن مالك القرشي الفهري يكنى أبا سعيد كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه موهب بن
أبي سرح وشهدا جيمًا بدرًا ، هكذا قال موسى بن عقة ومحمد بن إسحاق وعمرو بن أبي سرح

وكذلك قال هشام بن محمد وقال الواقدي وأبو معشر : هو معمر بن أبي سرح وقالوا شهدا
بدر وأحداً واحداً والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة
ثلاثين في خلافة عمر رضي الله عنه ، ذكره البخاري رحمه الله ، انتهى .

سيرة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال الخطيب ابن حجر . العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اقربى الناس
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمه بنت عبد مناف كانت حبلى من كعب بن لؤي رسول الله
صلى الله عليه وسلم استثنى وصاح وهو صغير فماتت أمه من وحده أن يكسو الميت الحرام
فوحده فكسب الميت الحر ، يعني أن من كسبه ذلك ، وكان يره في الحادية استقباه
والعبرة ، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم ، وشهد بدرأ مع أشركين مكرها
فأسر وقتل ، وعنه واقدي بن أحمد بن عقيل بن أبي طالب ، حج إلى مكة ، فقال به أسلم
وكنتم قومه ذلك ، وسار كعب بن من من الله عليه وسلم لأحبار ، ثم هاجر قبل سبع
فقبل ومات يوم خميس ، وعن أبي نسي رضي الله عليه وسلم : من أدى العباس فقد أدى
وعنه عم ابن عمر بن عبد الله ، أخرجه البخاري في قصة وفد حدث عن أبي رضي الله عليه وسلم
بأحاديث روى عنه أولاده وعامر بن سعد والأحنف بن ريس وعبد الله بن عمر وغيرهم
وقال ابن المسيب عن سعد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل العباس قبل هذا
العباس أجود قريش كفا وأوصلها أخرجه السني ، وأخرج المعوي في رحمة أبي سفيان
ابن الحارث عن أبيه ابن عبد المطلب سنده إلى أشمى عن أبي هاشم عن أبي سفيان بن
الحارث عن أبيه ، كان العباس أعز الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
معه فمات للعباس عقبه وبشاوروه ويأخذون رأيه ، مات بالمدينة في رجب أو ربيع سنة
اثنين وثلاثين وكان طويلاً جميلاً أبيض انتهى .

سيرة عبد الله بن زيد رضي الله عنه

قال ابن عبد البر : عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد من بني جشم الحارث بن
الحزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي من بني الحارث بن الخزرج وقال عبد الله بن محمد
الأنصاري ليس في آباءه ثعلب وإنما هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث وثعلبة
ابن عبد ربه وهو عم عبد الله وأخو زيد فأدخلوه في نسبه وذلك خطأ ، شهد العقبة وشهد
بدر وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي روي الأذان في اليوم

فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا على ما رآه عند الله بن زيد، هذا وكانت رؤاه
تلك في السنة الأولى بعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وكنى أبا محمد، وكانت
معه رايه في الحديث من الخارج يوم فتح مكة، توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وهو ابن
أربع وسين وبنى عنه عثمان وروى عنه سعيد بن السبب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأمه
محمد بن عبد الله بن زيد انتهى

سيرة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الحافظ ابن جندب عبد الله بن مسعود بن عوف بمكة ولد له من حبس بن شخص له
قال بن عمر بن مسهر بن كاهل بن الحارث بن حمر بن سعد بن هذيل المذلي أبو عبد الرحمن
خلف بن زهره وكان أبوه خالف عبد الله بن الحارث بن زهرة أمه أم عبد الله بنت عبدود
بن سوية أسماها وتحت اسمي صلى الله عليه وسلم وهو أحد السابقين الأولين أسماها وهاجر
بن الحارث بن زهره بدرًا والشاهد بعدها ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه
حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير وعن عمر وسعد بن معاذ وروى عنه ابتداء
عبد الرحمن وأبو عتبة وأبو عبد الله بن عتبة وأميرته بنت الثقفية ومن الصحابة العبادلة
وموسى وأبو شريح وأبو رافع وأبو سعيد وحارث وأبو جندب وأبو أمامة وأبو الطفيل
ومن أئمة عنقه الأسود ومسروق والرياس بن حنبل وشريح القاضي وأبو وائل وزيد
بن وهب وروى عن حماد بن عثمان والشعبي وعبيد بن عمرو والشعبي أسماها وعم بن
محزون وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عثمان النهدي وحارث بن سويد وروى عن حارث
بن حذاف وأبو إسحق بن عبد الله بن مسعود بن زيد بن عبد الله بن مسعود بن
مسعود وروى له في أول الإسلام ثلاث أملاء معله وأخرج المعوى من صرفي القاسم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال عبد الله لقد رآني سادس ستة وسبعين الأرض
مسلم غيره وسعد بن جندب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أسس وإن
مسعود وروى أبو جندب كان سادس من أسلم وكان يقول أخضت من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعين سورة أخرجه أحمد بن حنبل وهو أول من جهر بالقرآن مكة ذكره ابن سعد
بن يحيى بن عمرو عن أبيه وروى النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن قرأ القرآن عصا كما
رأى فصرأه على فريضة ابن أم عبد وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل نعليه وقال
عنقه قال في أبو الدرداء الأس فيك صاحب المعين والسواك والوساد يعني عبد الله وقال به

رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك على أن ترفع الحجاب وتسمع سواي حتى أمهك أخرجهما
أصحاب الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد
ابن أم عبد أخرج الترمذي في أثناء حديث وأخرج الترمذي أيضا من طريق الأسود بن
يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وحي من اليمن وما رى ابن مسعود إلا أنه رجل من آل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يري من دحونه ودحوله أمه على أبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الجباري في التاريخ سند صحيح عن حريث بن صهيم جاء عن عبد الله بن مسعود إلى
أن الرداء فقال ما ترك بعده مثله وهل الجباري مات وهل عمر وهل أبو عبيد وغيره مات
بالمدية سنة اثنين وثلاثين وهل مات سنة ثلاث وهل مات بالكوفة والأول أنت وعن
عبد الرحمن بن يزيد مجمل قال أبا حذيفة فقتل حديثا بأقرب الناس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم هديا ودلا بقاءه فتأخذ عنه وتسمع منه كان أقرب الناس هديا ودلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود لقد علم عهوضون من أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله رآي أخرج الترمذي سند صحيح وأخرج من
طريق الحارث عن علي بن فضال كنت مؤمرا أحد عمر مشورة لأمرت ابن أم عبد ومن
أحضره عبد النبي صلى الله عليه وسلم أنه شهد فتوح الشام وسره عمر إلى الكوفة ليعلمهم أمور
ديهم ومات عما أمر وقال بهما من أجد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فصدوا
بهما ثم أمره علي بالكوفة ثم أمره فأمروا بالخرج إلى المدينة وأخرج ابن سعد من
طريق الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد علي بن مسعود أمره بالمدية
اجتمع الناس فقام فمضى ونحن نعلم أن علي بن مسعود قال إن علي بن مسعود
ولا أحب أن أكون أول من خرج باب من علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل عبد الله ثقل في بصران من أحد أخرج محمد بن سعد حسن ومن طريق عمر بن حارث
جالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت أحدا أهدى لدي ولا أعب في
الأخرة ولا أحب بي أن أكون في صلاحه من ابن مسعود أخرج المعوى من طريق يسار
عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلا قد شغل بداره فقال معي رجلا فقال ما ابن
مسعود معي رجلا فقال بي لبس مثلك بن لسان حوشة وإن أده الناس فلع ذلك عمر
فضرب الرجل وفلأمر علي ابن مسعود وأخرج الترمذي عن علي بن فضال كنت مؤمرا
أحدنا بغير مشورة لأمرت ابن أم عبد انتهى .

سيرة عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الخثر بن رهرة بن كلاب
الفرسنى الزهرى أبو محمد أحد العشرة لمشهود لهم بالحجة وأحد الستة أصحاب الشورى
الذين أخرجهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بوى وهو عنهم راض وأسد رفقته
أمرهم إليه حتى تابع عثمان ثم ذلك في الصحيح وأسم أمه صفية وتقل نصف حكاة ابن
مسند ومال الشعاء وهى رهرة أحد أبوها عوف بن عبد عوف بن عبد الخثر رهرة حكاة
أبو عمر ولد بعد السيل عشر سنين وذكره ابن أبي حشمة عن الدائى وأسلم فديما قبل
دخول دار لأبوم وهاجر المحجرين وشهد بدرًا وسائر المشاهد وكان اسمه عند الكعبة
وبال عبد عمره بديره النبي صلى الله عليه وسلم وجزم ابن مسند بالتانى وأخرجه أبو نعيم
بسند حسن وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع كانت
فى الصحيح من حدث وبعثه النبی صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل وأذن له أن
يتزوج من ملكهم الأصمعي بن ثعلبة الكلابي ففتح عليه فزوجوه وهى تدرى أم به
أنى سمعه روى عن أسى صلى الله عليه وسلم وعن عمر روى عنه أولاده إبراهيم وخميس وعمر
ومصعب وأبو سمعة وابن أسد السورى إبراهيم وابن أخته مسور بن محزمة وابن عبد
وإبن عمر وخميس بن مطعم وحار وأبى ومالك بن أوس بن الحذاف وعبد الله بن عامر ابن
ربيعة وعبد بن عتبة وآخرون وقال أنه سمع روى عنه عمر فمال فيه المدعى الرضى وعن ما
الأسنى عن أنه كان عبد الرحمن بن عوف ممن بقى على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صدق بعد ثمانين ألف دينار ثم حمل على حشمة فمس فى سبيل الله وحشمة
راحلة وكان أكثر ماله من التجارة أخرجه ابن المبارك وروى حمدى مسنده من طريق
حميد عن أنس كان من الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلام فقال جلد استطيعون عنيما
نأبام سمعتموه بها فمال أسى صلى الله عليه وسلم دعوى إلى أنصاني الحديث وروى
الزهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف مرض فأمى عليه
فصاحب امرأته فمال أسى صلى الله عليه وسلم فقال لا تطلقى بها ككث إلى امرر الأمر فلقبهما
رحل فمال لا تطلقى به فمال ممن سمعت به السعادة فى من أمه وهى ابن المبارك فى الزهد أسما
شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أنه كان عبد الرحمن يعطى قبل الظهر صلاة طويلة فهذا سمع
لأذان شد عليه ثيابه وخرج وهو الذى رجع عمر محدثه من سرع وم بدحل اشام من أحل

سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرمى عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل أمرنى بحب أربعة وأحسب أنه يحبهم قيل يا رسول الله من هم له فقال على منهم يقول ذلك ثلاث وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الرمى حدث حسنى انتهى

سيرة أبي عيسى بن جابر رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة أبو عميس بن حارث بن عمرو بن زيد بن حشيم بن محمد بن
 حارثة بن الحارث بن الحارث بن عمرو بن مالك بن لؤس الأنصاري الأوسي ولد كان اسمه
 في جاهلية عبد الله بن وفضل بعد فسمه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن وفضل بن وفضل
 هو أحد من قتل كعب بن الأشرف وأورد ذلك ابن منده بسنده إلى محمد بن طلحة الأبيعي
 عن عبد الحميد بن أبي عميس بن محمد بن أبي عميس عن أبيه عن حماد بن كعب بن لؤس بن
 قول شعير وعبد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كعب حدث في قصة قتله وذكر
 موسى بن عقبة وعمره فسمي شهيداً وفضل كان عمه ومثله فسمي شهيداً وكان هو
 وأبو بردة بن نيار يكسران أصنام بني حارثة حين أسلموا قال ابن جرير بن دككين بن جوف
 حدثني محمد بن السجستاني عن أبيه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عميس بن حماد
 بعد ما ذهب نصره عما فقال تنور بهذه فكانت نضرة له ما بين كذا وكذا مني
 مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وسمي عليه عثمان وحدثه عبد الله بن جوف
 عن عمه بن ربيعة عنه في فضل لثمي في سبلته وذكر في كعب بن لؤس بن
 أبي ذؤيب عن صالح مولى التوأمة أن عثمان بن عبد الله عميس وكان له ما ورواه عنه أحمد بن محمد
 وحفيده أبو عبيس بن محمد بن أبي عبيس وقال ابن سعد أخى النبي صلى الله عليه وسلم
 وابن حنبل بن حذافة انتهى .

سيرة عامر بن ربيعة رضي الله عنه

ونلاحظ ان حجر عمر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن عذر بن وائل بن امرئ وغيل في نسبه غير ذلك وغير
المون أخو كعب بن وائل أبو عبد الله حليف بني عدي ثم الخطاب وأبو عمر ومهم من نسبه
إلى مدحج كان أحد السابقين الأولين وهاجر إلى الحبشة ومعه مائة من بني سبأ إلى حبشة
ثم هاجر إلى المدينة أيضا وشهد بدرا وما بعدها وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من

طريق الله ومن طريق عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وثي إمامة بن سهل وذلك
في صحاحهم وغيرهم وكان صاحب عمر بن قيس حذبة واستحلفه عثمان على المدية لما حج
وقتل وذل بن سعد كان حطاب قد سبي عامر فكان يعد له عامر بن الحطاب حتى رلت
(ادعوه لأنهم) وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عمر بن ربيعة فأم عامر بن
ربيعة رضي من الليل وذلك حين نشب الناس في الضمن على عثمان فدم فانه آت فقال له قم
وسأل الله أن يعيدك من الفتنة فم فمضى ثم اشتكى فم فخرج بعد إلا بمخارته أخرج ماله
في الموتى فل مضى فمضى ما سبعة نسبي وثلاثين كذا قال أبو عبيدة ثم ذكره في سنة
سبع وثلاثين وقال أصح عبد أثبت وقال الواقدي كان موته بعد قتل عثمان بأربعين وقيل في وفاته
عمر ذلك نسبي

سيرة عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

هو الحظ من حيدر عبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد يعقوب بن وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي زهري قال الواقدي عن عبد يعقوب حده وكان حيا إلى
سنة أبيه عنه وسلم أسلم يوم الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وكان على
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان أميراً عنده حدث جديسة أنه قال لها ولا أن منك على قومك
لا سمحمت عبد الله بن الأرقم قال سب من زيد ما رأيت أحسن لله منه وأخرج الواقدي
من عبد بن محمد بن يحيى عن محمد بن حمير بن أبي جهم عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى
الله عليه وسلم سكت عبد الله بن الأرقم بن عبد يعقوب وكان يحب عنه الملوك وبلغ من
أمانته عنده أن كان يأمروا أن يكتب إلى من كان يخطب وعنه ولا يقرأه لأمانته عنده
وسكتك نصارى ما من ثبات وكان يكتب إلى أبي جهم وكان إذا غاب ابن الأرقم وزيد ابن ثابت
وأخرج أن يكتب إلى أحد أمر من حضر أن يكتب فمضى هؤلاء عمر وعلي وخالد بن سعيد
وبعيرة ومدة ومن طريق محمد بن سعد بن عبد الله عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن
أبيه عن عبد الله بن أبي أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن الأرقم الزهري
أحب علي هؤلاء فوجد عبد الله الكتاب فحسبهم ثم جاءه فمرصه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نصبت في غيري فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كسبت في رائي في نفسي
يعني حتى جعلته على بيت مال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الله بن
عيسى بن مسعود وأسلم مولى عمر وزيد بن عروة قال ابن السكن توفي في خلافة عثمان

عاص وله طريق أخرى وروى ابن عدى من حديث أنس والطبراني من حديث أم هانئ
ومن حديث أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق أربعة أنا سابق العرب
وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وروى بن عزيمة في تفسيره
وابن سعد من طريق منصور عن مجاهد أول من أظهر إسلامه سمعة فدكره فيهم وروى بن
سعد من طريق عمر بن الخطاب قال كان نهار من نهار بعدت حتى لا يدري ما يقول وكذا صهيب
وأبو قائد وعمر بن وهبة وفوم وفهم رت هذه الآية (والذين هجروا من بعد ما فتنوا)
وروى البغوي من طريق يونس بن أسلم عن أبيه خرجت مع عمر حتى دخلنا على صهيب
فقال يا صهيب قال يا ناس يا ناس فقال عمر ماله يدعو الناس فقتل إنما يدعو
علامة يحس فقال له يا صهيب ما فعلت شيئا أعينك إلا ثلاث حصل أراث تلبس عربيا
وساتك أنعمي وسكني باسم بني وسمي مالك قال أما تديرى مالي فما أبقته إلا في حق
وأما كذبتى فكانت بها النبي صلى الله عليه وسلم وأما اتفاني إلى العرب فإن الروم
سبني صمرا فأحدثت أسامهم ولما مات عمر أوصى أن يصلى عنه صهيب وأن يصلى بالناس
إلى أن يجتمع المسلمون على إمام رواء البخاري في تاريخه وروى الحمدي والطبراني من
حديث صهيب من طريق السنة عنه قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا
قط إلا كنت حاضرا ، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرا ، ولا عروءة قط إلا كنت
فيها عن عمه أو سمائه ، وما جفوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم قط إلا كنت
وإياهم ، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى تولى ومات صهيب
سنة ثمان وثلاثين ومثل سنة سبع وروى عنه أولاده حبيب وحمزة وسعد وصالح وصبي وعبد
وعثمان ومحمد وحفصه رماد بن صبي ، وروى عنه أيضا حارث الصخاني وسعيد بن المسيب
وعبد الرحمن بن أبي سبي والآخر ، قال الواقدي : حدثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب
عن أبيه عن جده قال مات صهيب في شبان سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة ، وقال
الحاكم في المستدرج : حدثنا أبو عبد الله الأصمعي ثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسن بن
المرج حدثنا محمد بن عمر قال : صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر
وكان أمه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الإثنية وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية
على شط العرب مما يلي الجزيرة وواصل فاعتزلت الروم على تلك الناحية فسمى صهيب وهو
علام صعب ، من عمه أشد بالله الملا الهري دج به الروم وأهلى بالنبي ، قال والنبي اسم اقربة
إني كان بها أهله فشا صهيب بالروم فاستدعه منهم كلب ثم قدم به مكة فاشتراه عبد الله بن

حدثنا المسمى فأعنته فأقام معه ثمانية حتى هلك عند الله بن جدهان وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن عمر : حدثني عند الله بن أبي عتبة عن أبيه قال قال عمار بن ياسر نقيب صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فقلت له ما تريد فقال لي ما تريد أنت فقلت أردت أن أدخل على محمد فأستمع كلامه قال وأما أريد ذلك فحدثنا عنه فمرص علينا الإسلام فأسمعنا ثم مكثنا يومين على ذلك حتى أمسينا ثم خرجنا ونحن مستخفون ، قال ابن عمر وحدثني عاصم بن سواد عن أبي عمرو بن عوف عن محمد بن عمار ابن حريصة بن ثابت قال قدم أحد الناس في المحجرة إلى المدينة على وصييب بن سنان وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقام لم يرم بعد وشهد صهيب ندراً وأحدًا والحدائق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول جميعهم قال ابن عمر وحدثنا أبو حذيفة راحل من ولد صهيب عن أبيه عن جده قال توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالقبع وكان يبكي أن يحجب انتهى .

سيرة سعد القرط رضي الله عنه

قال ابن عبد البر : سعد بن عائد المؤذن مولى عمر بن ياسر المروفي بسعد القرط له صحبة وبعثاه مع به سعد القرط لأنه كان كلما نحر في شيء وضع فيه فتجرى القرط فخرج فلم التجاره فيه روى عنه أنه عمار بن سعد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن يقام فقام ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان فقل أبو بكر رضي الله عنه سعد القرط إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم رل يؤذن فيه إلى أن مات ووارث عنه بعده الأذان فيه إلى زمن ذلك وبعده أيضاً ، وفي رواية أنه نقله من قباء إلى المدينة للأذان به من الخطاب ، وقبل أنه كان يؤذن للنبي عنه الصلاة والسلام واستخلفه بلال على الأذان في خلافة عمر حين خرج بلال إلى الشام وقبل انتقاله عمر بن خطاب في خلافة فادس له في المدينة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر ابن أسارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال : أخبرني حمص بن عمر بن سعد أن جده سعداً يؤذن كان يؤذن عبي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء حتى انتقله عمر بن الخطاب في خلافته فادس له في المدينة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الخير وقال حذيفة بن حسان أذن لأبي بكر رضي الله عنه سعد القرط مولى عمر بن ياسر وهو كان مؤذنه إلى أن مات أبو بكر رضي الله عنه وأذن بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهى ، قلت وذكره الحافظ ابن كثير فيمن مات بالمدينة المنورة سنة ثمان وثلاثين .

سيرة ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه

قال ابن عبد البر : ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطرب بن عبد مناف بن قصي القرشي
الصلبي كان من مشيخة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يصارعه وذلك قبل إسلامه ففعل وصارعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً
أو ثلاثاً وطلق امرأته سهيمة بنت عوف بن نائلة بنت فاضل بن عبد مناف بن قصي
وأتت به يستحبره عن بنته في ذلك فقال أردت واحدة فردها النبي عليه الصلاة
والسلام على نطيفتين ومن حديثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل دينا حلقاً
وحلق هذا الدين الحياء ، وتوفي ركانة في أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين انتهى .
وقال الخاكم في المستدرج حديثي أبو بكر محمد بن أحمد بن نالونه حدثنا إبراهيم بن إسحق الحارثي
حدثنا مصعب بن عبد الله قال مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطرب بن عبد مناف بالمدينة
في أول إمارة معاوية سنة أربعين حدثنا الشيخ أبو الوليد أبقيه وأبو بكر بن قيس لا حدثنا الحسن
ابن سفيان ثنا محمد بن عمار ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو إسحاق ثمال بن أثير حمزة بن محمد بن ركانة
ابن عبد العزيز عن أبيه أنه سارح النبي صلى الله عليه وسلم وصارعه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ركانة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فرق ما بينا وبين المشركين العمان على
انقلاص انتهى

سيرة جمعة بن هيرة رضي الله عنه

قال الخاكم : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن نالونه ثنا إبراهيم بن إسحق الحارثي ثنا
مصعب بن عبد الله الزبيري قال جمعة بن هيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
ابن محروم وكانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب ككها هيرة بن أبي وهب ولها تقول هيرة
حين أسلمت :

أشافتك هند أن أذاك سؤالها	كذلك التوى أسبابها وانفتالها
فإن كنت قد قامت دين محمد	وقطعت الأرحام منك جبالها
وقد أركت في رأس حصن ممرود	بنجران كسرى بعد يوم خيالها
فكبرني على أعلا سحيق بهيمة	منعمة لا يستطاع تلاها

قال مصعب وجمعة الذي يقول :

ومن ذا الذي يآبني على بخاله
وخالي على ذو الندى وعقيل

قال مصعب ومات هيرة بن حمران مشركاً ، وأما حمزة بن روح أئمة حنة أم الحسن
 بنت علي وولدت له عند الله بن حمزة بن هيرة بندي قبل فيه خراسان .
 لولا ابن حمزة لم يفتح هجركم ولا خراسان حتى يفتح الصور
 قال مصعب واستعمل علي بن خراسان حمزة بن هيرة الخرومي واصصرف إلى عراقي
 ثم حج ونوى بالمدينة ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحة ما ذكر مصعب ،
 حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو الزرار . بعد ذلك أحمد بن محمد بن عبد الحميد حمي
 ثانياً أبو بكر بن أبي شامة بن عبد الله بن دريس عن أبيه عن حمزة بن حمزة بن هيرة بن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير الناس قرني ثم الذين بعدهم ثم أنا
 ياوهم ثم الآخرون أوردى انتهى .

سيرة خوات بن جبير رضي الله عنه

قال المؤوي هو خوات بن حمر بن النعمان بن أمية بن مري ، نفس وهو ابن شصم
 الماء الوحيدة ومع الزاه المهمة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري
 الأوسي وكنته أبو عبد الله وقيل أبو صالح ، قتلت ويحتمل أمهم ، كمنس به كمنس كفتان
 بل كمنس وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد بدر وهو وأخوه عبد الله
 ابن حمر بن قول بعضهم ، وقال مدي بن عقبة أنه رجع من الصفراء لمرض أو جرح
 أصابه فصره رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأخوه وكنته الأصغر بن مده
 وأبو عيم الأصمسان وأبو عمر بن عبد الله النخعي الشاطبي لا يعرفني كمنس بن الأثير
 في معرفة الصحابة وكذا في أيضاً من أصحاب أسير والله ربي محمد بن إسحق بن سار
 والكنى وهو صاحب دس الجبل وهي امرأة من بني ثعلبة ، روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في صلاة الجوف وما أسكر كثيره فقتله حرام ووفى ، ثمانية سنة أرماه وجمه أربع
 وثمانون سنة مائة بلا سب من فيه ابن مده وأبو نعم الأصمسان وأبو عمر بن عبد الله
 النخعي رحمهم الله تعالى انتهى .

سيرة رفاع بن رافع رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن رافع
 الأنصاري الخزرجي لربي أبو معاذ وأمه أم مالك بنت أبي بن سويل مشهورة وأخوه
 البخاري وعيره وهو من أهل بدر كاثبت في البخاري وشهد هو وأخوه حققة وبعثه مشاهد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق وعن عباد بن الصامت ، وروى عنه أنباء عبد ومعاد وابن أخيه يحيى بن حلال وابنه علي بن يحيى ورعم صرار بن مرد سادة بني عبد الله بن أبي رافع أنه شهد معن أخرج الطبراني ، وروى أبو عمر قصة فيها أنه شهد الجمل وذل ابن فاع مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين انتهى وقت ذكره الحافظ ابن كثير فيمن مات بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين كما في البداية والنهاية انتهى .

سيرة عبد الله بن سلام رضي الله عنه

قال النووي عبد الله بن سلام بن الحارث الأسرائيلي ثم الأنصاري أخرجني الصحابي رضي الله عنه كان جدنا أبي أخرج كنيته أبو يوسف كني اسمه يوسف وهو من بني قبيقاع هم النون وفتحها وكسر ها وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان اسمه في الجاهلية حصينا فسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله أسلم أول قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورل في فصله فوجه تعالى « وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم » وقول الله تعالى « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثاً عنه على حديث واحد وأمرد البخاري وآخر ، روى عنه ابنه محمد ويوسف وأبو هريرة وأبو سعيد الله بن معقل المرزبي وحماد بن التميمي وشهد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح بيت المقدس والحجبة وتوفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة ، روي في صحيح البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى نبي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة لا لمد الله بن سلام ، قال وفيه رات « وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله » ومناقبه كثيرة مشهورة انتهى

سيرة سلمة بن سلامة بن وقش رضي الله عنه

قال أصحابنا من حجة في الإمامة سلمة بن سلامة بن وقش بن ربيعة بن ربيعة بن عبد الأشهل الأنصاري الأشجعي أبو عوف ذكره بن إسحق وموسى بن عمار وغيرهما في أهل المدينة وروى في طريقه شهد الغزاة الأولى والثانية في قول جميعهم وشهد بدرًا والشاهد بعدها وروى أحمد بن حنبل بن محمد بن يزيد عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا حارث يهودي في بني عبد الأشهل فخرج علينا فذكر البعث الحديث بطوله في

أعلامه بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل سمعته وروى الطبراني من طريق زيد بن حبيزة عن أبيه عن سلمة بن سلامة بن وقش أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ولم يتوصاً ويقال أن عمر استعمله على الإمامة وذكر في ترجمة عوف بن سمة وذكر ابن السككي أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول عبد الله بن أبي في عزوه المرسع قال بعث سلمة بن سلامة بن وقش بليتيك برأسه فحيث قال عبد الله بن عبد الله بن أبي ما رواه وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي سفيان مولى أبي أحمد أنه كان يؤم بني عبد الأشهل وهو كن مكاب وهم من الصحابة محمد بن سمة وسمة بن سلامة بن راهيم بن المذرماب سمة أربع وثلاثين وقال غيره بل تأخر إلى سمة خمس وأربعين وهو حريم الطبري قال ومات وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة انتهى .

سيرة زيد بن ثابت رضي الله عنه

قال النووي هو أبو سعيد وويل أبو عبد الرحمن وقال أبو حنيفة زيد بن ثابت بن النضاح بن زيد بن لؤدان بفتح اللام وإسكان انواء وبداًل موحمة بن عمرو بن عبد عوف ابن عم بن مالك بن المخاري الأنصاري المخاري المدني الأممي الكاتب كاتب الوحي والمصحف وكان عمره حين قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة إحدى عشرة سنة وحفظ قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة سورة وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست سنين واستغفره النبي صلى الله عليه وسلم ثم بدر فرده النبي وشهد أحداً وقيل م شهدها وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعظمه النبي صلى الله عليه وسلم يوم سوك ربه بنى الحجر وقال القرآن مقدمه وزيد أكنة أحد القرآن وكان يكتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتب به أيضاً للرسالات إلى الناس وأكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما وكان أحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف أمه بذلك أنه بكر وعمر رضي الله عنهما وكان عمر يستخافه إذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك وكان عثمان رضي الله عنه أيضاً يستجده إذا حج وروى يوم البعثة منهم هم بصره قال ابن أبي داود وأخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن في الحديث أفرد زيد قالوا وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال عثمان رضي الله عنه وأخوه كثيرة مشهورة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان وسبعون حديثاً جمعها عن خمسة وأفراد البخاري ثمانية ومستم بخديث روى عنه جماعات من الصحابة منهم ابن عمرو وس

كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي له كني الدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحق وهو عمهم راض وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وتزوج أخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسمت هي و زوجها سعيد بن زيد بن عمر و وكان
سبب سلام عمر رضي الله عنهم وأسلم سعيد فدينا وكان من المهاجرين الأوائل و حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ومن ابن كعب وشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم المشاهد كلها مدبرا واحتجوا في شهوده بما قال لأكثر من ثمانين شهيدا
لصدقه فيه كان عثا عن أبيه وصرت به أمي صلى الله عليه وسلم منهم
وأجره وقال جماعة شهد بديرا وذكره البخاري في صحيحه فيمن شهد بديرا وشهد إبراهيم
وحصاة دمشق وكان تحت أعمه وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عروه أن سعيد
ابن زيد خاضعته أروى بنت أوس إلى مروان وأدعت عليه أنه أحد شيئا من أرضها فقال
سعيد أنا كنت أحد من أرضها بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من
أحد شعرا من أرضها فله في سبع أرضين فقال مروان لا أشأ لك بنة بعد هذا
سعيد اللهم إن كان كاذبه وعمر حرها وولده في أرضها فامات حتى ذهب عمرها وبعد
هي كشي في أرضها إذ سقطت في حفرة فماتت وفي رواية مسلم بهم قالت أمي دعوه سمعت
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وأربعين حديثا عن حديث واحد
البحري يحدث روى عنه ابن عمر وعمر بن حارث وابن الصديق الصديق رضي الله عنهم
وجمعاء من بين توفى بدمشق ودفن بدمشق بدمشق وهو ابن
بضع وثمانين سنة وعنده ابن عمر وعبد بن سعيد بن أبي ووص وصلى عليه ابن عمر و
في قبره سعيد وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين انتهى

سيرة كعب بن مالك رضى الله عنه

قال ابو موسى هو ابو عبد الله وويل انه عبد الرحمن وقد ابا محمد وويل ابو بشر كعب
ابن مالك بن عمرو بن ميمون سواد بن عمرو بن كعب بن سبيعة بكسر اللام بن سعد بن علي
الأصباري اخو رحي السلمي بفتح السين واللام شهد العقبة واحداً ومثراً بالشهد لا ندراً
ونموك وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأمر فيهم : « وعلى الثلاثة من خدموا حتى إذا
صاوت عليهم الأرض تارحمت وصوت عليهم أنفسهم وظلموا أن لا مدحاً من الله إلا به
ثم تاب عليهم ليوبوا » . واثلاثة - كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ،

لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه . وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت : أراد
 امي أن سحى أسامة فقلت دعني فمض فقل يا عائشة أحبه وبني أحبه ، قال الترمذي
 حدث حسن ، وروى في الترمذي أنصاع أسلم مولى عمر أن عمر رضى الله عنه ورضي
 لأسامة ثلاثة آلاف وحميئة وورس لاس عمر ثلاثة آلاف فقل لم فصب أسامة علي ؟ قال
 لأن رداً كان أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسك ، وكان أسامة أحب إلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منك في ثوب أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حبي ،
 قال الترمذي حدث حسن وروى أسامة رضي الله عنه كثيرة مشهورة وولاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي الخش وشمهم رضي الله عنه وعنده له اللواء وروى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وروى عشرة من سنة وروى سبع عشرة وروى ثمان عشرة وثبت في الصحيحين عن عائشة
 رضى الله عنها قال : دخل علي فأنف وأبى شاعداً وأسامة بن زيد وروى مصدقاً من قتل
 إن هذه الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه ، قال العلماء
 سب سروره أن أسامة كان به أسود وكان موبلاً خرج إلى أمه وكان أمة زيد فصاراً
 أنس وروى بن سنان والأسود وكان مص مصافين فصد المصافة والإبداء فدفع الله ذلك
 وبه أحمد بن أبي أسامة رضي الله عنه وأسمه وروى بوادي القرب وحمل إلى أمه سنة أربع
 وخمسين وروى سنة سبع أو ثمان وخمسين وروى سنة أربع من مدعي رسول ، قال ابن عبد الله
 وعمره انصاح سنة أربع وخمسين وفي تاريخ دمشق في ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت
 تسكن في قرية معروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفي قرية له بوادي القري وخلف بنتاً
 به في أمه يقال لها فاطمة ولم تل مقيمة بها إلى أن ولي عمر بن عبد الله بن فاطمة فسلم
 لها وأقامها مكانه وروى حواشيها بوضحة ، قالت نحمي بن أبي شمرها وحميها ، وبسبب
 عن الأوامر فل دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاهما فاست
 سدها فقام لها عمر ومشى إليها حتى حمل يده في يدها ومشى حتى أحسها
 في محاسن وحسن بين يدها وما رثها حاجة ولا فساد رضي الله عنهم أجمعين .

سيرة أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

أخرج الحاكم في المستدرج بسنده إلى محمد بن عمر قال أبو قتادة الخارث بن رعي
 ابن بديعة بن حسان بن سنان بن عبد بن عدي بن عمر بن كعب بن أسامة بن سعد بن علي
 ابن أسد بن ساردة بن زيد بن حشم بن الحراح والحلف في أمته فكان محمد بن إسحق يقول
 اسمه النعمان بن رعي وقال بعضهم عمرو بن رعي شهد أحداً والحلف وما بعد ذلك من الشاهد

التجاري ومسلم عن حكمه من حرام من قلبه برسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها في
الجاهلية من صدقة وعقافة وصلة رحم فهل لي فيها من أجر فقال الذي صلى الله عليه وسلم
أسألت على ما قدمت من خير قال قلت هو الله لا أدع شيئاً سمعته في الجاهلية إلا سمعت في
الإسلام مثله التحدث بالحرر ومعه ربيع الخمر وروى في صحيحهم عن حكيم قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصتني ثم سأله فأنصتني ثم قال ما حكيم بن هذيل حاضرة
حلبوه فمن أحدهم سخره نفس يورث له فيه ومن أحدهم يشراف بنفس ثم يماريه فيه وكان
كالدلي يأكل ولا يشبع وأما ما حكيم بن حكيم فقلت يا رسول الله وندى
أنتك بالحق لا أرى أحداً بعدك شئت حتى أفرق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو
حكيماً ليمطبه المصفاً فسألى أن يعمل منه شيئاً ثم دعاه عمر ليمطبه فأن أن فعله فقل يا معشر
المسلمين أن شهدكم على حكيم أني أعرض عنه خفة أسير فسمي الله له فدأى أن يأخذه فلم يرد
حكيم أحداً من الناس بعد حتى صلى الله عليه وسلم شئت حتى توفي رضي الله عنه انتهى

سيرة حبيب بن عبد العزيز رضي الله عنه

قال ابن عبد البر حبيب بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عمرو بن حارث بن مالك بن
حسن بن عمرو بن لؤي القرشي العامري كان من مشقة الممتح وهو أحد النخبة منهم
أدركه الإسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها وأعطى من عتاقه حتى مائة منه وهو أحد
الأمير الذين أمرهم عمر بن الخطاب بتجديده الحرم وكان ممن دفن عثمان بن عفان ومناجى رضى
صفاويه داراً بالمدينة ثم رضى أم ديار فشتت ذلك الناس فقال له وبنه وما أبا مؤثر روى
لرجل به حسن من العيال بكى ما محمد وقيل بكى أما الأصغر روى عنه أبو حنيفة
والسائب بن زيد قال ابن معين سمعته يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبو عمر قد روى عن عبد الله بن السعدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروان روى
حبيب بن عبد العزيز أن حراً بسلامك أنبأ شيخ حتى سبقك الأحداث فقال حبيب
الله سبحانه وبه لقد همت بالإسلام غير مأمرة كل ذلك يوفى الله به ما يشاء ويعمل
بصع شرفك وتدع دينك ببيتك لذي عمت وصبر ما فعل فسك والله يورى وندى على
ما كان قال له ثم قال له حبيب ما كان أحمر عثمان بن كان أبي من بيت حسن سلمه داد
مروان بن محمد قال حبيب ما كان في فريش أحد من كبره لذي عمت على دس قومهم بل
أن فتحت مكة أكره أن هو عليه مني وسكن بغداد ويزور عنه أنه قال شهدت بدرامع

المشركين فرأيت عمرا ورأيت الأثكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض ولم أذكر ذلك لأحد
 وشهد مع سهيل بن عمرو صلح الحديبية وآمنه أبو در يوم الفتح ومشى معه وجمع بينه وبين
 وبين عمته حتى بوى بالأمان للجميع إلا النفر الذي أمر بقتلهم ثم أسلم يوم الفتح وشهد
 حنينا والطائف مسلما واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه
 إياها ومات حنينا بالمدينة في آخر مرة معاوية وقيل بل مات سنة أربع وخمسين وهو
 ابن مائة وعشرين سنة انتهى .

سيرة مخزومة بن نوفل رضي الله عنهما

قال أبو موسى مخزومة بن نوفل بن أهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي
 الزهري أبو صفوان وقيل أبو الأسود وقيل أبو الأسود والأول أصح وهو والد السور
 ابن مخزومة وابن عم سعد بن أبي وقاص بن أهب أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم
 وحسن إسلامه وكان له سن وعلم بنام الناس وقريش خاصة وكان يؤخذ عنه السب
 وشهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه النبي عليه السلام خمسين ميرا وهو
 أحد من أقام أعباء الحرم في خلافة عمر بن الخطاب أرسله عمر رضي الله عنه وأمره
 أن عند عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فحددوها نوى بالمدينة سنة
 أربع وخمسين وهو ابن مائة وخمسة عشرة سنة وعمره في آخر عمره وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم توفي سنة انتهى

سيرة سعيد بن يربوع المخزومي رضي الله عنه

قال الحاكم في المستدرج حديثنا أبو عبد الله الأصماني ثنا الحسن بن الحكم ثنا الحسن
 بن نوح ثنا محمد بن عمر قال سعيد بن يربوع بن عسكنة بن عمرو بن محروم وبكفي أما هود
 أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عثمان بن عفان خمسين ميرا وثلاثين ألف درهم من عمر سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت
 عمر بن الخطاب يقول سمعت سعيد بن يربوع يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول
 ولا صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يسمع مني لم يسمع مني سمعت بذلك
 قائد فبعث إليه بفلان من بني يربوع سعيد بن يربوع سنة أربع وخمسين
 وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة حديثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يربوع حديثنا إبراهيم

ابن إسحق الحارثي حدثنا مصعب بن عبد الله الزمري قال مات سعيد بن زرع بن عسكة
ابن عامر المحرومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة قال مصعب وكان
اسمه في الجاهلية صرما فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيدا واسم أمه هند انتهى

سيرة أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه

قال الحاكم أخيرا أبو حمزة محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علانة ثنا أي ثنا الحسن
حدثنا ابن لطيفة ثنا أبو الأسود عن عروة فبمس تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
من بني عمرو بن سوادة أبو اليسر كعب بن عمرو بن عماد بن عمرو بن تميم بن سوادة بن عامر
ابن كعب بن سعة من أهل بدر شهد العقدة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب
سمعت أم العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى
ابن معين يقول أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر أهل
بدر وفاة انتهى باختصار .

سيرة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال أبو داود هو أبو إسحق سعد بن مالك بن وهب وبن أمية بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري المكي الذي أحد العشرة الذي شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجة وتوفي وهو عنهم راض وأحد الستة أصحاب
الشورى الذين حمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر الخلافة . لهم أسم قدس بعد أرملة
وفيل مد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رى نبيه في سبيل الله تعالى وأول
من أراق دما في سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الأولين . حر بن أمية قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقرأ به درس للإسلام . في يوم أحد ناله شديدا
وكان محال الدعوه وحديثه في دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو
أبو مسعدة وأحيت دعوه فيه في ثلاثة أشهر مشهور في الصحاحين روى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائتين وسبعون حديثا . نفي البخاري ومسلم فيها عن خمسة عشر
وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه ابن عمر وابن عباس وطار بن سفيان
والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها وروى عنه من السبعين . ولده الحجة محمد
وإبراهيم وعامر وهشام وعائشة . جماع آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على

الجنوش الى منها الى بلاد العرس وهو كان أمير الحبش يدين هرموا الهرس بالقادسية
وبخلولاء وعموم وهو الذي فتح مدائن كسرى وهو الذي بنى السكوفة وولاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه العراق روى في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبوه لأحد إلا لسعد بن مالك وفي سمعته
يوم أحد يقول له يرمي فداك أني وأمي وقد جمعهم إلى صلى الله عليه وسلم أيضا لاربعين
اعوام قال زهر بن ربي سعد يوم أحد ألف منهم وقد قتل عثمان رضي الله عنه اعزل سعدا فقتل
فلم يزل في ثي من تلك الحروب يوفي سبعة حمس وخمسين وفيل سبعة إحدى وخمسين
وفيل سبعة أربع وفيل سبعة ست وفيل سبعة سبع وفيل سبعة ثمان وخمسين يوفي بقصره
بالقنص عى عشرة أمان من المدينة وفيل سبعة وخمسين على أعناق الرحاض في المدينة وصلى
عليه المدينة ودفن بالمقعر وكان آدم طويلا داهية وقد حصره القوم في محلة حية له
من صوف وفيل كعبون فيها وفي كعب اقامت المشركين فيها يوم بدر وهي على وإعنا
كنت أحبها لهذا اليوم اه

سيرة الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه

هو ابن عبد البر لأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن سعد بن عبد الله
ابن بكر بن محروم بن نضلة بن مرة بن كعب بن لؤي بن مشر بن كنانة ومنه من بنى منهم عمرو بن
همص واسم أمية بنت عبد الحارث ومولده في سنة خمس وخمسين من بني ستم
نكحها أم عبد الله كان من المهاجرين الأولين فسلم للإسلام قبل به كان سماع الإسلام سبع
سبعة وفيل سبعة عشرة خمس وذكره ابن عسمة وابن سعد فيمن شهد بدرا وفي دار
الأرقم بن أبي الأرقم هذا كان اسمي صلى الله عليه وسلم مستحسبا من وبنى مكة بأعو الناس
عنده بن الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عيب وكاتب داره مكة على الصدوقين وبن جماعة كثيرة
وهو صاحب حب العسل روى عن اسمي صلى الله عليه وسلم أحداث وذكر من أبي حشمة
أن الأرقم له فيمن ستم وبن من بني محم وهذا غلط والله أعلم به اسم أبوه في عمت وأخط
فيه أمه وأخته بن ستم في عمه ولد عبد الله بن الأرقم زهر بن الأرقم وسعد الله بن
الأرقم هو الأرقم بن عبد عوث زهر بن وهذا محموي مشهور كبير أسلم في دره كذا صحابة
في المدينة للإسلام وكس سعد بن أبي مريم بن أخيرة عطاء بن حنيفة بن حذابي عبد الله بن
عثمان بن الأرقم عن حمزة الأرقم وكان مديرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند

الصفاحي يكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم مسلماً عمر بن الخطاب وما كانوا
أربعين رجلاً حرقوا ذكر أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال سمعت أحمد بن عبد الله
بن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم يقول سمعت أبي ومشايعنا يقولون توفي الأرقم
يوم مات أبو بكر الصديق وقيل توفي الأرقم بن أبي الأرقم محروم سنة خمس وخمسين
بالمدينة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكان قد أوصى أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص
وكان بالمعيق فقال مروان أحمس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرحل غائب
وأراد الصلاة عليه فأتى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان وفعت بنو محروم معه ووقع
بينهم كلام ثم جاء سعد فجلس عليه من صبح هذا فيمكن أن تكون أبوه أبو الأرقم مات
يوم مات أبو بكر الصديق وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين وعلى هذا يصح قول ابن أبي
خيصة أن أبا الأرقم له صحبة ورواية والله أعلم انتهى .

سيرة جبير بن مطعم رضي الله عنه

قال النووي هو أبو محمد وهذا أبو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي القرشي السوفلي المدني أسلم قبل عام حير وقيل أسلم يوم فتح مكة روى به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستون حديث ابنه الحارث ومسلم على سنة واحد البخاري ثلاثة
ومسلم بحديث روى عنه سبعين بن صرد الصحابي وأمه نافع ومحمد ابن جبير وسعيد بن
المسيب وآخرون قال الزبير بن نكر كان من علماء قريش وساداتها توفي بالمدينة سنة أربع
وخسين وقال بن قتيبة سنة تسع وخمسين انتهى

سيرة أبي هريرة رضي الله عنه

قال ابن عبد البر أبو هريرة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هو
ابن عدنان بن عبد الله بن وهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نضر بن الأزد
ابن الغوث قال خليفة بن حياط أبو هريرة هو عمر بن عمر بن عامر بن عبد ذي الشري بن
طريف بن عتاب بن أبي صعب بن مسه بن سعد بن تلعمة بن سليم بن فهر بن غنم بن دوس
قال أبو عمر اختلفوا في اسم أبي هريرة واسم أبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به ولا يضبط في
الجاهلية والإسلام فقال خليفة ويقال اسم أبي هريرة عبد الله بن عبد شمس ويقال عامر قال
وسمعت أحمد بن حنبل يقول اسم أبي هريرة عبد الله بن عبد شمس ويقال عبد شمس بن عامر
ويقال عبد غنم ويقال سكس وذكر محمد بن يحيى الذهلي عن أحمد بن حنبل مثله وقال

عباس سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبي هريرة عبد شمس وقال أبو نعيم أبو هريرة عبد شمس وروى سفيان بن حصين عن الزهري عن المحضر بن أبي هريرة قال اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عثم وقال أبو حفص العلاس أصبح شيء عبدنا في اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عثم وقال ابن الجارود اسم أبي هريرة كردوس وذكر أبو حاتم إرازي عن الأوس عن أن لطيفة قال اسم أبي هريرة كردوس وعامر وذكر البخاري عن أن أبي الأسود قال قال اسم أبي هريرة عبد شمس يقال عبد شمس أو عبد عمرو . قال أبو عمر محمل أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس أو عبد عمرو أو عبد عثم أو عبد شمس وهذا إن كان شيء منه فيما كان في الجاهلية وأما في الإسلام فسمه عبد الله أو عبد الرحمن والله أعلم عني أنه اختلف في ذلك اختلافا كثيرا قال الهيثم بن عدي كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وعبد الله وهو من الأزد من دوس وروى يونس بن بكير عن أن إسحق قال حدثني حص أنساب عن أبي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن وبما كنت في هريرة لأبي وجدت هريرة في كني فقبل لي ما هذه قلت هريرة قبل فأت أبو هريرة وقد روى عنه أنه قال كنت تحمل هريرة يوم وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذه فقلت هريرة فقال يا أبا هريرة وهذا اسمه عدي أن يكون اسمي صلى الله عليه وسلم كسبه بذلك والله أعلم وروى إبراهيم بن سعد عن أن إسحق قال اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر وعني هذه اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والسكنى وذكر البخاري عن إسحاق بن أبيس قال كان اسم أبي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله قال أبو عمر ويقال أيضا في اسم أبي هريرة عمرو ابن عبد العري وعمر بن عثم وعبد الله بن عبد العري وعبد الرحمن بن عمرو ويريد بن عبيد الله ومثل هذا الاختلاف ولاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبد الله وعبد الرحمن هو الذي يسكن إليه اسم في اسم في الإسلام والله أعلم . وكنيته أولى به عني ما كسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما في الجاهلية فرواه لعصل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أن سمى عنه في عبد شمس صحبة ويشهد له ما ذكر بن إسحاق في رواية سفيان بن حصين عن الزهري عن المحضر بن أبي هريرة فصالحه يمكن أن له في الجاهلية اسمين عبد شمس وعبد عمرو وأما في الإسلام فعبد الله وعبد الرحمن وقال أبو أحمد الحاكم أصبح شيء عبدنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ذكر ذلك في كتابه في السكنى وقد عدلت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له غيرها وأولى المواضع بذكره في السكنى والله التوفيق أسلم أبو هريرة عام حبر وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواطب عليه رغبة في العلم راصيا

بشيع بطه فكانت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه حيث دار وكان
من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحضر مالا يحضر سائر المهاجرين
والأنصار لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار نحو نطهم وقد شهد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث وقال له يا رسول الله إني قد
سمعت منك حديثاً كثيراً وأنا أحشى أن أنسى فقال انسط رداً فل حفظه فمرو
بيده فيه ثم قال صمعه فسممته فما سبت شيئا بعده وهل المجازي وروى عنه أكثر من
ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع ومن روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر
ابن عبد الله وأنس بن مالك ووثابة بن الأسقع استمعه عمر بن الخطاب ثم عرله ثم أراد
على العمل فأتى عليه . لم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاه فل حبيبة بن حياض وروى
أبو هريرة سنة سبع وخمسين وهل الهيثم بن عدي توفى أبو هريرة سنة ثمان وخمسين وروى
أبو أقدى وروى سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكذلك قال ابن عمر إنه وروى
سنة تسع وخمسين وهل عمره مات بالمعنى وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان
أميراً يومئذ على المدينة ومروان ممرول انتهى . وهل الحافظ ابن حجر في الإصابة بعد أن
ذكر الأفعال المحمودة في اسمه واسم أبيه ما يسهل وقد جمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة
حديثاً وذكر أبو محمد بن حرم أن مسند أبي بن مخنف احتوى من حديث أبي هريرة على
خمسة آلاف حديث وثلاثمائة حديث وكسر وحدث أبو هريرة أيضاً عن أبي بكر وعمر
والفضل بن عباس وأبي بن كعب وأسامة بن زيد وعائشة وحصرة العدوي وكم
الأخبار وروى عنه ولده المرحوم عهملات ومن الصحابة ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد
الله وأنس . ووثابة بن الأسقع ومن كثر التابعين مروان بن الحكم وقصة بن ذؤيب
وعبد الله بن ثعلبة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسلمان الأغر وأبو مسلم وشريح
ابن هاني وحجاب صاحب المعصورة وأبو سعيد الخدري وسليمان بن يسار وسنان بن أبي
سنان وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي عمرة وعمر بن مالك وأبو رزين الأسدي
وعبد الله بن قارط وسر بن سعيد وشريح بن ميمون وجماعة الأسمى وثابت
ابن عاص وحفص بن عاصم بن عمر وسهم بن عبد الله بن عمر وأبو سعة وحجيد ابن
عبد الرحمن بن عوف وحجيد بن عبد عبد الرحمن الحيمري وحلاص بن عمرو ودرارة بن أبي
أوفى وسالم أبو العيث وسالم مولى شداد وعمر بن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن عمرو وابن
سعيد بن العاص وأبو الحباب سعيد بن يسار وعبد الله بن الحارث البصري ومحمد بن سيرين

وسعيد بن مرحة والأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز والمقعد وهو عبد الرحمن بن سعيد
ويقال له الأعرج أيضاً وعبد الرحمن بن أبي نعيم وعبد الرحمن بن يعقوب والد الملاء
أبو صالح السهر وعبيدة بن سفيان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وعطاء بن مساء وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن يسار وعطاء بن حنين
وعملان والد محمد وعبيد الله بن أبي رافع وعمسة بن سعيد بن العاص وعمرو بن الحكم
أبو المسائب مولى ابن هرة وموسى بن يسار ونافع بن حنبل بن مطعم وعبد الله بن رباح
وعبد الرحمن بن مهران وعمرو بن أبي سفيان ومحمد بن زياد وعيسى بن طحجة ومحمد
ابن قيس بن محمرة ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن أبي عائشة والهيثم بن أبي سنان
وأبو حازم الأشجعي وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو الشمشاء الحاربي
وبريد بن الأصبغ وميم المجر ومحمد بن السكندر وهمام بن منه وأبو عثمان الطستى
وأبو قيس مولى أبي هريرة وآخرون كثيرون قال البخاري روى عنه نحو الثمانمائة من
أهل العلم وكان أحفظ من روى الحديث في وكيع في سجنه حديث الأعمش عن أبي صالح
قال كان أبو هريرة أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه السعوى من رواية أبي
بكر بن عياش عن الأعمش بلفظ ما كان أقصاهم ولكنه كان أحفظ وأخرج ابن أبي حشمة
من طريق سعيد بن الحسن قال لم يكن أحد من الصحابة أكثر حديثاً من أبي هريرة
وهو الربيع بن الشافعي أو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره وقال أبو الزعيرة
كتب مروان أرسل مروان إلى أبي هريرة يحمل بحديثه وكان أحسنى حلف السرير أكتب
ما يحديثه به حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر فما عير حرفاً
عن حرف وفي صحيح البخاري من طريق وهب بن منه عن أخيه همام عن أبي هريرة قال
لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً مني إلا عبد الله
ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب وقال الحاكم أبو أحمد سمعت أبا عبد الله
في اسمه ببعض ما تقدم كان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمهم له
صحبة على شمع بطه فكانت يده مع يده يدور معه حيث دار إلى أن مات ولذلك كثير
حديثه وقد أخرج البخاري في الصحيح من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة قال فت
يا رسول الله من أسعد الناس شفاعتك قال لقد طبت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد
أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث وأخرج أحمد من حديث أبي بن كعب أن
أبا هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسألها غيرها

أحد غيره وقال أبو بصير كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ودهاءه
 بأن يحسنه الله المؤمنين وكان إسلامه بين الخديجة وحير قدم أندسة مهاجرا وسكن العمة
 قال أبو حمزة المدني عن محمد بن قيس قال كان أبو هريرة يقول لا تكفوني أبا هريرة
 فإن النبي صلى الله عليه وسلم كساني أنا هر والد كره من الأنبي وأحرقه النعوى بسد
 حسن عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة وفل عبد الرحمن بن لسة أبيت أنا هريرة وهو
 آدم بعد ما بين المسكين ذو صغيرين أفرق الشيب وأحرق ابن سعد من طريق
 قره بن خالد قت محمد بن سيرين أكان أبو هريرة محشوشا دل لا كان لسا فت لما كان
 نوبه قال أبص وكان يحصب وكان يلبس ثوبين ممشقين وتمشط يوما فقال مع أبو هريرة
 يتمشط في السكتن وقال أبو هلال عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة دل لقد رأيتني
 أصرع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة فيقال محنون وما في حنون
 راديريد بن إبراهيم عن محمد عنه وما في بلا الجوع ولهذا الحديث طرق في الصحيح وغيره
 وفيها سؤال أبي بكر ثم عمر عن آية وقال لعل أن يستسمى فيفتح على الآية ولا يعمل وقال
 داود بن عبد الله عن حميد الجبيري سمعت رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 أربع سنين كما يحبه أبو هريرة وفل ابن عتبة عن سماعة بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
 دل عليا أبو هريرة بالكوفة واحتجمت أحسن حذوا ليسموا عليه فدل مرحبا سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن أحرص على أن أعي الحديث مني فبين
 وقال البخاري حدثنا أبو بصير حدثنا عمر بن ذو حذوا سمعت عن أبي هريرة دل والله
 الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على الأرض تكدي من الجوع وأشد الحرج على
 بطي فذكر قصة أمدح واللب وفل أحمد حدثنا عبد الرحمن هو بن مهدي حدثنا عكرمة
 ابن عمار حدثني أبو كثير حدثني أبو هريرة دل أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع في
 ولا يراني إلا أحسن دل وما عدك ذلك يا أبا هريرة دل إن أمي كانت مشركة وإني كنت
 أدعوها إلى الإسلام وكانت تدني على فدعوتها يوما فاستمعتني في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أكره فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فذكرت له فقال اللهم اهد
 أم أبي هريرة فخرجت عدوا فإدا بالاب محف وسمعت حصصة الداء ثم فتحت الباب
 فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله مرحمت وأنا أبكي من الفرح ففت
 يا رسول الله ادع الله أن يحسنني وأمي إلى المؤمنين فدعاني وهال الجبيري عن أبي هريرة
 عن رجل من الطفاوة دل برأت على أبي هريرة دل ولم أدرك من الصحابة رجلا أشد شميما

ولا أقوم على ضيف منه وقال عمر بن علي الفلاس كان مقدمه عام خير وكانت في المحرم سنة أربع وفي الصحيح عن الأعرج قال قال أبو هريرة إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود إني كنت امرأة مسكينة أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصعق بالأسواق وكان الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فحضرت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال من بسط رداءه حتى أفضى مقالتي ثم يقضه إليه فلن ينسى شيئا سمعته مني فسطت بردة على حتى قضى حديثه ثم قصتها إلى هو الذي يسمى بيده ما نسيت شيئا سمعته منه بعد وأخرجه أحمد والنخاري ومسلم والسنائي من طريق الزهري أيضا عن الأعرج ومن طريق الزهري أيضا عن سميد بن السب وأبي سلمة عن أبي هريرة يريد بعضهم على بعض وأخرجه البخاري وغيره من طريق سعيد المقبري عنه مختصرا قلت ما رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنباء فقال اسط رداءك فسطته ثم قال ضمته إلى صدرك فضمته فما نسيت حديثا بعد وأخرج أبو يعنى من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطمبل عن أبي هريرة قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال افتح كتابك فذكر نحوه وأخرج أبو يعنى من طريق عبد الله بن أبي يحيى عن سميد بن أبي هند عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا نسألك عن هذه العنانم قلت أسألك أن تسمى مما عندك الله قال فترع مرة على ظهري ووسطها نسي وبنيته وحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال احملها فصرها إليك فاستعنت لاسقط حرقا مما حدثني وقد تقدمت طارق هذا الحديث الصحيح وله طرق أخرى منها عند أبي يعنى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأخذ مني كلمة أو كلمتين أو ثلاثا فيصبرهن في نومه فيتهللهن ويذكرهن قال فشررت ثوبى وهو يحدث ثم ضمته فأرحو أن لا أكون نسيت حديثا مما قال وأخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن نحوه وفيه قلت أما فقل اسط ثوبك وفي آخره فأرحو أن لا أكون نسيت حديثا سمعته منه بعد ذلك وأخرج ابن عساكر من طريق شعبة عن سمك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة كمت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسطت ثوبى ثم جمعته فما نسيت شيئا بعد هذا مختصر مما قبله ووقع لي بيان ما كان حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بن ثنت الخير فأخرج أبو يعنى من طريق أبي سلمة جاء أبو هريرة وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه بموده فأنزل له فدخل فسلم وهو قائم والنبي صلى الله عليه وسلم

متساند إلى صدر على ويده على صدره ضامة إليه والنبي صلى الله عليه وسلم باسط رجله فقال ادن يا أبا هريرة فدنا ثم قال ادن يا أبا هريرة فدنا حتى مسّت أطراف أصابع أبي هريرة أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اجلس فجلس فقال له ادن مني طرف ثوبك فدنا أبو هريرة ثوبه فأمسك بيده ففتحه وأدناه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انسي صلى الله عليه وآله وسلم أوصيك يا أبا هريرة بحصول لا تدعهم ما بقيت قال أوصي ما شئت فقال له عندك بالفضل يوم الجمعة والسناء إليها ولا تبع ولا تله وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فيه صيام الدهر وأوصيك ركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب قالها ثلاثة ثم قال ضم إليك ثوبك فضع ثوبه إلى صدره فقال يا رسول الله باني وأمي أسر هذا أو أعلمه قال بل أعلمه يا أبا هريرة فلما ثلاثة والحديث المذكور من علامات النبوة فإن أبا هريرة كان أحفظ الناس للأحداث النبوية في عصره وذلك طلاقة من عبد الله لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع ، وذلك أن عمر أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث ، وأخرج النسائي بسند جيد في العلم من كتاب السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له يريد عليك باني هريرة فبني بني أبي وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله وبذكره إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلينا فقال عودوا للذي كنتم فيه قال يريد فدعوت أبي وصاحبي فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمن علي دعائنا ودعا أبو هريرة فقال : إني أسألك ما سألت صاحبك وأسألك عما لا يسئ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمين ، فقال يا رسول الله ونحن نسألك عما لا يسئ فقال ستقيم بها العلامة النبوية وأخرج الترمذي من طريق سميدان القري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك أشياء لا أحفظها قال اسعد رداءك فمضته فحدث كثيراً ما نسيت شيئاً حدثني به وسنده صحيح وأصله عند البخاري يعطى ما نسيت شيئاً سمعته بعده وأخرج الترمذي أيضاً عن عمر أنه قال لأبي هريرة أنت كنت أوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحفظ ما لحديثه وأخرج ابن سعد من طريق سالم مولى بن نصر سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع العلماء بن الخصرى فأوصاه في خيراً فقال لي ما تحب قلت أؤذن لك ولا تسقى بآمين وأخرج البخاري من طريق سميدان القري عن أبي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاش فأبأ أحدهما فمضته وأما الآخر فهو بثبته لقطع هذا البلعوم وعند أحمد من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة وقبله أنه أكرت

فقال لو حدثتكم بما سمعت لم يسمعون بالقشع أي الخبوء وفي الصحيح عن رافع قال قيل لابن عمر حدثني أي هريرة أن من أسمع حجارة فصرى عليها فله فراط الحديث فقال أكثر علينا أبو هريرة فبأن عائشة فصدقته فقال لقد فرطنا في فراريط كثيرة وأخرج العمري بسند جيد عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة أنت كنت أُرْمَا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعضا بحدته وأخرج ابن سعد بسند جيد عن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن أمية قال فأت عائشة لأبي هريرة بك لتحدث بشيء ما سمعته قال يا أمه طلقني وشملك عنها الكعبة والآه وما كان يشمله عنها شيء والأحمار في ذلك كثيرة وأخرج الهيثمي في الدحل من طريق بكر بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقي كعباً يحمل بحديثه وسأته فقال كعب صرأت رجلاً لم يقرأ التوراة أعلم بما في التوراة من أبي هريرة وأخرج أحمد من طريق عاصم بن كعب عن أبيه سمعت أبا هريرة يحدثه عن أبيه أن رسول الله الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كذب على متعمد فديسوا مقعده من النار وأخرج مسعود في مسنده من رواية معاذ بن الأشجعي عنه عن خالد بن يحيى ابن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال بلغ عمر حديثي فقال كنت معاً يوم كعب في بيت دنان قلت نعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يومئذ من كذب على متعمداً لحدث قال فذهب الآن لحدث وأخرج مسعود من طريق عاصم بن محمد بن يزيد ابن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كان ابن عمر إذا سمع أبا هريرة يتكلم قال إما يعرف ما يقول ولا كما نحن ونخزيه وروينا في فوائد الزكي تخريج الدارقطني من طريق عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليصطحب على يمينه فقل مروان أما يكفي أحدكم ممشاه إلى المسجد حتى يصطحب ولا فليعلم ذلك ابن عمر قال أكثر أبو هريرة وميل لابن عمر هل تذكر شيئاً مما يقول قال لا ولكنه حراً وحماً فسمع ذلك أبو هريرة فقال ما دبتني من كنت حطت وسوا وقد أخرج أبو داود الحديث المرفوع أخرج ابن سعد من طريق الوليد بن رباح سمعت أبا هريرة يقول لمروان حين أرادوا أن يدعوا الحسن بن عبد الله بدخل فيه لا يعميك وكان الأمير يومئذ عمره ولكنك تريد حساً عائلاً ومصب مروان وقد بن الناس يقولون أكثر أبو هريرة الحديث وإما قدم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة فقال أبو هريرة قدمت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجير وأنا يومئذ قد ردت عن الثلاثين فأقيم معه حتى مات ودور معه في بيوت سبائه وأخدمه وأعزوه معه وأصح فكنت أعلم الناس بحديثه وقد والله سقني قوم بصحته

فكانوا يعرفون لزومي له فيسأوني عن حديثه منهم عمر وعثمان وعلي وحلحة والزبير ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدسة وكل من كانت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة ومن أخرج من المدسة أن يسأله فواته مارا مروان بعد ذلك كافا عنه وأخرج ابن أبي حشمة من طريق ابن اسحق عن عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه قال قال أبي ادسي من هذا اليماني يعني أنا هريرة فيه نكث فادسته فعمل يحدث والزبير يقول صدق كذب فقلت ما هذا قال صدق إنه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منها ما وضعه في عمر موضعه وقد تقدم قول حذيفة قد سمع كما سمع ولكنه حفظ وسبها وفي فواته تمام من طريق أشعث بن سليم عن أبيه سمعت أبي حدث عن أبي هريرة فسالته فقال إن أنا هريرة سمع وأخرج أحمد في الزهد بسند صحيح عن أبي عثمان البدي عن أبي بصير عن أبي هريرة سمعا فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن عكرمة أن أنا هريرة كان يسمح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة ويقول أسمع بقدر دسي وفي الحلية من طريق أبي العباس السراج بسند صحيح عن مصارب بن حزم كنت أسير من بابل فبدأ رجل بكبر فحدثته فقلت ما هذا قال أنا أكثر شكر الله عني أن كنت أحمر لبره ست عروان لنفقة رجلي وطعام بطني فإذا ركبوا سقتهم وإذا رلوا خدمهم فروحهم الله فإنا أرك وإذا رلت خدمت وأخرج ابن حريجة عن هذا الوجه وراد وكانت إذا أتت على مكان سهل رلت فقلت لا أرى حتى يحمل لي عصيدة فقلت إذا أتت على نحو من مكائها فت لا أرى حتى يحمل لي عصيدة وقال عبد الرزاق أحمر ما ممر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر استعمل أنا هريرة على الدخزين فقدم عشرة آلاف فقال عمر استأثرت بهذه الأموال فمن أن لك قال حبل سحت وأعطينت ثعب وحراج رقيق لي فمطر فوجدتها كما قال ثم دعاه ليستعمله فاني فقل لقد طلب العمل من كان حرا منك قال إنه يوسف بن أبي الله بن أبي الله وأنا هو هريرة بن أمية وأحسني ثلاث أن أقول بعير علم أو أقصى بعد حكم ونضرب ظهري ويشتم عريضي وإحد مالي وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المراج والزبير بن بكار فيه من طريق ابن عجلان عن سميد عن أبي هريرة أن رجلا قال له في أصبحت صائما فحلت أبي فوجدت عنده حرا ولج فأكلت حتى شبعت وسيت أبي صائم فقال له أبو هريرة الله أطعمك هل خرجت حتى أنت فلا فوجدت عنده نقعة نخل فشرت من لها حتى روت قال الله سقك هل ثم رجعت إلى أهلي فقلت فما استيقضت دعوت نساء فشرته فقال يا ابن أخي أنت لم تمود الصيام وأخرج ابن أبي الدنيا في المختصر بسند صحيح

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على أبي هريرة وهو شديد الوجع فاحتضنته فقلت
 اللهم اشفأ أبا هريرة فقل اللهم لا ترحمها فالحا مرتين ثم قل إن استطعت أن تموت فت
 والله الذي نفس أبي هريرة بيده لياتن على الناس زمان يمر الرجل على قبر أحيه فيتمنى أنه
 صاحبه قلت وقد جاء هذا الحديث مرفوعا عن أبي هريرة عن عمير بن هاني قال كان أبو هريرة
 يقول نشثوا بصدعي معاوية اللهم لا تدركني سنة ستين وأحرج أحمد والنسائي بسند صحيح
 عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة أنه قال حين حضره الموت لا تضربوا على فسطاطي
 ولا تسموني بمحمرة وأسرعوا لي وأحرج أبو القاسم الخراج في أماليه من طريق عثمان الغطفاني
 عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال إذا مت فلا توحوا علي ولا تسموني
 بمحمرة وأسرعوا لي وأحرج العمري من وجه آخر عن أبي هريرة أنه لما حضرته الوفاة بكى
 فسل فل من فلة أراد وشدة المعارة وأحرج ابن أبي الدنيا من طريق مالك عن سعيد المقبري
 قال دخل مروان على أبي هريرة في شكواه التي مات فيها فقال شفاك الله فقل أبو هريرة اللهم في
 أحب لقاءك فأحب لقاءى فما سمع مروان يعني وسط السوق حتى مات وقال ابن سعد عن
 الواقدي حدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مسجل قال صلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
 على أبي هريرة بعد أن صلى بالناس صلاة العصر وفي القوم ابن عمر وأبو سعيد الخدري قال
 وكتب الوليد إلى معاوية يخبره بموته فكتب إليه انظر من تركه فدهع إلى ورثته عشرة آلاف
 درهم وأحسن حوارهم فيه كان ممن نصر عثمان يوم الدار ول أبو سفيان بن زبارة في تاريخه
 عاش أبو هريرة ثمانيا وسمعت سنة فنت وكأنه مأخوذ من الأثر المتقدم عنه أنه كان في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثلاثين سنة وأريد من ذلك وكانت وفاته تمصره بالمعيق فحمل
 إلى المدسة قال هشام بن عروة وحدثه جماعة توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين وقال الهيثم
 ابن عدي وأبو معشر وصحبه بن ربيعة مات سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي وأبو عبيد مات
 سنة سبع وخمسين انتهى بعض حديث وقال الإمام أبو عبد الله الحياكم البيسابوري في
 مستدركه على الصحيحين بعد أن ذكر ما وصل إلى عنه من ترجمة أبي هريرة ما نصه
 وقد أخبرني عبد الله بن محمد بن رباب العدل قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام
 يقول وذكر أبا هريرة فقل كان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته
 ورواية غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع محارح صحاح قل أبو بكر وقد روى
 عنه أبو أيوب الأنصاري مع حلالة قدره وزول رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حدثنا
 إبراهيم بن إسحاق بن عفران ثنا سعيد بن سفيان الخدي شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء

قال سمعت أنى يحدث قال قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أنى هريرة رضى الله عنه
قلت تحدث عن أنى هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأن
أحدث عن أنى هريرة أحب إلى من أن أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإمام
أبو بكر فمن حرص أبو هريرة على العلم بروايته عن كان أقل رواية منه عن النبي صلى الله عليه
وسلم حرصا على العلم فقد روى عن سهل بن سعد الساعدي وهو من صغار الصحابة ومن آحرم
وفاة بالمدينة المنورة كما سيأتي في هذا الكتاب بن شاء الله تعالى ثم قال الحاكم حدثنا إبراهيم بن
المستمر المصري ثنا علي بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن اسماعيل عن أبي بكر بن يحيى عن أبيه
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشهرن أحدكم على أخيه
السيف لعل الشيطان أن يترغ في يده فيقع في حفرة من حفر النار قال أبو هريرة سمعته من سهل
ابن سعد الساعدي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر حرصه على العلم
بسمته على سماع خبر لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم منه وإنما سلك في أبي هريرة لدفع
أخباره من قد أنعم الله قلوبهم فلا مهمون معاني الأخبار إما معطل جهلى سمع أحده
التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر وبشتمون أنا هريرة بما الله تعالى ربه عنه تخويها
على الزعاع والسنة أن أخباره لا تثبت بها الحجة وإما خارجي يرى السيف على أمة محمد
صلى الله عليه وسلم ولا يرى طاعة حذيفة ولا إمام إذا سمع أحدا أنى هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يتحدث حجة في دفع أخباره بحجة
وبرهان كان مفرعه بوقية في أبي هريرة أو قدرى اعزل الإسلام وأهله وكفر أهل
الإسلام الذين همون الأقدار المأصية التي قدرها الله تعالى وقصاها قبل كسب العباد لها بإظهار
إلى أخبار أبي هريرة التي قدرها الله تعالى صلى الله عليه وسلم في اثبات القدر لم يتحدث حجة تؤيد
صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت عند نفسه أن أخبار أنى هريرة لا يجوز الاحتجاج
بها أو حاهل بتعاطي الفقه وعلمه من غير مطابقتها إذا سمع أحدا أنى هريرة فيها يخالف مذهب
من قد احتسب مذهبه واحتباره بقبدا لا حجة ولا رها تكلم في أنى هريرة ودفع أخباره التي
تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه وقد أنكر مص
هذه المرق على أنى هريرة أخبارا لم يفهموا معناها ما ذكر بعضها عشية الله عز وجل ذكر
الإمام أبو بكر رحمه الله في هذا الموضع حديث عائشة رضى الله عنها الذي تقدم ذكرى له
وحديث أنى هريرة عذبت امرأة في هرة ومن كان مضليا بعد الجمعة وما يعارضه من حديث
ابن عمر بالوضوء مما مست النار ذكره والكلام عليها بطول قل الحاكم رحمه الله وأما ذكر

بمشقة الله عز وجل في هذا رواية أكار الصحابة وصواب الله عليهم أجمعين عن أنى هريرة
 قد روى عنه زيد بن ثابت وأبو أنس الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله
 ابن الزبير وأبي بن كعب وحماد بن عبد الله وعائشة والمسور بن مخرمة وعقبة بن الحارث
 وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك والحديث بن يزيد وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل وأبو بصير المعاري وأبو رهم المعاري وشداد
 ابن الحداد وأبو حذرد عبد الله بن أنى حذرد الأسدي وأبو رزين العقيلي ورواية ابن الأسقع
 وقيصة بن دؤب وعمر بن الخطاب والحجاج الأسدي وعبد الله بن عكيم والأعرابي والشريد
 ابن سويد رضي الله عنهم أجمعين فقد بلغ عدد من روى عن أنى هريرة من الصحابة ثمانية
 وعشرين رجلاً قاموا بالتدوين فليس فيهم أحل ولا أشهر ولا أشرف واعلم من أصحاب أبي
 هريرة ودكرهم في هذا الموضع بطول لكثرتهم والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين
 والصحابة واستحسن من أئمة الدين اتباعهم ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم
 أجمعين في أمر الحافظ عليه شرائع الدين أنى هريرة رضي الله عنه انتهى .

سيرة سعيد بن العاص رضي الله عنه

قال الحافظ محمد ابن كثير في تاريخه عند ذكره لحوادث سنة ثمان وخمسين
 مائة نوى في هذا العام سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
 الأموي قتل أبوه يوم بدر كاهراً ، قتله علي بن أبي طالب ، وشأ سعيد في حجر عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ، وكان عمر سعيد يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وكان
 من سادات المسلمين والأحواد المشهورين وكان حده سعيد بن العاص ويكنى بأبي أحنحة
 رئيساً في فارس يقال له ذو الذبح لأنه كان إذا اعتم لا يعم أحد يومئذ ، عظماء له وكان سعيد
 هذا من عمال عمر على السواد ، وجعله عثمان فيمن يكتب المصاحف لفصاحته ، وكان أشبه
 الناس لحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حملة الأثني عشر رجلاً الذين يستخرجون
 امرأاً وبهوه وكنهوه ، منهم أنى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، واستناباه عثمان على الكوفة
 بعد غلبه الوليد بن عتبة وفتح صرستان وجرجان ، ونقض أهل أذربيجان العهد فزاهم
 وفتحها ، فمات عثمان غير القصة فلم يشهد الجمل ولا صفين ، فلما استقر الأمر لمعاوية ، وفد
 إليه فعبث عليه فغدر به فعدله في كلام طويل جداً وولاه المدينة مرتين وعزله عنها مرتين
 عمروان بن حكيم ، وكان سعيد هذا لا يصب علياً ومروان يصبه ، وروى عن أبيه صلى الله

عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وعثمان وعائشة وعنه أماء عمرو بن سعيد الأشدق وأبو سعيد
وسالم بن عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وعبرهم ، وليس له في المسند ولا في الكتب الستة
شيء ، وقد كان حسن السيرة جيد السريرة ، وكان كثيراً ما يجمع أصحابه في كل جمعة
فيظلمهم ويكسوهم الخبز ويرسل إلى سوتهم بالهدايا والتحف ونحو الكثير ، وكان يصبر
الصبر فيصمها بين يدي المصلين من دوى الحاجات في المسجد ، قال ابن عساکر : وقد
كانت له دار بدمشق تعرف بعدة بدار بعبير وحمام بمجر سواحي الدمام ، ثم رجع إلى المدينة
فأقام بها إلى أن مات ، وكان كريماً حوادياً ممدحاً ، ثم أورد شيئاً من حديثه من طريق
يعقوب بن سفيان حدثنا أبو سعيد الخدري ثنا عبد الله بن الأجلح ثنا هشام بن عروة عن
أبيه أن سعيد بن العاص قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حذركم في الإسلام
خياركم في الجاهلية ، وفي طريق الزبير بن بكار حدثني رجل عن عبد العزيز بن أبي
حالد بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد
فقلت : إني بذر أن أعطي هذا الثوب لأكرم امرئ ، فقال : أعطه هذا العلام يعني
سعيد بن العاص وهو واقف ، فليدلك سميت الثياب السعيدية ، وأشد المرردق قوله فيه :

تري الثمر الجحاجح من قريش إذا ما الخطب في الحدنان طالا

قبلاً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

ودكر أن عثمان عرله عن الكوفة وولاهها سعيد بن أبي وقص ثم عرله وولاهها الوليد
ابن عتبة ثم عرله وولى سعيد بن العاص فأقام بها حياً ولم يحمده سيرته فيهم ولم يحموه ،
ثم ركب مالك بن الحارث وهو الأشتر النخعي في جماعة إلى عثمان وسأله أن يعزل عنهم
سعيداً فلم يعره ، وكان عنده بالمدينة فمته إليهم وسبق الأشتر إلى الكوفة لخطب الناس
وحثهم على منعه من الدحول إليهم ، وركب الأشتر في حش ينعموه من الدحول
فيل تلقوها إلى المديب وقد نزل سعيد بأربعة فمموه من الدحول إليهم ، ولم
يرالوا به حتى رده إلى عثمان وولى الأشتر أبا موسى الأشعري على الصلاة والمقر وحديقة
ابن الهيثم على النخ ، فأجاز ذلك أهل الكوفة وبعثوا إلى عثمان في ذلك ومروه ذلك فيما أظهروه
ولكن كان أول وهن دخل على عثمان ، وأقام سعيد بن العاص بالمدينة حتى كان رمن حصر
عثمان فكان عنده بالدار ، ثم لما ركب طلحة والزبير مع عائشة من مكة يريدون قتلة عثمان
ركب معهم ثم امرد عنهم هو وابعية بن شعبة وغيرها فأقام بالطائف حتى انقضت تلك
الحروب كلها ثم ولاه معاوية مرة المدينة سنة تسع وأربعين ، وعزل مروان فقام سعيد ثم رد
مروان ، وقال عبد الملك بن عمر عن قبيصة عن حار قال لعنني زياد في شغل إلى معاوية فلما

فرعت قلت يا أمير المؤمنين لمن يكون الأمر من بعدك فسكت ساعة ثم قال يكون بين جماعة
 أما كريم فريش سميد بن العاص ، وأما فتى فرش حياء ودهاء وسجاء عبد الله بن عامر
 وأما الحسن بن علي فرجل سميد كريم ، وأما القدرى لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد
 في حدود الله مروان بن الحكم ، وأما الرجل الفقيه سميد الله بن عمر وأما الرجل الذي يتردد الشريعة
 مع دواهي السبع وروع روعان اشعث فمعد الله بن الزبير ورويب أنه استسقى يوماً في بعض
 طارق المدينة فأخرج رجل من دار ماء فشرب ثم بعد حين رأى ذلك الرجل يعرض داره لمسمع
 فسأل عنه لم سمع داره فدعوا عليه دين أربعة آلاف دينار فمعت إلى عريمه فقال : هي لك عني ،
 وأرسل إلى صاحب اذار فقال استمتع بدارك ، وكان رجل من اقراء الذين يحاسبونه
 قد فتر وأصابته وفاة شديده فقلت له امرأه إن أميرنا هذا يوسف بكرم فهو ذكرت له
 حالك فدمله بسميح لك شيء . وقال ويحك لا تخلق وجهي فالت عليه في ذلك لحاء مجلس
 إليه فصار يصرف الناس عنه مكث الرجل جالساً في مكانه فقال له سميد أصح حبوسك لحقة
 فسبك الرجل فقال سميد لعبدته انصرفوا ثم دل له سميد لم يبق عيري وعبرك فسكت
 فاصفاً المساح ثم دل له رحمتك الله لست ترى وجهي وذكر حاجتك فقال أصبح الله الأمير
 أصابنا وفاة وأحبب دكرها لك وستحببت ، فقال له : يا أميرنا أصبحت وبنو وكيلي
 فلا ، فصار أصبح رجل بن اوكيل ، وقال له اوكيل : إن لأمير أمر لك شيء . فأتى من
 يحمله معك فقال : ما عندى من يحمله ثم انصرف الرجل إلى امرأه فلامها وقال : حملتي على
 بدل وجهي للأمير فقد أمر لي شيء . يخرج إلى من يحمله وما أراه إلا أمر لي بدقيق أو طعام
 ولو كان مالاً لما احتاج إلى من يحمله ولأعطيه ، فقالت له المرأة : فمهما أعطاك فإنه قوتنا
 نخذه فرجع الرجل إلى الوكيل فقال له اوكيل : يا أميرنا أصبحت الأمير أنا ليس لك من يحمله
 وقد أرسل هؤلاء الثلاثة السوا ان يحملوه معك ، فذهب الرجل فصار يصل إلى امرأه إذا عي
 رأس كل واحد منهم عشرة آلاف درهم ، فقال للثلاثان : ضموا ما معكم وانصرفوا ، فقالوا :
 إن الأمير قد أصفنا لك فيه ما نعت مع حرم هدية إلى أحد بلا كان لخدم الذي يحمله
 من جنبها قال لحسن حل ذلك رجل ، وذكر ان عساكر أن رباد بن أبي سفيان معك إلى سميد
 ابن العاص هدياً وأموالاً وكذا ذكر فيه أنه بخط إليه أمته أم عثمان من آمنة بنت حرير
 ابن عبد الله السحلي ، فصار وصلت الهدايا والأموال والكتب قرأه ثم فرق الهدايا في جلسانه
 ثم كتب إليه كتاباً طليفاً فيه : سم الله الرحمن الرحيم قل لله تعالى : كلا إن الإنسان ليطغى
 أن رآه استغنى ، والسلام . وروينا أن سميداً خطب أم كلثوم بنت علي من هطمة ابنتي كانت

تحت عمر بن الخطاب فأطاعت إلى ذلك وشاورت أحويلها فكرها ذلك ، وفي رواية إنما كره
 ذلك الحسين وأجاب الحسن فهايات دارها وبصت سريراً تواعدوا للكتاب وأمرت أنها
 ريد بن عمر أن يروحها منه فبعت بإيها بمائة ألف درهم وفي رواية ثمانين ألفاً مهرراً واجتمع
 عنده أصحابه ليدهبوا معه فقال إني أكره أن أخرج أمة فطمة فترك الترويح وأطلق جميع
 ذلك المال لها ، وقال من معي وعند الأعني بن حماد : سأل أعراشي سعيد بن العاص
 فأمر له بمائة ألف فقال الخادم : خمسمائة درهم أو دسار ؟ فقال : إنك أمرت بمائة درهم ،
 وإذا قد حاش في نفسك أنها دناير فدفع إليه خمسمائة دسار فمما قصص الأعراشي حلس
 يسكي فقال له مالك أم تقصص ذلك فلي ولي الله ولكن أنكي على الأرض كيف تأكل مثلك
 وهل عند الحمد بن جعفر حاء رحل في حمة أربع دنانير فيها أهل المدينة فقال له
 عليك بالحسن بن علي وعند الله بن جعفر أو سعيد بن العاص أو عند الله بن عباس فقصص
 إلى السجدة وإذا سعيد داخل إليه فقال من هذا فقيل سعيد بن العاص فقصده وقد كره
 ما أقدمه فبركه حتى أحضر من السجدة إلى المنزل فقال الأعراشي أنت من يحمل معك
 وهل رحلتك الله إنما سألته ما لا أعرف فقال أعراشي أنت من يحمل معك فقصده أربعين
 ألفاً فأخذها الأعراشي وأحضر وم سأل غيره وهل سعيد بن العاص لانه يابسي أحرته
 المعروف إذا لم يكن المدا من غير مسألة فمما بدأ في الرحل كاد ترى دمه في وجهه
 أو حاء لا بدري أمصيه أم نعمة فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافأه
 وهل سعيد خليسي على ثلاث دنانير رحلت به وإذا حسن أوسعت به وإذا حدث أقرب
 عليه وهل أيضا يابسي لا تخرج الشرف فحققت عليك ولا الذي فهو عليه وفي رواية
 فبحرني عليك وخطب يوم فقل من رزقه الله رزقه حسد فليكن أسعد الناس به إنما
 يتركه لأحد رحلت إنما مصابح فسمعتنا حميد ونحب أنت والمصباح لا يقل عليه شيء
 وإنما مصد فلا سقى له شيء فقل أمة معاوية جمع أبو عثمان طرف الكلام وروى لأصمعي
 عن حكيم بن ميس هل قال سعيد بن العاص موصان لا أسحبي من روفي فبها والساني
 عندها محاطتي حاهلا أو سفيها وعند مسألي حاة لفسى ودحت عليه امرأة من
 العابدات وهو أمير الكوفة فكرها وأحسن إليها فقات لا حمل الله لك إلى أئمة حاة
 ولا رات المنة لك في أعني الكرام وإذا زال عن كريم نعمة حملك سبالردها وقد كان
 له عشرة من الولد ذكورا وإنا وكات إحدى روحه أم امين بنت الحكيم بن أبي العاص
 أخت مروان بن الحكم ولما حصرت سعيدا الوفدة جمع بنيه وهل لهم لا يعقبن أصحابي غير

وحملوا وسلوا عما كنت أصلمهم به وأحروا عليهم ما كنت أحرى عليهم وأكفوه مؤوبة
الطلب من الرجل. دأبوا بالحاجة اضطرت أركانهم وارتمت فرائضه محقة أن يرد فوالله
لرجل تعلم على فراشه براكم موصفا لحاحته أعظم مئة عليكم مما تعطونه ثم أوصاهم
بوصايا كثيرة منها أن يوفوا ما عليه من الدين والوعود وأن لا يروحووا أخواتهم إلا من
الأكفاء وأن يسودوا أكرمهم فتكفل سلك كله وبه عمرو بن سعيد الأشدق قد مات
دفعه بالتقبيع ثم ركب عمرو إلى معاوية فعراه فيه واسترحم معاوية وجرى عليه وقال هل
ترك من دين عليه فل نعم هل وكه هو فل ثلاثمائة ألف درهم وفي رواية ثلاثة آلاف ألف
درهم فقال معاوية هي على فقال له يا أمير المؤمنين به أوصاني أن لا أغضى دية إلا من
نمن أراضيه فشري منه معاوية أراضى ببيع الدين وسأله عمرو أن يحملها إلى المدينة
فحمدها له ثم شرع عمرو بنفي ما على أبيه من الدين حتى لم يبق أحد فكان من جملة من
طأله شت معه رقعة من أديم فيها عشرون ألفا فقال له عمرو كيف استحققت هذه على أبي
فقال الشدب به كان يوما يمشي وحده فأخست أن أكون معه حتى يصل إلى منزله فقال
أعني رقعة من أديم قد هبت إلى الخاربن فأبته بهذه فكتب لي فيها هذا المبلغ واعتذر
بأنه ليس عنده اليوم شيء فدفع به عمرو ذلك الدل وراده شتا كثيرا وروى أن معاوية
قال لعمرو بن سعيد من رث مثلك لم يمت ثم قال رحم الله أبا عثمان ثم قال قد مات من هو
أكبر مني ومن هو أصغر مني وأشد قول الشاعر :

إذا سار من دون امرئ وأمامه وأوحش من إخوانه فهو سائر

وكانت وفاة سعيد بن العاص في هذه السنة وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها
انتهى بحذف بئر .

سيرة قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما

قال ابن عبد البر قيس بن سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الأنصاري الحر رضى يكي
أبا الفضل وقيل أبا عبد الله وقيل أبا عبد الملك أمه فكيف بنت سعيد بن دليم بن حارثة قال
الواقدي كان في قيس سعد بن عباد من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأستغياهم ودهاتهم قال أبو عمر كان أحد اتصاله الخلة وأحد دهاة العرب وأهل الرأي
والسكينة في الحروب مع المجدة والنسابة والسجاء والسكرم وكان شريف قومه غير مدافع
هو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة وقال أس بن مالك كان قيس بن سعد بن عباد

من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش من سعد يومئذ وقد قيل به أعطاهما الزبير ثم صحب قيس بن سعد على بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه الحبل وحسين والنهروان هو وقومه ولم يعرفه حتى قتل وكان قد ولاء على فصاف به معاوية وأعجبه فيه الحيلة وكأيد فيه عليا فعطن على بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة فلم ير له الأنس وأهل الكوفة حتى عزل قيسا وولى محمد بن أبي بكر فمضت عليه مصر وروى سليمان بن عيسى عمرو بن دينار قال قال قيس بن سعد لولا الإسلام لسكرت مكرنا لا تطيقه العرب ولما أجمع الحسن على مباينة معاوية خرج عن عسكره وعصب وندرمه فيه قول حسن أخرجهم المصنف فاجتمع إليه قومه فأخذ لهم أحسن الأمان على حكمهم وأبهم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ثم لم يمس قيس المدينة وأقبل على العمادة حتى مات بها سنة ستين وقيل سنة سبع وخمسين في آخر خلافة معاوية وكان رجلا ضالاً ساطعاً وروى ابن وهب عن عمرو ابن الحارث قال حدثني بكر بن سواد عن أبي حمزة عن حارث بن حريص عن بكر بن عمرو بن قيس بن سعد بن عبادة فمحر لهم سبع ركائب فما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلمذكروا ذلك له من فعل قيس بن سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحارث من شيعته أهل ذلك الميت وهو أمائل اللهم أرزقني حياءً ومعداً فيه لا حمد إلا بفعل ولا عذر إلا بآمال حدثنا أحمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن يوسف عن أبي بكر بن حريص عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن علي رضي الله عنه على مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات علي رضي الله عنه ونسيما على الموت فما دخل الحسن في بيعة معاوية أبي قيس أن يدخل وقال لأصحابه ما شئتم إن شئتم طالت لكم حتى يموت الأنجل معاوية شئتم أخذت لكم أمما فأخذ لهم كذا وكذا وأن لا يعاقبوا بشيء وأنه رحل منهم ولم يأخذ لنفسه حصة شيئاً فما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه حمل يمحرم لهم كل يوم حرورا حتى بلغ وروى عبد الله بن المبارك عن جويرية قال كتبت معاوية إلى مروان أن اشتري دار كثير بن الصلت منه فأني عليه فمكتب معاوية إلى مروان أن حذو بالمال الذي عنده من حاء به وإلا بع عليه داره فأرسل إليه مروان فأخبره وقال إني أؤهلك ثلاثاً فإن حثت بالمال وإلا تمت عليك دارك قال فجمعه إلا ثلاثين ألفاً فقال من لي بها ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأتاه فطلبها منه فأقرضه فجاء بها إلى مروان فلما رآه قد جاء بها ردها إليه ورد عليه داره فرد كثير الثلاثين ألفاً على قيس فأني أن يقبلها

قال ابن المبارك فرغم لي سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى أن رجلاً استقرض من قيس بن سعد بن عباد ثلاثين ألفاً فمداها عليه أن يقبلها وقال إنا لا نعود في شيء أعطيناه وهو القائل بصفين :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيته أن لا يكون له من غيرهم مدد
قوم إذا حاربوا طالت أكفهم بأشرفية حتى يفتح البلد

وقصته مع العجور التي شكت إليه أن ليس في بيتها حرر فقال ما أحسن ما سألت أما والله لا أكثرن حرران بينك فلا تسها طعاماً وودكا وإداماً مشهورة بخيجة وكذلك أنه توفي أبوه عن حمل لم يمل به فمدا ولد وقد كان سعد رضي الله عنه قسم ماله في حين خروجه من المدينة بين أولاده فكلهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك قيساً وسألاه أن يقسم ما صمغ سعد من تلك السمعة فقال يقسمي لسلولد ولا أعير ما صمغ أبي ولا أنقصه خبر صحيح من رواية الثقات أيضاً روى عنه جماعات من الصحابة وجماعة من التابعين وهو معدود في المدينة ذكر الزبير بن نكر أن قيس بن سعد بن عباد وعبد الله بن الزبير وشريحاً الله صمغ مكن في وحوهم شمرة ولا شيء من الحبة وذكروا غير الزبير أن الأنصار كانت تقول لو دد أن لشري قيس بن سعد حبة بأمواله وكان مع ذلك حميلاً رحمه الله تعالى ومن مشهور أخبار قيس بن سعد بن عباد أنه كان به مال كثير ديوناً على الناس ففرض واستعد عواده فقيل له إياهم يستحبون من أحل دينك فأمر مديناً بزيادة من كان قيس ابن سعد عليه دين فهو له فباه الناس حتى هدموا درحة كانوا يصعدون عليها إليه ذكر هذا الخبر صاحب كتاب الموفق وغيره انتهى .

ذكر شهداء الحرة وكانت سنة ثلاث وستين من الهجرة

سيرة عبد الله بن زيد رضي الله عنه

قال ابن عبد البر عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مفلح بن عمرو ابن عثم بن مازن الأنصاري المازني من بني مازن بن الحارث يعرف بان أم حمارة واسمها سمية بنت كعب بن عمرو بن عوف وهي أم أخويه حبيب وتميم بن زيد شهد عبد الله بن زيد أحداً ولم يشهد بداراً وهو الذي قتل مسيلة الكذاب فيما ذكر خليفة بن خياط وغيره وكان مسيلة قد قتل أخاه حبيب بن زيد وقطعه عضوا عضوا فقضى الله أن يشارك أخوه عبد الله

ابن زيد في قتل مسيلة قال حليمة اشترك وحشي بن حرب وعبد الله بن زيد في قتل مسيلة
وما وحشي بن حرب بالحرة وضربه عبد الله بن زيد بالسيف وقتله وقتل عبد الله بن زيد
يوم الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين وهو صاحب حديث الوصوء روى عنه سعيد بن
السيب وابن أخيه عماد بن عليم بن زيد بن عامر ويحيى بن عمارة بن أبي حسن الهبي .

سيرة ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر ربيعة بن كعب بن مالك بن نعيم أبو فراس الأسلمي حجازي روى
حديثه مسلم وغيره من طريق أبي سمية عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت على باب النبي
صلى الله عليه وسلم وأعطته الوصوء فأنتمه الهوى من اللبل يقول سمع الله لمن حمده وكان
من أهل القصة وقال الحاكم أبو أحمد سمعاً لحجازي أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران
الحواري عن ربيعة بن كعب هذا وذكر مسلم والحاكم في عديم الحديث أن أبا سمية بن عبد الرحمن
نعمد يرويه عن ربيعة بن كعب وذكر الذهبي أنه روى عنه أيضاً محمد بن عمرو بن عطاء
وحجرة بن علي الأسلمي ونعيم الحميري ورواية محمد بن عمرو عنه عبد ابن منده لكن قال
عن أبي فراس ولم يسمه وفي المسند رواية لمحمد بن عمرو هذا عن أبي سمية عن ربيعة
ابن كعب وفي المسند من طريق أبي عمران الحواري حديثي ربيعة بن كعب وهذا أقوى
قول من قال إن أبا فراس شيخ أبي عمران الحواري هو ربيعة ويكمل بهذا أن ربيعة أرملة
من أرواة غير أبي سمية قال الواقدي كان من أصحاب القصة ولم يزل مع النبي صلى الله عليه
وسلم إلى أن فُصل شُح من المدينة إلى بلاد ستم على زيد من البصرة وبقي إلى أيام الحرة ومات
بالحرة سنة ثلاث وستين في ذي الحجة انتهى .

سيرة معاذ القاري رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : معاذ بن الحرث بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عوف
ابن عثم بن مالك بن الحارث الأنصاري الخزرجي يكنى أبا حليمة وهو بها أشهر وكان يقال له
القاري ساق سبه محمد بن سعد ويقال بن كعبته أبو الحرث وأبو حليمة لقب ، قال أبو عمر
شهد الحندق وقتل لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم بلا ست سنين ، وقد روى عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنه دهم مولى
ابن عمر وعمران بن أبي أسد وسعيد بن قيس وأبو الوليد المصري ، وقال ابن عون كان
أبو حليمة يقيم في رمضان وهذا أرسله ابن عون عنه فإنه لم يدركه ، وقال الحارثي بعد

في أهل المدينة وشهد الحضر مع أبي عبيد ولما قروا قال عمر أما فينكم ، وأخرج البراء
وابن منده من طريق ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أسى سمعت معاذ بن الحرث يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب على نزع الجمة ، قل ابن سعد
وأبو أحمد الحاكم قتل يوم الحرة وقال أبو حاتم الرازي يقال إنه قتل بالحرة وقال ابن حبان
عاش تسعين سنة قتل الحرة سنة ثلاث وستين فعلى هذا يكون ما تقدم من عمره
صحيحاً وهو الذي أقامه عمر بعمل التراويح في رمضان اهـ .

سيرة معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن قتيان بن سبيع بن بكر
أشجع بن ريث بن عطفان الأشجعي ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد أنه وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم فقطعه قطعة فللعمري عن هرون الجار قتل أبو سنان معقل بن سنان الأشجعي
في ذي الحجة سنة ثلاث وستين واحتلف في كنيته ف قيل أبو محمد أو أبو عبد الرحمن أو أبو ريد
أو أبو عيسى أو أبو سنان وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مسروق وجماعة
من أتباعهم منهم الشعبي والحسن البصري قال ابن رواهم عنه رسالة ، وقال المسكري
زل الكوفة وكان موصوفاً بالجمال وقدم المدينة في خلافة عمر ف قيل به فيه وكان حبيلاً :

أعوذ برب الناس من شر معقل إذا معقل راح البقيع مرجلاً

فبلغ ذلك عمر فعاد إلى البصرة ، وذكر المدائني بسنده أن عمر سمع امرأة تشد البيت
وفي معاري الواقدي أنه كان معه راية أشجع يوم حنين ومع نعيم بن مسعود راية أخرى
وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نمت أشجع إلى المدينة بعرو مكة وذكر الواقدي من
طريق رباد بن عثمان الأشجعي قال : كان معقل حامل لواء قومه يوم الفتح ونفى إلى أن بعثه
الوليد بن عتبة سبعة أهل المدينة ليريد بن معاوية فلقى مسلم بن عقبة المري فأنس به وحده
فقال له إني قدمت على هذا الرجل فوجدته يشرب الخمر ويمسك المحارم فلم يدع شيئاً حتى قال
فيه ثم قال لمسلم اكنتم على قول أفعل لكن على عهد الله وميثاقه لا تمكنني يداي ولي عليك
قدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك ؛ فلما قدم مسلم في وقعة الحرة أتى به فضربت عنقه صرا ،
وفي ذلك يقول الشاعر :

ألا تترككم الأنصار تبكي مرأتها وأشجع تبكي معقل بن سنان

ويقول إن الذي باشر قتله يوفل بن مساحق بأمر مسلم بن عقبة حكاة ابن إسحق اهـ .

سيرة سعد بن حبان رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة : سعد بن حبان بن سعد بن عمرو المازني أمه همدان ربيعة
ابن الحرث بن عبد المطلب قال المدوني شهد بيعة الرضوان وقتل يوم الحرة اهـ .

سيرة عبد الله بن حنظلة رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب شال له ابن المسيل لأن أمه
حنظلة عسيل الملائكة وقد مضى ذكره . وقال له عبد الله بن الراهب نسب إلى حده وهو
عبد الله بن حنظلة بن الراهب والراهب هو أبو عامر واسمه عبد عمرو بن مسي وأما عبد الله
ابن حنظلة فولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فل إبراهيم بن المدير عبد الله
ابن حنظلة بن أبي عامر يكنى أبا عبد الرحمن وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بنت
وقد رآه وروى عنه ، قال أبو عمر رضى الله عنه : كان حراً فأسلا مقديماً في الأنصار ومن
حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت
لعبد الله بن عبد الله بن عمر أرايت وصو عبد الله بن عمر لكل صلاة عن أحده ، قال
حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة حدثها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر بالصلاة عند كل صلاة ، وما شئ عيهم أمر بالسواك وكان عبد الله بن حنظلة
توصياً لكل صلاة ، قال أبو عمر رضى الله عنه روى عنه ابن أبي مبيكة وصحهم بن حموس
وأسماء بنت زيد بن الخطاب وروى عنه من الصحابة فس بن سعد بن عباد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : انزل أحق بالصلاة في منزله حدثنا عبد الوارث بن سليمان حدثنا
حامم بن أسع حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبد الله بن عمر عن
ليث بن أبي سليم عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : درهم ربا أشد عند الله من ثلاثين ربية ، قال أبو عمر رضى الله عنه أحادشه
عندى مرسله وقتل عبد الله بن حنظلة بالحرة سنة ثلاث وستين وكانت الأنصار قد نازحته
يومئذ وبايعت قريش عبد الله بن مطيع وكان عثمان بن محمد بن أبي سليمان قد أوفده إلى يزيد
ابن معاوية فما قدم على يزيد حياء وأعطاءه وكان عبد الله فاصلاً في نفسه فرأى منه ما لا يصلح
فلم ينتفع بما وهب له ؛ فلما انصرف خالف في جماعة أهل المدينة فمات إليه مسلم بن علفة
فكانت الحرة أنهي ببعض حذف .

سيرة معاذ بن الصمة رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجوح الانصارى العدوى شهد أحداً وما بعدها وقتل يوم الحرة وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن معاذ بن الصمة شهد بدرًا هو وأخوه حراش فلنحررها هو أو غيره انتهى قلت والحرة في اللغة الأرض ذات الحجارة السود والمدنة واقعة بين حرتين إحداهما في شمالها وهي التي كانت فيها الوقعة بين حند يربد بن معاوية وبين أهل المدينة وقتل فيها من تقدم ذكرهم من الصحابة والأحرار في جنوبها وهي التي يخترقها طريق مكة انتهى .

سيرة أبي شريح الخزاعى رضى الله عنه

قال الدوى اختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل هاني بن عمر وقيل كعب أسلم قبل فتح مكة وكان يوم فتح مكة حاملاً أحد التوبة بنى كعب قال محمد بن سعد توفي أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين رضى الله عنه روى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون حديثاً اتفق اسجاري ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بحديث انتهى .

سيرة عمر بن أبي سلمة رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محروم القرشى المحرومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم سلمة المحرومية أم المؤمنين بكى أما حفص ولد في السنة الثمانية من الهجرة بأرض الحبشة وقيل أنه كان يوم فخص النبي صلى الله عليه وسلم أن تسع سنين وشهد مع علي رضى الله عنه الجمل واستعمله علي رضى الله عنه على فارس والبحرين وروى بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانيين حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث روى عنه سميد بن المسيب وأبو أمامة وابن سهل بن حنيف عمرو بن الزبير انتهى قلت قد ذكره الحافظ ابن كثير فيمن مات بالمدينة سنة إحدى وسبعين وعليه عولت في ترتيب ترجمته على حسب اصطلاحى في هذا الكتاب انتهى .

سيرة عبد الله بن أبي حذرد رضى الله عنه

قال الحافظ في الإصابة عبد الله بن أبي حذرد واسمه سلامة وقيل عبيد بن عمر بن أبي سلامة

ابن سعد بن شيبان بن الحارث بن قيس بن هوارن بن أسلم بن أفضى الأسلمي أبو محمد له ولأبيه
صحبة وقال ابن مسدد لا خلاف في صحته وقال البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة
وقال ابن سعد أول مشاهدته الحديثية ثم خبير وقال ابن عساکر روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى عن عمر روى عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وأبوه
القعمقاع بن عبد الله بن أبي حنيفة شهد الحجابة مع عمر وقال ابن البرقي طاعت عنه أربعة
أحاديث وفي الصحيح عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه تقاضى من
ابن أبي حنيفة ديناً كان له عليه فارتفعت أصواتهم ما في السجد فسمعهما النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث وفي رواية البخاري من طريق الأعرح عن عبد الله بن كعب سمع في هذا
الحديث عبد الله ولكن وقع فيه عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي وروينا في فوائد ابن قتيبة
ومسند الحسن بن سفيان من طريق اسماعيل بن القعمقاع بن عبد الله بن أبي حنيفة قال روى
جده عبد الله بن أبي حنيفة امرأة على أربع أواق فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو كنتم تخرجون من الحبل ما ردتهم وأخرجهم أحمد من طريق عبد الواحد بن أبي عون
عن حده عن ابن أبي حنيفة سمعناه وأنهم منه وروى الإمام علي في مسند يحيى بن سعيد
الأنصاري من طريقه عن محمد بن عيسى عن مسروق أنه حدثه أن أبا حنيفة الأسلمي استعان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كساح فسأله كم تصدقت قال كذا قال ومحمد هو ابن إبراهيم التيمي
وقيل ابن يحيى ابن حبان وقيل ابن سيرين وحكي الظهري عن الواقدي أن هذا الحديث
عبط وإنما هو لابن أبي حنيفة وهو الذي استعان وعكس ذلك أبو أحمد الحاكم وروى العموي
من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن ابن أبي حنيفة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعددوا واحشوشوا وانصلوا وامشوا حفاة وقال ابن عساکر أورده
اليفغوي في ترجمة عبد الله بن أبي حنيفة طابا أن ابن أبي حنيفة عبد الله فوهم فإن القعمقاع
ابن عبد الله أنه وقد أورده اليفغوي في حرف القاف في ترجمة القعمقاع فوهم أيضاً لأنه تسمى
لا صحبة له وذكر ابن عساکر في المعاري أنساباً جمعاً ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي شكك يوماً أو يومين وفي هذا وغيره مما أورده ما سدم
قول أبي أحمد الحاكم أنه لا يصح ذكره في الصحابة قال والمتمم ما روى عنه عن أبيه
أو عن غير أبيه فاما ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فغير محتمل وقد أخرج أحمد
عن إبراهيم بن إسحاق عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن ابن أبي حنيفة
الأسلمي أنه كان يهودي عليه أربعة دراهم فاستعدي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ادفع إليه حقه فقال لا أحد فأعادها ثلاثا وكان إذا قل ثلاثا لم يراجع فخرج إلى السوق
فترع غمامته فردد بها ودفع إليه البرد الذي كان مقرا به فباعه بأربعة دراهم فمرت عجور
فسألته عن حاله فأخبرها فدفعته إليه بردا كان عليها قل الدائني والواقدي ويحيى بن سعيد
وابن سعد مات سنة إحدى وسبعين وله إحدى وثلاثون سنة انتهى بحذف يسير فت وذكره
الحافظ ابن كثير فيمن مات بالدينة المنورة في هذه السنة ١٥٠

سيرة ثابت بن الضحاك رضي الله عنه

قال ابن عبد البر ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن حشم بن مالك بن سالم
ابن عمرو بن عوف بن الحارث الأنصاري الحرابي هو أخو أبي حمزة بن الضحاك كان ثابت
ابن الضحاك ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد
وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة ارضوان وهو صهر انتهى قلت ذكره الحافظ ابن كثير
فيمن مات بالدينة المنورة سنة ثلاث وسبعين انتهى .

سيرة رافع بن خديج رضي الله عنه

قال النووي هو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن
عدي بن زيد بن حشم بن حارثة بن الحارث بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري
الأوسي الحارثي المدني استصمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده وأخاره يوم
أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فبرعه وفي بصله
إلى أن مات وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشهد لك يوم القيامة وانتقصت
حراجه فتوفى منها بالدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثلاثين سنة وكان عرف
قومه روى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخاري
ومسلم على خمسة ولمسلم ثلاثة روى عنه ابن عمر والسائب بن زيد ومحمود بن لبيد وأسيد
ابن طاهر الصحابيون وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب
وابن أبي عدي بن رافع بن رافع بن خديج وسليمان بن يسار وآخرون انتهى .

سيرة أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال النووي هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأحرار
باباء الموحدة والجيم وهو حذرة الذي يسم إلى أبو سعيد هذا ابن عوف بن الحارث

ابن الحارث الأنصاري الحرري بضم الحاء المعجمة وإسكان الدال المهملة قل
محمد بن سعد ورغم مصي الناس أن حذرة بما هي أم الأبحر والصحيح أن حذرة هو
الأبحر كما قدمناه واسم أم أبي سعيد أبية بنت أبي حارثة استصغر أبو سعيد يوم أحد
فرد وعرا بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عشرة عروة وكان أبوه مالك
صحابياً استشهد يوم أحد رضي الله عنه روى لأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف
حديث ومائة وسبعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ستة وأربعين منها وانفرد البخاري
بستة عشر ومسلم بأربعين وخمسين ، وروى أبو سعيد عن جماعة من الصحابة أيضاً ، منهم
أبو بكر وعمر وعثمان وريد بن ثابت وأبو قتادة وعبد الله بن سلام وأبوه مالك بن سنان ،
وروى عنه جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله
 وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، وروى عنه ثلاثون من التابعين منهم السيب وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة وأبو سمية بن عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن سعد وعطاء بن يزيد وعطاء
ابن يسار وعبيد بن حنين وسوين ونافع وحلائق ، وكان من فقهاء الصحابة وفصلاتهم
البارعة ، روى عن سهل بن سعد قال : بايئت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبو در وعادة بن
الغمام وأبو سعيد الحدرى على أن لا نأخذ بما في الله وملة ناسم ، وعن حنظلة بن أبي سفيان
الجبلي عن أشياخه قالوا لم يكن من أحداث الصحابة أوفقه من أبي سعيد الحدرى وفي رواية
أعلم ومواقفه كثيرة بوى بالديبة يوم الجمعة سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وسبعين
ودفن بالبقيع انتهى .

سيرة سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

قال النووي . هو أبو مسلم وقيل أبو إلياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الأكوع
واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن حزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي
شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في أول الناس
ووسطهم وأحرهم ، وكان شجاعاً رامياً محسنًا حراً فاصلاً عرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع عروا ، ويقال شهد غزوة مؤتة ، روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة وسبعون حديثاً اتفقا على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة روى عنه
أبوه إلياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن الديرة
وما قتل عثمان حرح إلى الريدة فسكنها وتزوج هناك وولد له فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته

بليال عاد إلى المدينة فتوفي بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان يصفر رأسه
ولحيته قال ابنه إياس ما كذب أن قط وفي البخاري أحاديث ثلاثيات يروونها البخاري
عن المكي بن إبراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير رحلتنا سلمة بن الأكوع
قاله في غزوة ذي فرد لما استنفذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدو الذين أغاروا
عليهم وهمهم وحده انتهى .

سيرة جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

قال النووي هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن أسد
ابن ساردة بالسين المهملة بن يزيد بالناء المشاء فوق بن حشم بن الحارث الأنصاري السلمي
فتح السين واللام المثنى وهو أحد المشكرين الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى ألف حديث وحسينة حديث وأربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستين
وامرؤ البخاري ستة ومسلم بمائة وستة وعشرين روى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة
ومعاذ وحالد بن الوليد وأبي هريرة رضى الله عنهم روى عنه جماعات من أئمة التابعين منهم
سميد بن السب وأبو سعة ومحمد الباقر وعطاء وسام بن أبي الجعد وعمر بن دينار وعطاء
ومحمد بن المسكين وأبو الزبر والشعمي وحلائق ومداة كثيرة استشهد أبوه بأحد فاحياه
الله تعالى وكله وقال يا عبد الله ما تريد فقال ان أرحم إلى الدنيا فاستشهد مرة أخرى وثبت
في صحيح البخاري عن جابر قال دفنت أبي يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر
فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه وثبت في صحيح مسلم عن جابر قال عرفت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع عشرة عروة وم أشهد بدرا ولا أحدا معي أبي فقتل أبي يوم
أحد لم أنجف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عروة قط وفي صحيح البخاري في كتاب
المبعث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أنا وأبي وحلي من أصحاب العقبة توفي جابر
بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة
رضي الله عنه وكان ذهب بصره في آخر عمره روي في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
ابن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أتم اليوم خير أهل
الأرض وكنا ألفا وأربعمائة من جابر لو كنت أنصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة انتهى

يخفف وقال أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو عبد الله الأصماني حدثنا الحسن بن الحكم حدثنا الحسن بن الفرج حدثنا محمد بن عمر قال شهد جابر بن عبد الله العقبة في السمعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وكان من أصغرهم يومئذ وأراد شهود بدر فخلعه أبوه على أخواته وكن نسما وخلعه حين خرج إلى أحد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد أحبها محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي بن محمد القناني حدثنا أبو كرتب حدثنا أبو عمار بن كليب عن حماد ابن سلمة عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال استعمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة خمسة وعشرين مرة وأخرج أيضا بسنده إلى أنى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال عرا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة وكان آخر عرواها رسول الله صلى الله عليه وسلم نوك هذا حديث صحيح صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى .

سيرة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي يكنى أبا جعفر ولدته أمه أمية بنت عميس نازح الحيرة وهو أول مولود في الإسلام نازح الحيرة وقدم مع أبيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وقيل إنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة والأول عندي أولى وعليه أكثرهم أنه توفي سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ أمير المدينة وذلك العام يعرف بعام الحصاد لسيل كان بمكة أحجف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الجمولة وكان عبد الله بن جعفر كريما حوادا طريفا حقيقا عفيفا سحبا يسمى بحر الخود ويقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه وكان لا يرى سماع النساء ناسا ، روى أن عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله داره وأطهر له من ربه وإكرامه ما يستحقه فكان ذلك يعبط فاخنة بنت قرظة بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف وروحة معاوية فسمعت ليلة غناء عبد الله ابن جعفر فقامت إلى معاوية وقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته بين لحاك ودمك قال غناء معاوية فسمع وانصرف فما كان في آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله ابن جعفر فقام فأتته فاخنة فقال اسمي مكان ما أسمعتني ، ويقولون إن أجواد العرب في الإسلام عشرة فأجواد أهل الحجاز عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة عثمان بن ورقاء أحد بني رباح بن ربوع وأسماء

ابن حارحة من حصن الفراءى وعكرمة بن رمي العياض أحد بني تيم الله بن ثعلبة ،
وأحواد أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن حنف الحراعى ثم أحد بني ملبح وهو طلحة
انطحات وعبيد الله بن أبي نكرة وأحواد أهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن أسد بن
أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وليس في هؤلاء كلهم أحود من عبد الله بن جعفر
ولم يكن مسلم يبع منه في الحود وعوت في ذلك فقل : إن الله عودنى عادة وعودت الناس
عادة وأنا أحود إن قطعتمها قطعت على ، ومدحه نصيب فأعطاه إبلا وحيلا وثيابا ودناير
ودراهم فقبل له : لهذا الأسود مثل هذا ؟ فقل : إن كان أسود فشعره أبيض ولقد استحق
عما قال أكثر مما مال وهل أعطياه إلا ما سأل ، وبقي وأعطانا مدحا يروى وثناء يبقى ،
وقد قبل إن هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات وأخباره
في الوحود كثيرة جداً ، روى عنه أسماء بن عميل ومعاوية وأبو جعفر محمد بن علي والقاسم
ابن محمد وعروة بن الزبير وسعد بن إبراهيم الأكر والشامي ومورى المحلى وعبد الله بن
شداد والحسن بن سعد وعباس بن مهمل بن سعد وغيرهم انتهى .

سيرة أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

قال أبو موسى : هو أبو خالد ويقال أبو زيد القريشي الدوي المدني مولى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من سبي اليمن هكذا فقه البخارى في التاريخ وابن أبي حاتم وآخرون ،
وحكى عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حشبي قالوا نعمت أبو بكر الصديق عمر رضي الله عنه
سنة إحدى عشرة فقدم له الناس الخبز واشترى أسلم سمع أما بكر الصديق وعمر وعثمان
وأما عبيدة ومعاداً وابن عمر ومعاوية وأبا هريرة وحفصة رضي الله عنهم روى عنه ابنه زيد
والقاسم بن محمد ونافع وآخرون ، واتفق الحفاظ على توثيقه وروى له البخارى ومسلم
وحضر الجبة مع عمر تولى المدينة سنة ثمانين ، قاله أبو عبيد القاسم بن سلام وقال البخارى
صلى عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الأول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس
وستين وكان معرولاً عن المدينة قل البخارى : تولى أسلم وهو ابن مائة وأربع عشرة سنة
والله أعلم انتهى .

سيرة السائب بن يزيد رضى الله عنه

قال الدوي : هو أبو زيد السائب بن يزيد بن سعيد بن تمامة بن الأسود بن عبد الله
ابن الحارث الولادة وهو ابن أخت النمر لا يعرفون إلا الكندى ، ويقال الأسدى ويقال الليثي

ويقال الهدلي وأبو السائب صحابي وله حلف في قريش في عهد شمس ، ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين ، وقبل سنة إحدى وتسعين ، وقبل سنة ست وثمانين ، وقبل سنة ثمان وثمانين ، والصحيح الأول ، روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث وللبخاري أربعة ، روى عنه الزهري والجميد ويزيد بن حبيب وغيرهم ، روي في صحيح البخاري ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي حاتلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجمع مسح رأسي ودعاني بالبركة ونوصاً فشررت وصووه ثم قت حلف صهره فططرت إلى حاتم السوية بن كتيبة مثل در الحجلة يعني بالحجلة الحيمة ، وفي رواية ططرت إلى حاتم السوية ، وفي رواية الصحيحين عن الحميد بن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين حلاً معتدلاً فقال قد علمت ما صنعت به سمعي ونصري إلا بدعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي صحيح البخاري عن السائب قال : حج أني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ستم سنين ، وفي صحيح البخاري عنه قال أذكر أني هوجت مع أعمام إلى ثيبة الوداع ليلتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه من عروة تمود انتهى .

سيرة سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

قال الموصي : هو أبو العباس ، وقبل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثمة ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي المدني كان اسمه حرباً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلاً ، شهد سهل فضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلاعنين ، قال الزهري سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقبل سنة إحدى وتسعين ، قال ابن سعد : هو آخر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ليس فيه خلاف وقال غيره بل فيه خلاف ، روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وثمانون حديثاً اتفقا على ثمانية وعشرين واهرد البخاري بأحد عشر ، روى عنه الزهري وأبو حاتم وغيرهما انتهى .

قال مؤلفه عني الله عنه هذا آخر ما تسر لي جمعه في هذا الباب وبليه الباب الأخير في تراجم النساء وهو آخر الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباب الخامس

في ذكر النساء وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في ذكر بنات النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر ربت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم نساءه رضى الله
عنهن قال محمد بن اسحق السراج سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول ولدت
ربيت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم
ومات في سنة ثمان من الهجرة قال أبو عمر كانت ربيت أكرم نساءه صلى الله عليه وسلم
لا خلاف أعده في ذلك لا مالا مصلح ولا يلتفت إليه وإنما الاختلاف بين ربيت والقاسم
أيهما ولد له صلى الله عليه وسلم أولا فقات طائفة من أهل العلم بالنسب أول من ولد القاسم
ثم ربيت وقال ابن الكلبي ربيت ثم القاسم ول أبو عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عماً فيها أسمت وهاجرت حين أتى روحها أبو العاص أن سلم وقد ذكرنا خبر أبي العاص
في ناله ولدت من أبي العاص علامة ل له علي وحاربه اسمها أمامة وتوفيت ربيت بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة وكان سب
موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد لها هار بن الأسود
رجلاً آخر قدمها أحدهم فمادكروا فسقطت على صخره ونسفت وأهراقت الدماء فلم ير
بها مرصها حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة وكان روحها محباً فيها قال محمد بن سعد أشد
هشام بن الكلبي عن معروف بن حريز قال قال أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره
إلى الشام .

ذكرت ربيت لما ركت ارماء فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيئ بالذي علما

سيرة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت حويل
زعم الزبير بن بكار وعمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإياه صحیح الجرحانی الساسة ، وقال غيره أكر بناته رقبته قال أبو عمر لا أعلم
 خلافاً أن رقبته أكر بناته صلى الله عليه وسلم واحتلف فيما بعدها منهم ذكر أبو العباس
 محمد بن إسحق السراج قال سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان
 الهاشمي قال : ولدت رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابن ثلاثين سنة وولدت رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال مصعب وغيره من أهل النسب كانت
 رقبته تحت عتبة بن أبي لهب وكانت أحبا أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب ؛ وما رلت
 تحت بدا أن لهب قال لها أبوها أبو لهب وأمهما حمالة الحظ فإنا ابني محمد وقول أبو لهب
 راسي من رأسك حرام إن لم يعرفا ابني محمد فغيرهما ، ول ابن شهاب فروج عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه رقية مكّة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة وولدت له هناك ابناً سمى
 عند الله فكان يكنى به ، وول مصعب كان عثمان يكنى في الحاضرة أبا عبد الله ؛ ول كان
 الإسلام ولد له من رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم علام سماه عند الله وأكنى به
 فبلغ أعلام ست سنين فمقر عنه ذلك فتورم وجهه ومرص ومات ، وول غيره بوي عند الله
 ابن عثمان من رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حماني الأولى سنة أربع من الهجرة
 وهو ابن ست سنين وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورل في حجره أبوه عثمان
 رضي الله عنه ، وول فمادة تزوج عثمان رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفيت عنده
 ولم تلد منه وهذا غلط من فتادة ولم يلقه غيره وأظنه أراد أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإن عثمان تزوجها بعد رقبته فتوفيت عنده ولم يد منه ، هذا قول ابن شهاب
 وجمهور أهل هذا الشأن ولم يختلفوا أن عثمان بما تزوج أم كلثوم بعد رقبته وهذا يشهد
 لصحة قول من قال إن رقبته أكر من أم كلثوم ، وفي الحديث الصحيح عن سعيد
 ابن المسد قول نبيّ عثمان من رقبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت حفصة من
 روحها ثم عمر عثمان فقال هل لك في حفصة ؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدكرها فلم يحبه فدكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل لك في خير من
 ذلك أروح أنا حفصة وأروح عثمان خيراً أم كلثوم وقد ذكرناه بإسناده في التمهيد وهو
 أوضح شيء فيما قصدهنا والحمد لله ، وأما وفاة رقبته «الصحيح في ذلك أن عثمان تخلف عليها
 بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مريضة في حين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى بدر وتوفيت يوم وفاة بدر ودفنت يوم جاء ريد بن حارثة شراً بما فتح الله عليهم بدر ،

وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل فاروق أهله فلم يدخل عثمان وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد دفن رقية استه ولا كان ذلك القول منه في رقية وإنما كان ذلك القول منه في أم كلثوم ذكره البخاري قال حدثنا محمد ابن سنان حدثنا فبيح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا دفن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حابس على القبر ؛ فرأيت عيبيه تدمعان فقال هل منكم من أحد لم يعرف الليلة فقال أبو طلحة أنا فقال أنزل في قبرها فبرل في قبرها وهذا هو الصحيح من قول أنس لا قول من ذكر فيه ولعل حديث حماد بن سلمة في ذلك أيضاً مكسر مع ما فيه من التهمة في ذكر رقية ، وروى ابن المبارك وابن وهب عن يوسف بن يزيد عن ابن شهاب قال تخلف عثمان عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد أصابها الحصبة فماتت وجاء زيد بن حارثة بشراً بوفعة بدر وعثمان على قبر رقية ، وذكر محمد بن إسحاق السراج حدثنا الحسن بن حماد حدثنا عن هشام ابن عروة عن أبيه هل تخلف عثمان وأسماء بن زيد عن بدر وكان تخلف عثمان على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يدفونها سمع عثمان بكبيراً فقال يا أسماء وما هذا التكبير ؟ فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحذاء شيراً يقتل أهل بدر من المشركين ، قال أبو عمر : لأحلاف بني أهل السير إن عثمان بن عفان رضي الله عنه إنما تخلف عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأجره وكانت بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وقد روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدوم أهل بدر المدينة فمقيم موسى المعنى وجاء فيه بالمقابلة وليس موسى بن عقبة في ابن شهاب بحجة إذا خالفه غيره ، والصحيح ما رواه يوسف بن ابن شهاب على ما قدمناه والله التوفيق ، قال أبو علي حدثنا أبو عمر الهري حدثنا حلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائفي ويريد بن محمد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي قال : حدثنا عبد الله بن دكران حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صبيح المزني عن عثمان عن عطاء أحرسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما عرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسته قال الحمد لله دفن البسات من السكرات انتهى .

سيرة أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر : أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها حديجة بنت خويلد ولديها قبل فاطمة وبعد رقية رضي الله عنهن فيما ذكره مصعب وحالهما أكثر أهل العلم بالأنساب والأخبار في ذلك وتامه قوم والاختلاف في الصغرى من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر والاختلاف في أكثرهن شذوذ والصحيح أن أكثرهن ربيبة وقد تقدم في أبوابهن ما يعنى عن إعادته لها والله التوفيق ، ولم يختلفوا أن عثمان رضي الله عنه إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية وفي ذلك دليل على ما قاله الذين حالفوا مصعباً في ذلك لأن المتعارف تزويج الكرى من الصغرى والله أعلم ، كانت أم كلثوم تحت عنته بن أبي لهب فلم يس بها حتى يموت النبي صلى الله عليه وسلم فماتت فارقها بأمر أبيه بإياه بذلك ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أخيها رقية ، وكان بكاحه إياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية ، وكان عثمان رضي الله عنه إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوجها فسكت عنهن لأنه قد كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فسمع مع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدل عثمان علم من هي خير له منها وإلهي على من هو خير لها من عثمان فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج عثمان أم كلثوم وتوفيت عنده ولم تد منه ، وكان بكاحه لها في ربيع الأول وسى بها في جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة وتوفيت في سنة سبع من الهجرة وصلى عليها أبوها صلى الله عليه وسلم ورل في حفرتها على والفصل وأسامة بن زيد ، وقد روى أن أبا صلحة الأعصاري استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرل معهم في قبرها فآذن له ، وعاشها أتماء ست عشرين وصيفة بنت عبد المطلب وهي التي شهد أم عطية عساها وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أغسلتها ثلاثاً أو حمساً أو أكثر من ذلك انتهى .

سيرة فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين عليها السلام كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر باب رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلاف في الصغرى منهما ، وقد رل إن رقية أصغر سناً منها وبس ذلك عندى صحيح ، وقد ذكرنا في باب رقية ما تبيين به صحة ما ذهب إليه في ذلك وقد اضطرب مصعب الزبيري في باب النبي

صلى الله عليه وسلم أينهن أكبر وأصغر اصطفاً يوجب أن لا يثبت إليه في ذلك والذي
تسكن إليه النفس على ما تواترت به الأحمار تريب ما رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
ربب الأولى ثم الثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة الزهراء رضي الله عنهن
والله أعلم قال ابن السراج سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول . ولدت
فاطمة رضي الله عنها سنة أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة علي بن أبي طالب بعد وفاة أحد وقيل به تزوجها بعد أن انتفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائتة بأربعة أشهر ونصف ونسب بها بعد تزوجه بإياها تسعة
أشهر ونصف وكان سنّها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وكان سن علي
إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر ، ذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا أبو معاوية عن
الأعمش عن عمر بن مرة عن أبي السحرى قال قال علي لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم أكني
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة حارحاً وسقاية الماء والحاح ونكفيلك العمل في
البيت المحن والحر والطحن قال أبو عمر فولدت به الحسن والحسين وأم كلثوم ورب
ولم يزوج علي عليها غيرها حتى مات واحتفت في مهره بإياها فروى أنه أمهرها درعه وأنه
لم يكن عنده في ذلك الوقت سقراء ولا بغياء ، وقيل إن عباً عليه السلام تزوج فاطمة رضي الله
عنها على أربع مائة وثمانين فاضراً النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمل ثمنها في الصبي ورغم أصحابنا
أن المهر قد مضى علي من أجل الدخول بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإياه بذلك وتوفيت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسبر ، قال محمد بن علي ستة أشهر ، وقد روى عن ابن شهاب
مثله وروى عنه بثلاثة أشهر ، وقال عمرو بن دينار توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانية أشهر وقال ابن ريدة عاشت فاطمة رضي الله عنها بعد أبيها سبعين يوماً ،
روى الشعبي عن مروك عن عائشة قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسرت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : إن حبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين
ولا أراه إلا قد حصر أحبي وبك أول أهل بيتي لحاقاً في يوم السلف أهلك قالت فكيف
ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين ؟ فضحكت ،
وروى عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران ، وذكر ابن السراج قال نا
محمد بن الصباح قال نا علي بن هاشم عن كثير السوائي عن عمران بن حصين أن انتفى صلى الله
عليه وسلم عاد فاطمة رضي الله عنها وهي مريضة فقال لها : كيف تحديك يا سيدة ؟ قالت :

إني لوجعة وإنه لنزيد أني ما لي طعام آكله قال يا نبيه أما ترصين أنك سيدة نساء العالمين ؟
 قالت بآنت فأين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله
 لقد روحتك سيداً في الدنيا والآخرة ، قال وأحمرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال أحمرنا
 يحيى بن سعيد عن يزيد بن سنان أبي قزوة عن عتبة بن يريم عن أبي ثعلبة الخشفي قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر أو غرو بدأ بالسجدة فصلى فيه ركعتين ،
 ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أرواحه وذكر له الحديث ، وذكر الدراوردي عن موسى بن عقة
 عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم
 ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون أحمرنا فاسم بن محمد قال ما محمد بن سعد
 قال ما أحمد بن عمرو قال ما ابن مسعود قال ما حارم قال حدثنا داود بن أبي العرات عن عبيد
 ابن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة
 خطوط ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أفصل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية
 بنت مراحم امرأة فرعون ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا فاسم بن أصمغ قال ما
 أبو قلابة عند الملك بن محمد الرقاشي قال ما بدليل بن الحر قال ما عبد السلام قال سمعت أبا يزيد
 المدني يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين أربع :
 مريم بنت عمران وآسية بنت مراحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، وذكر السراج
 قال ما مسعود بن عبد الأعلى قال ما عبد الرزاق عن معمر أنه أحمره عن قتادة عن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون ، قال وحدثنا محمد بن الصباح قال ما عثمان بن عمر عن
 إسرائيل عن مرة بن حبيب عن المهدي بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين
 رضى الله عنها قالت ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحدثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فاطمة وكانت إذا دخلت عنده فام إليها فمسمها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه
 وسلم قال وحدثنا محمد بن حميد ما سامة عن ابن إسحق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة
 قالت ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم
 أحمرنا حاتم بن فاسم حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ما محمد بن إسحق السراج ما الحسين بن
 يزيد الطحان ما عبد السلام بن حرب عن أبي الخفاف عن جميع بن عمير رضى الله عنه قال
 دخلت على عائشة رضى الله عنها فسألت أي الناس أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت فاطمة قلت من الرجال قالت روحها إن كان ما علمته صواماً قواماً قال وأخبرني إبراهيم
ابن سعيد الجوهري قال ما شاذان عن حمير الأحمر عن عمه بن عصاة عن ابن بريدة عن أبيه
قال كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال عبي بن أبي طالب
رضي الله عنهما ، قال وأخيه ما قتسه بن سعيد قال محمد بن موسى عن عون بن محمد
ابن عبي بن أبي طالب عن أمه أم حمير بنت محمد بن حمير عن عطاء بن المهاجر عن
أم حمير أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عيسى يا أسماء إنني
قد استقمت ما يصنع بالنساء عني أنه يطرح على المرأة ثوب فيصفها فقال أسماء يا بنت
رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحشمة فدعت برائحة رطبة فحننها ثم طرحت عليها
ثوباً فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل وهذا أنا بنت فاعسلي أنت
وعبي ولا تدخل على أحداً فيما توفيت جاءت عائشة أتدخل فقالت أسماء لا تدخل فمشكت
بني أبي بكر فقالت إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جعلت لها مثل هودج العروس مخاء أبو بكر فوقف عبي الساب فقال يا أسماء ما حدثت
عني أن منعت أرواح النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أم ربي أن لا دل عليها أحد وأريتها
هذا الذي صنعت وهي حبة فأمرني أن أسمع ذلك لها قال أبو بكر فسمعي ما أمرتك ثم
انصرف فمسلمها عبي وأسماء قال أبو عمر فاصمة رضي الله عنها أول من عطى عشها من النساء
في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر ثم بعده ربيب بنت حنشل صمغ ذلك بها
أيضاً وماتت فاصمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول أهله لحوقاً
به وصلى عليها عبي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس ولم
يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته غيرها وقيل توفيت فاصمة بعده بخمسين وسبعين
ليلة ودفن ستة أشهر الألبدين وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان وغسلها
روحها عبي رضي الله عنه وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلاً وقد قيل أنه صلى عليها العباس
ابن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعبي والفصل واحتجف في وقت وفاتها فقل محمد بن عبي
أبو حمير توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وروى عنه أيضاً أمه
أبنت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقيل بن ماتت بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم مائة يوم وقال الواقدي حدثنا معمر عن الزهري عن عروة أن فاطمة
توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا قال

وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث حيون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وذكر عن حمير بن محمد قال كانت كريمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أبيها قال عبد الله ابن الحارث وعمرو بن دينار توفيت بعد أبيها نهاية شهر قال ابن يربدة عاشت معه سبعين يوماً وقال المدائني ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث حيون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ست تسع وعشر بن سنة ولدت قبل السودة بخمس سنين وصلى عليها العباس واختلف في سنها وقت وفاتها وذكر الزبير بن نكار أن عبد الله بن حسن بن حسين دخل على هشام ابن عبد الملك وعنده الكلي فقال هشام لعبد الله بن حسن يا أبا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن فقال ثلاثين سنة فقال هشام للكلي كم بلغت من السن فقال حمسا وثلاثين سنة فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا أبا محمد أسمع الكلي يقول ما تسمع وقد عني بهذا الشأن فقال عبد الله بن الحسن يا أبا محمد أسمع الكلي عن أبيه وسئل الكلي عن أمه انتهى ببعض حذف.

الفصل الثاني في ذكر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وسأذكرهن على حسب أولوية الدخول في عصمته صلى الله عليه وسلم

سيرة سودة بنت زمعة أم المؤمنين رضى الله عنهما

قال النووي هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب القرشية العامرية أم المؤمنين قبل كبتها أم الأسود كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابن عمها السكران بن عمرو وأخي سهيل بن عمرو وكان السكران بن عمرو رضى الله عنه مسلماً وهو من مهاجرة الحبشة ثم قدما إلى مكة فأت بها السكران مسلماً فأنه ابن إسحق وعمره قال ابن قتيبة ومات ولم يعقب قال ابن سعد أسلمت سودة هديماً وباعت وأسلم روحها السكران بن عمرو وحرراً جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثابتة قال واسم أم سودة الشموس بنت قيس بن عمرو بن عبد شمس قال وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة رضى الله عنها في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وخيل تزوج عائشة ودخل بها عكة وهاجر بها إلى المدينة وهكذا قال غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل عائشة وهو قول ابن إسحق وقتادة وأبي عبيدة وابن قتيبة وغيرهم في أول امرأة تزوجها بعد خديجة قال ابن الأثير وقال عقيل عن الزهري قال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة ورواه يونس عن الزهري روى لها عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حصة أحديث روى عنها عبد الله بن عباس ، ماتت في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وعنهما هذا قول الأكثرين وذكر محمد بن سعد عن الواقدي أنها توفيت في شوال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالمدينة قال الواقدي وهذا أنت عندما والله أعلم قال ابن إسحق أول من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ربيب بنت حزيمة أم المالكين ثم أم حبيبة ثم أم سلمة ثم ربيب بنت حنشل ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة رضي الله عنهن انتهى قلت وسأذكرهن في هذا الكتاب على هذا الترتيب ما عدا خديجة وميمونة رضي الله عنهما فلا أنمرص بذكرها لأنها ماتت في غير المدينة وليس ذلك من موضوع كتابي هذا الذي خصصته بمن مات بالمدينة إبان خديجة رضي الله عنها ماتت بمكة وميمونة ماتت بسرف موضع بقرب مكة انتهى .

سيرة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال النووي عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وأما أم رومان رضي الله عنها وسكور الواو على المشهور وقال ابن عبد البر في الاستيعاب بفتح الراء وضمتها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس والخلاف في نسبها كثير وأم رومان هي أم عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر توفيت أم رومان في سنة ست في ذي الحجة فله الواقدي والزبير وقيل توفيت سنة أربع أو خمس قال بن الأثير من رعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه صح أنها كانت في الإفك حية وكان الإفك في شعبان سنة ستة ست وول النبي عليه السلام في قبرها واستمر لها أسلمت قبل الهجرة رضي الله عنها كنية عائشة أم عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عبد الله ما بن أختها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين وذكر أبو بكر بن أبي حنيفة في تاريخه عن بن إسحق أن عائشة أسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر إنسان ممن أسلم ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بستين في قول أبي عبيدة وقال غيره ثلاث سنين وقيل سنة ونصف أو نحوها وهي بنت ست سنين وقيل سبع والأول أصح وبني بها بعد الهجرة بالمدينة بعد مصرفه من بدر في شوال سنة اثنتين وهي بنت تسع سنين وقيل بني بها بعد الهجرة بسبعة أشهر وهو ضعيف وقد أوضحت ضعفه في أول شرح صحيح البخاري وهي من أكثر الصحابة رواية لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وأربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري بأربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين روى عنها

خلق كثير من الصحابة والتابعين وفضائلها ومواقفها مشهورة معروفة روي عن الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي صاحب التهذيب من أصحابنا قال روى أن عائشة كانت تفتخر بأشياء أعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها أن حبريل أتى بصورتها في سرقه من حرير وقال هذه زوجتك وروى أنه أتى بصورتها في راحته وأن النبي عليه السلام لم يتروح بكرأ غيرها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لحافها ونزلت رآتها من السماء وأنها بنت حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديقة وحلفت طيبة ووعدت منفعة ورقة وكان مسروق إداروى عن عائشة قال حدثني الصدقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في السماء رضى الله عنها توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه وأمرت أن تدفن بالقبع ليلا فدفنت من لبيتها بعد الوتر واجتمع على حمارتها أهل المدينة وأهل الأموال وقالوا لم ير ليلة أكثر ناساً منها وفي الصحيحين عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي صحيح مسلم في أبواب قيام الليل عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته اهـ

سيرة حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها

قال البغوي حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين رضى الله عنه وعنهما أمها وأم أختها عبد الله بن عمر بنت مطعم بن حبيب بن وهب بن حذافة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة فله ابن المسيب والوفاء وحليمة وابن اللبي وقيل سنة اثنتين وهو قول أنى عبدة وروى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد وكذا قال حبيبة بن حياط أنه تزوجها في شعبان سنة ثلاث وكانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة وحنس بجاء معجمة مضمومة ثم نول مفتوحة ثم باء مشاة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وكان ممن شهد سرّاً وروى بالمدينة قال ابن سعد بوى عنها مقدم النبي عليه السلام من بدر فطلقها التي عليه السلام طلقه ثم راجعها بأمر حبريل عليه السلام قال إنها صوامة قوامه وزوجتك في الحنة وفي رواية أنها صؤوم قؤوم وبها من سائك في الحنة وروى ابن سعد بإساده عن عمر رضى الله عنه أنه قال ولدت حفصة

وفريش تمي الست قبل ممث النبي عليه السلام بحسن سين وأوصى عمر إلى حفصة وأوصت حفصة بن أحبها عند الله بن عمر وروى ابن سعد عن دفع قال ما ماتت حفصة حتى لا ينظر قال بن سعد قال الواقدي توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين وهي ست سنين سنة وفل أبو معشر توفيت سنة إحدى وأربعين وقال ابن أبي حشمة توفيت أول ما يبيع معاوية ويبيع معاوية في حمدي الأولى سنة إحدى وأربعين وقال أحمد بن محمد ابن أبي توفيت سنة سبع وعشرين ونحوه قال ابن قتيبة في المعارف قال توفيت في خلافة عثمان وقبل سنة سبع وأربعين وقبل سنة خمس وروى في تاريخ دمشق عن مصعبه قال لا أدري قول من قال توفيت سنة ثمان وعشرين محفوظا وروى ابن سعد أن مروان ابن الحكم صلى عليها وحمل بن عمودي سريرها من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمه أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها وزل في قبرها أخوها عند الله وعاصم وسوا أحبها سام وعند الله وحمرة بن سعد الله بن عمر وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثا والله أعلم انتهى .

سيرة زينب بنت خزيمة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال الحافظ ابن حجر ربيب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر ابن مصعب الهلالية أم المؤمنين روح النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يقال لها أم السالكين لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم وكانت تحت عبد الله بن حنشل فاستشهد أحد فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل كانت تحت الطويل بن الحرث بن عبد المطلب ، ثم خلف عليها أخاه عبيدة بن الحرث وكانت تحت ميمونة بنت الحارث لأنها ، وكان دخوله صلى الله عليه وسلم بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثا وتوفيت قال ابن الأثير ذكر ذلك ابن منده في ترجمتها حدث أولسكن لحاف في أطولسكن يدا الحديث وسباني في رحمة ربك بنت حنشل وهو بها ألبق لأن المراد بالحقوقهن به موتهن عنده وهذه ماتت في حياته وهو ثعب قوي ، وقال ابن السكلي : كانت عبد الطويل ابن الحارث فطلبها خلف عليها أخاه فقتل عنها سدر فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسه فجعلت أمرها إليه فزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثلاثة أشهر وماتت في ربيع الآخر سنة أربع ، قلت ذكر ابن سعد في ترجمة أم سلمة بسند مقطوع عنها في حطبة النبي صلى الله عليه وسلم لها قالت : فزوجني فقتلني إلى بيت زينب بنت خزيمة أم السالكين بعد أن ماتت ، وذكر الواقدي أن عمرها كان ثلاثين سنة وأخرج ابن سعد

في ترجمتها عن اسماعيل بن أبي أويس عن عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عطاء
ابن يسار عن الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت لها خادم سوداء
فماالت : يا رسول الله أردت أن أعتق هذه ، فقال لها : ألا بعدن بها بنى أحبك وبني أحبك
من رعاية النعم ، قلت وهذا خطأ فإن صاحبة هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث وهي هلالية
وفي الصحيح نحو هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحوه في ترجمة ميمونة من وجه
آخر انتهى بمص تصرف ، وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم في المستدرک : أخبرنا أبو سعيد
أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا موسى بن هرون حدثناهم حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
قال : توفيت ربيب بنت حريصة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال
ابن عامر بن صعصعة وهي أم الساكنين كانت تسمى به في الخاهلية توفيت في المدنة بعد
الهجرة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى .

سيرة أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال الموصي : اسمها رمة ، وقيل هند والصحيح المشهور رمة . قال الأكثرون
كعب بن مالك حدثنا عن عميد الله بن حنشل ، وكانت من الساميين إلى الإسلام وهي بنت
أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن شمس بن عبد مناف هاجرت مع زوجها
عبد الله بن حنشل فتوفى عنها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هناك سنة ست
من الهجرة ، قال أبو عبيدة وحليمة : وقيل سنة سبع ، وقال أبو عبد الله القاسم بن سلام
والواقدي توفيت سنة أربع وأربعين ، وقال ابن أبي حنيفة توفيت قبل وفاة معاوية بسنة
وتوفى معاوية في رجب سنة ستين ، وهذا غريب ضعيف والله أعلم ، قال الحاكم أبو اعلم
في تاريخ دمشق قدمت دمشق رائدة أباها معاوية قل وقيل أن قهرها بها . والصحيح أنها
ماتت بالمدينة ، قال ابن مده : توفيت سنة اثنين وأربعين ، وقيل سنة أربع وأربعين ، قال
وكان الحاشي أمهرها من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان وليها عثمان بن عفان
وقال الكلادي أبو نصر أمهرها الحاشي أربعة آلاف درهم وبمها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
مع شرحبيل بن حسنة ، وقال أبو نعم الأصبهاني : أمهرها الحاشي أربع مائة دينار
وتولاها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وقال غيره
كان الترويح سنة ست من الهجرة وقيل سنة سبع وقدم بها إلى المدينة ولها نضع وثلاثون
سنة وكان الحاطب عمرو بن أمية الصمري وكان زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن حنشل تمصر بالحشة ومات بصرايا وهو أبا عبد الله بن حنشل الصحابي الحليل الذي
استشهد يوم أحد ، انتهى بتصرف .

سيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها

قال الحافظ ابن حجر أم سلمة بنت أبي أمية بن العيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين اسمها هند ، وقال أبو عمر اسمها رملة وليس بشيء واسم أبيها حذيفة وقبل سهيل ، ويلقب زاد الراكي لأنه كان أحد الأحماد فكان إذا سافر لا يترك أحدا يرافقه ومعه زاد بل يكفي رفقة من الزاد ، وأما عائكة بنت مالك بن ربيعة الكنبية من بني فراس ، وكانت روح ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن الميرة مات عنها كما تقدم في ترجمته فتروحها النبي صلى الله عليه وسلم في حمادى الآخرة سنة أربع وفي سنة ثلاث وكانت ممن أسلم فدعا هي وروحها وهجرها إلى الحبشة فولدت له سلمة ثم قدما مكة وهجرها إلى المدينة فولدت له عمر ودة وربيع ، قاله ابن اسحق وفي رواية يونس بن بكير وغيره عنه حدثني أبي عن سلمة بن عبد الله مع ابن عمر بن أبي سلمة قال : لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيراته وحملى وحمل معه ابني سلمة ثم خرج يقول بعيره ، فلما رآه رجل من الميرة قاموا إليه فقالوا : هذه نفسك علينا أرايت صاحبنا هذه علام تترك تسير بها في البلاد ورعوا حطام المير من يده وأحدوني فمصب عند ذلك بنو عبد الأسد وأهروا إلى سلمة وقالوا : والله لا نترك أسما عندها إذ رعتهموها من صاحبنا فتجادوا ابني سلمة حتى حلموا يده وأطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة وحسن بنو الميرة عديم وأصلحوا روحى أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ففرق بيني وبين روحى وابني فكنت أخرج كل عدة وأجلس بالأنطح فما أزال أركب حتى أمسى سمي أو فريها حتى صر بي رحل من بني عمي فرائى ما في وجهي فقال لى الميرة ألا يرحلون من هذه المسكة فرقم بينها وبين روحها وبين أنها فقالوا الحق روحك إن شئت ورد على سو عبد الأسد عند ذلك ابني فرحلت بعيرى ووصمت ابني في حجرى ثم خرجت أريد روحى بالمدينة وما منى أحد من خلق الله فكنت أطلع أطلع من لقيت حتى إذا كنت بالتعم لقيت عثمان بن طلحة أخا بنى عبد الدار فقال أن يابنت أبي أمية قت أريد روحى بالمدينة فقال هل معك أحد فقلت لا والله إلا الله وابني هذا فقال والله مالك من منزلك فأخذ بحطام المير فاطلق معى يقولونى فوالله ما صنعت رحلا من العرب أراء كان أكرم منه إذا نزل المنزل أراح بي ثم تنحى إلى شجرة فاصططم تحتها فإذا دما الرواح قام إلى بعيرى قدمه ورجله ثم استأخر عى وقال اركبى فإذا ركبت واستويت على بعيرى أبى فأخذ بحطامه فقادني حتى نزلت فلم يرل يصعب ذلك حتى قدم بي إلى المدينة فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن نوف ، فل إن زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة نارا لها

وقيل إنها أول امرأة حررت مهاجرة إلى الحبشة وأول طعينة دخلت المدينة ويقال إن ليلي امرأة عامر بن ربيعة شركتها في هذه الأولوية وأخرج السائي أيضا بسند صحيح عن أم سلمة قالت لما انقضت عدة أم سلمة خطيبها أبو بكر فلم تروجه فمات النبي صلى الله عليه وسلم بخطيبها عليه فقالت أحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى امرأة عيرى وأنى امرأة مصيبة وليس أحد من أوليائي شاهدا فقال قل لها أما قولك عيرى فسادعوا الله فتذهب عيرتك وأما قولك باني امرأة مصيبة فسليني صبياك وأما قولك ليس أحد من أوليائي شاهدا فليس أحد من أوليائك شاهد أو غائب يكره ذلك فقالت لأنها عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجته وعمه أيضا بسند صحيح من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة أحررت أمها لما قدمت المدينة أحررتهم أمها بنت أبي أمية بن الميرة فقاوا ما أكذب الغراب حتى أناس منهم الحج فقلوا أتكتفين إلى أهلك فكنت معهم فرجعوا يصدقونها واردة عليهم كرامة فلما وصفت ربيب حاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبى فقالت ما مثلى بكح أما أنا فلا يولد لي وأنا عيوردات عيال فقال أنا أكبر منك وأما الميرة فيذهبها الله وأما العيال فإلى الله ورسوله فتروحها فحمل نأيتها يقول أبي رباب حتى حاء عمار بن ياسر فأصلحها وكانت ترضعها فقال هذه تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فحاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن رباب وقالت قريبة بنت أبي أمية فوفقتها عندها أحدها عمار بن ياسر فقال باني آتيكم الليلة الحديث ويجمع بين الروايتين نأيتها خطبت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على لسان عمر وقيل إن الذي روحها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أمها سلمة ذكره ابن إسحق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سلمة وأخرج ابن منده عن طريق عروة عن عائشة بسند فيه الواهدي قال لما روح رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة حررت حرا شديدا لما ذكر لنا من جمالها فتلطفت حتى رأيتها فرأيت والله أصناف ما وصفت قد كرت ذلك لحفصة فقالت هي كما يقال قالت فرأيتها بعد ذلك فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت عيرى وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارغ والعقل الصائب وأشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية نذل على وهو عقلها وصواب رأيها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم وعن أبي سلمة وعاطمة الزهراء روى عنها أمها عمر وريب وأخوها عامر وابن أخيها مصعب ابن عبد الله ومكاتها بهان ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وسعينة وانه وأبو كثير وحيرة والدة الحسن ومن يمد في الصحابة صفية بنت شيبة وهند بنت الحارث العراسية وقبيصة ابن دثيب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وسعيد بن المسيب وأبو سلمة وحبيب ولدا عبد الرحمن بن عوف وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن

وسنين بن يسار وآخرون قال الواقدي مات في شوال سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة وقال ابن حبان مات في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاء بها الحسين بن علي وقال ابن أبي شيبة توفيت في خلافة يزيد بن معاوية قتت وكاتب خلافته في أواخر سنة ستين وقال أبو ميم مات سنة اثنتين وستين وهي من آخر أمهات المؤمنين مواتها انتهى بخلاف وقال اسودى بعد أن ذكر ما تقدم وافقوا على أن أم سعة دفنت بالنقيع انتهى .

سيرة زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها

قال النووي هي ربيب بنت جحش بن رثاب الأسدية نكحت أم الحكم وأمها أميمة بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ربيب قديمة الإسلام ومن المهاجرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة قاله قتادة والواقدي وبعض أهل المدينة وقاله ابن السكيت وأبو عبيدة وحليمة بن حبيب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وروى ابن سعد أنه تزوجها لخاله ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي بنت خمس وثلاثين سنة وكان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها فعقدت ثم زوجها الله سبحانه وتمالي إلى رسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل فيها فمما قضى زيد منها وطراً زوجها فكانت تفتخر على ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول روحنى الله عز وجل من السماء وكانت امرأة صاعاً تعمل ببيديها وتتصدق به في سبيل الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أحترت ربيب تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سحطب وعن أم سعة قالت كانت ربيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة وكان يستسكن بها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة وعن عائشة قالت يرحم الله ربيب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يسمعه شرف إن الله عز وجل زوجها صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القرآن وبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله أسرعكن لحوقاً في أطواركن بدأ فشره رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة لحوقها به عليه الصلاة والسلام وهي زوجته في الجنة قالت عائشة فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نبدأ أيدينا في الحدار نتناول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت ربيب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة رحمها الله تعالى ولم تسكن أطولنا فمر ما حيشد أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بطول اليد الصدقة كانت ربيب امرأة صاع اليد فكانت تدبغ وتحرر وتتصدق به في سبيل الله ومما فيها كثيرة توفيت سنة عشرين وهي ست ثلاث وخمسين سنة ذكره ابن سعد وأجمع أهل السير أنها أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم مواتها بعده ودفنت بالنقيع فيما بين دار

عقيل ودار الحفصة وله ابن سعد وصلى عليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وورث
في قبرها أسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ابن أختها حمزة فكلهم محارم لها رضى الله عنها وهي
أول امرأة حمل عليها البعض أشارت به أسماء بنت عميس كانت رأتها في أرض الحبشة وكان
عمر رضى الله عنه يظن إلى شيء يسترها فأشارت به أسماء روى لها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحد عشر حديثا والمشهور الذي عليه الجمهور أنها توفيت سنة عشرين ، وقال
حليفة بن خياط سنة إحدى وعشرين انتهى .

سيرة جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها

قال النووي : جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها وهي غم الجيم وفتح الواو وهي
جويرية بنت الحارث بن أبي صرار بن حبس الحراعية المصطقية سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الريع وهي غرودة بنى المصطلق في السنة الخامسة من الهجرة فله الواقدي ،
وقال حليفة بن خياط في السادسة ، قال ابن قتيبة في المعارف كان يوم بنى المصطلق وهي
الحبان في شعبان سنة خمس ، قال ابن سعد وغيره : كانت جويرية رضى الله عنها تحت مصامح
ابن سموان ذي الشمرين فقتل يوم الريع . وما في صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال : كان اسم جويرية زينة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها فسمها جويرية وكان
يكره أن يقال خرج من عند زينة ، وذكر محمد بن سعد بسنده أنها توفيت في شهر ربيع
الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية رضى عنه وسبق علي بن مروان بن الحكم وهو
يومئذ والي اندلس وروى أيضا عن محمد بن يزيد عن حديثه وكانت مولاة جويرية عن جويرية
قالت تروحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاث عشرين سنة قال وتوفيت جويرية سنة
خمسين وهي ست خمس وستين سنة روى عنها ابن عباس ومولاه كريب وعبد الله بن شداد
ابن الهاد وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدى روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
أحاديث روى عنها عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث في مهم ثمت ابن عباس فسميت
فكانتها وكانت امرأة حلوة مليحة فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم تستمع في كتابها فقال
أو خير لك من ذلك أودى عنك كتابتك وأتروحك قالت نعم ففعل فلعل الناس أنه
تروحها فقالوا أصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا إلى ما كان في أيديهم من سبي
بنى المصطلق فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بنى المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة
على قومها منها وفي تاريخ دمشق أن أباها الحارث أسلم انتهى .

سيرة صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها

قال النووي : صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين رضي الله عنها وهي نصيرية من بني النضير وهي من ولد هارون بن عمران أخي موسى بن عمران صلى الله عليهما وسلم وأما برة بنت سمول سبأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حير في رمضان سنة سبع من الهجرة أعتقها وتزوجها وحمل عتقها صداقها ، كانت عاقلة من عقلاء النساء روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أحاديث ، قال الواقدي وأبو عبيدة وابن الرقي : ماتت سنة خمس ، وذكر ابن سعد عن غيره أنها توفيت سنة ست وثلاثين وهذا عرب ضعيف وانفقوا على أنها دفنت بالبقيع وتزوجها النبي عليه السلام ولم تناع سبع عشرة سنة اهـ .

سيرة مارية أم إبراهيم رضي الله عنها

قال النووي : وهي سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ابنه إبراهيم أهداها له نفوقس ملك مصر رويها عن ابن أبي حشمة وحبيبة بن حباط قالا : قدم حاطب بن أبي بلثعة سنة سبع من عند نفوقس بمارية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعلته دلدل وحمارة بمغور وكانت مارية ببصاء حمدة جميلة فأسلمت فسرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت حسنة الدين توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر هكذا قاله الواقدي وحبيبة وأبو عبيدة ، وقيل سنة خمس عشرة ودفنت بالبقيع انتهى .

سيرة ربحانة بنت شمعون رضي الله عنها

قال الحافظ ابن حجر ربحانة بنت شمعون بن زيد وقيل زيد بن عمرو بن ذقة بالقاء أو حنيفة بالحاء المعجمة من بني النضير وقال ابن إسحق من بني عمرو بن فريضة وقال ابن سعد ربحانة بنت زيد بن عمرو بن حنيفة بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت مبروجة رجلا من بني فريضة يقال له الحكم ثم روى ذلك عن الواقدي قال ابن إسحق في السكري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأها فأنت إلا اليهودية فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه فيها هو مع أشجائه إذ سمع وقع بعلين حنيفة فقال هذا ثعلبة بن شعبة يشترني بسلام ربحانة فشره وعرض عليها أن يمتنعها ويترجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها وماتت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر وقيل لما رجع من حجة الوداع وأخرج ابن سعد عن الواقدي بسند له عن عمر بن الحكم قال كانت ربحانة عند روج لها يخبئها وكانت ذات جمال فمس سبيت

بنو فريطة عرض السبي على النبي صلى الله عليه وسلم فعزلها ثم أرسلها إلى بيت أم المندر بنت قيس حتى قتل الأسرى وفرق السبي فدخل إليها فاحتبأت منه حياء قالت فدعاني فأحسني بين يديه وخبرني فاحبرت الله ورسوله فاعتقني وتزوج في علم نزل عنده حتى ماتت وكان يستكثر منها ويمطيها ما تسأله وماتت مرحمة من الحج ودفعها بالبقيع . انتهى .

الفصل الثالث في ذكر بقية النساء

سيرة أروى بنت كرز رضى الله عنها

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العشمية والددة عثمان بن عفان أمها البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن أبي عاصم في اوجدان وأخرج هو والحاكم من طريق فيها ضعف عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بنت عتبة عن ابن عباس قال أسمت أم عثمان وأم صدقة وأم عمار وأم أبي بكر وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف قال ابن مقفة ماتت في خلافة عثمان بن عفان ولا يعرف لها حديث قال ابن سعد تزوجها عفان بن أبي العاص فولدت له عثمان وآمنة ثم تزوجها عقبه ابن أبي معيط فولدت له أوليد وعمارة وحدا وأم كلثوم وأم حكيم وهذا وأسمت أروى وهاجرت بعد ابنتها أم كلثوم وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل بالمدينة حتى ماتت وقرأت بخط الحنظلي توفيت أم عثمان ولها تسعون سنة حمر عثمان سريرها وصلى عليها وأخرج ابن سعد بسند فيه إواقدي إلى عبد الله بن حنظلة الراهب شهدت أم عثمان يوم ماتت فدفعها إليها بالبقيع ورجع وقد صلى الناس فصلي وحده وصليت إلى حمه فسمعته وهو ساجد يقول اللهم ارحم أمي اللهم اعمر لأمي وذلك في خلافة ومن طريق عيسى بن طلحة رأيت عثمان حمل سرر أمه بن العموذين من دار عطيش فم يزل حتى وضعها بموضع الحمار قال ورأيت بعد أن دفنها قائما على فرها يدعو لها . انتهى .

سيرة الشفاء بنت عوف رضى الله عنها

قال الحافظ ابن حجر الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن رهرة قال الزبير هي أم عبد الرحمن ابن عوف وقد هاجرت مع أختها لأمها الصرية بنت أبي قيس بن عبد مناف قال أبو عمر فعلى هذا عبد عوف جد عبد الرحمن لأبيه وعوف حده لأمه أخوان وهما أم عبد الرحمن ابن الحارث بن رهرة فكان أباه عوف سمي باسم عمه فاطره قال ابن الأثير قد ذكر ابن أبي عاصم في ترجمة عبد الرحمن بن عوف أن أمه العنقاء ونقل لها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن رهرة فعلى هذا هي بنت عم أبيه وقد تقدم في أروى

بن كزير النفل عن ابن عباس أن أم عبد الرحمن بن عوف أسمت وقال ابن سعد
أم اشقاء بنت عوف سلمى بنت عامر بن ماضة بن سبيع الخزاعى وكانت الشفاء من
المهاجرات قال وجدت فيها سنة العدة عن الميت فيها ماتت في حياة أبي صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الرحمن يا رسول الله اعتق عن أمى قال نعم فاعتق عنها ، انتهى

سيرة صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها

قال ابن عبد البر صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما هبة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل
بن عبد المطلب كانت مقيمة في الخاهدية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس
ثم هلك عنها وروحها الموم بن خويلد بن أسد فولدت له الزبير والسائب وعمد الحكممة
وعاش رماد طريلا وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة عشر من ولها ثلاث
وسبعون سنة ودفنت بالبقيع بفناء دار المفيرة بن شعبة ، انتهى

سيرة عمرة بنت مسعود رضى الله عنها

قال الخطوط ابن حجر عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو
ابن مالك بن لحيان والمدة سعد بن عباد ، ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس
قال ابن سعد ، ماتت ولدت لى صلى الله عليه وسلم في عروة دومة الجندل في شهر ربيع الأول
ومائة امى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة أنى فرها ، فماتت عنها ولدت : وثبت أنها لما ماتت
سأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن اصدقة عنها ، انتهى

سيرة فاضلة بنت أسد رضى الله عنها

قال ابن عبد البر فاضلة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن أبي طالب وبنو
رضي الله عنهم فمن بها ماتت قبل الهجرة وليس بشيء والصواب أنها هاجرت إلى المدينة
وبها ماتت أخيرا عند الله بن محمد بن عبد المؤمن قال أخيرا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطيب
قال أخيرا بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر قال أخيرا بن محمد بن بشر عن
عن زكريا عن الشعبي قال أم علي بن أبي طالب رضى الله عنه هطمة بنت أسد بن هاشم
أسمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت بها وذل الزبير هي أول هاشمة ولدت لها شيى قال وقد
أسمت وهاجرت إلى الله ورسوله وماتت بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهدتها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو عمر روى سعدان بن الوليد السارى عن عطاء
ابن أبي رباح عن ابن عباس قال لما ماتت فاضلة أم علي بن أبي طالب ألتسها رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبضه واضطجع معها في قبرها فقالوا ما رأينا لك صنعة ما صنعت بهذه فقال
إنه لم يكن أحد بعد أني طلب أبنى منها وإنما ألتبسها ثمضى لتكفى من حمل الحمة
واضطجعت معها ليهون عليها انتهى .

سيرة أم رومان بنت عامر رضى الله عنها

قال الحافظ ابن حجر أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتات بن أدسة
ابن سجع بن دهمان بن الحارث بن عزم بن مالك بن كندة امرأة أبي بكر الصديق ووالدة
عبد الرحمن وعائشة قال أبو بكر هكذا نسبها مصعب وحذيفة عمره والخلاف في نسبها من
عامر إلى كندة لسكن انفقوا على أنها من بني عامر بن مالك بن كندة وقال ابن إسحاق
أم رومان اسمها ريت بنت عامر بن دهمان أحد بني فراس بن عامر قتل وثبت في صحيح البخاري
أن أبا بكر قال له في قصة الحمة التي حلف عنها أنه لا يأكل منها مع أصدقائه يا أخت بني
فراس واحتجب في سمها فقبل ريت وقبل دعد قال أبو أقيس كانت أم رومان الكندية تحت
عند الله بن الحارث بن سحر بن حرثومة الأدي وكان قد قدم بها من مكة لخالف أبا بكر
قبل الإسلام وروى عن أم رومان بعد أن ولد له الحبيب ثم حلف عنها أنها بكر وقال ابن
سعد كانت امرأة الحارث بن سحر بن حرثومة وصديق نسبه إلى الأزد فودعت له الطفيل
وقدم من المرأة ومعه امرأته وولده فخاف أنها بكر وماتت بمكة فتزوجها أبو بكر أسمت فديما
هي وبايعت وهاجرت وأخرج الزبير عن محمد بن الحسن بن رماله سمع له عن عائشة قالت
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف بذي فدا استقرت بنت زيد بن حارثة
ونعت معه أبا رافع ونعت أبو بكر عند الله بن أرقط وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن
يحمل أم رومان وأسماء فصادفوا صلحة يزيد المجرى فخرجوا جميعا فذكر الحديث بطوله في
ترويح عائشة وقال ابن سعد نومت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في دى الحجة سنة ست
ثم أخرج ابن عوف بن هارون كلامه عن محمد بن علي بن زيد عن القاسم ابن محمد قال
لما دأبت أم رومان في قبرها قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى امرأة من الخوارج
أعين فليست إلى أم رومان وقال أبو عمر نوبت أم رومان في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك في سنة ست من الهجرة فبذل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها وقال
اللهم لم يحلف عليك ما أمت أم رومان فيك وفي رسولك انتهى .

سيرة أم كعب رضى الله عنها

قال ابن عبد البر أم كعب نوبت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليها

وسطها فكانت سنة رواء على بن المديني قال حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني
أبي عن حسن المعلم عن أبي بردة قال سمعت سمرة بن جندب يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى على أم كعب وماتت في نفسها فقام عليها في وسطها حدثنا أبو بكر حدثنا
الأصلي حدثنا أبو علي الصواف حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا علي ابن المديني قد كره أن ينهي.

سيرة أم ورقة رضي الله عنها

هي ابن عبد الله أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويم الأنصاري وقيل أم ورقة
بنت نوفل هي مشهورة بكفيتها واضطرب أهل الحيرة بسببها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها ورها وسميها شهيدة وكانت حين عرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرا قالت له أئذن
لي أن أخرج معكم أدوي حرجكم وأمرص مرضكم لعل الله يهديني الشهادة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا الله يهديك الشهادة وفري في ذلك فبكت شهيدة وكان
الذي صلى الله عليه وآله وسلم قد أمره أن يؤم أهل دارها وكان لها مؤذن فكانت تؤم أهل
دارها حتى عمها علاء لها وحارية وقد كانت دبرتهما فقتلها في خلافة عمر بن الخطاب فبلغ
ذلك عمر رضي الله عنه فقام رضي الله عنه في أمس فقال أن أم ورقة عمها علاءها وحاريتها
فقتلها وأمرهما هربا وأمر بطيئهما فأدركا فأتى بهما فقصما فمكنا أول مصوبين بالمدينة ثم دفنهما
الله ورادها مصيبا وبكرها وقال عمر رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة انتهى ببعض تصرف.

سيرة محجبة رضي الله عنها

قال الحافظ ابن حجر . محجبة وقيل أم محجن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ، وقع
ذكرها في الصحيحين غير تسمية وسميها يحيى بن أبي أنس وهو مبروك عن عقيقة بن مريد
عن رجل من أهل المدينة قال كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها محجبة تقم للمسجد فدفنها
النبي صلى الله عليه وسلم فأحمر أنفها فدفنت فقال ألا آتتموني بها فخرج ففصل عليها
وكرر أربعاً ، قال يحيى وحدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
بحود ومن طريق عبد الله بن ربيعة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حدث
عنه بدين فقال متى دفن هذا ؟ فقبل هذه أم محجن التي كانت تلبس القدي من المسجد
فقبل أفلا آتتموني قالوا كيف بآتما فكبرها أن يوقفك الحديث انتهى .

سيرة أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن حجر : أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصته قال أبو عمر

اسمها ركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلة بن عمرو بن العمان وكان يقال لها أم البطحاء وقال ابن أبي حشمة حدثنا سليمان بن أبي شيح قال أم أيمن اسمها ركة وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أم أيمن أي بعد أي وقال أبو يعين : كانت لأخت حديجة فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن سعد قالوا كان ورثها عن أمه فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن حين تزوج حديجة وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن اخرج أم أيمن فولدت له أيمن وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد يوم حير وكان زيد ابن حارثة لحديجة فوهبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت أسامة ثم أسعد عن الواقدي من طريق شيخ من بني سعد بن بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم أيمن يا أمه وكان إذا نظر إليها يقول هذه بقية أهل بيتي ، وقال ابن سعد : أخبرنا أبو أمامة بن حريز بن حرم سمعت عمر بن الخطاب يقول لما هاجرت أم أيمن أمست بالنصر ودون الروحاء فمطشت وليس معها ماء وهي صائفة فأحدها العطش فبلى عينيها من السماء دو من ماء برشاء أبيض فأحدثه فشرته حتى رويت فكانت تقول : ما أصابي بعد ذلك عطش ، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في المواجر لما عطشت وأخرجني ابن السكن من طريق هشام ابن حسان عن عثمان بن عفان سجوه وقال في روايته خرجت مهاجرة من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وذل فيه فلما عات الشمس إذا أنا بـ ، معاق عبد رأسي وقات فيه ولقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحار ثم ألو في الشمس كي أعطش فاعطشت بعد ، أخبرنا عبد الله ابن موسى أخبرنا فضيل بن مرزوق عن سفيان بن عيينة قال كانت أم أيمن تطوف بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقدم عليه فقال من سرته أن يتزوج امرأة من الخور أهل أختة وينزوج أم أيمن فتزوجها زيد بن حارثة ، وأخرج الباقون وابن السكن من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن وكانت حاضرة النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض أهله إياك والخمر قال ابن السكن هذا مرسل وأخرج البخاري في تاريخه ومسلم وابن السكن من طريق الزهري قال كان من شأن أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من الحشمة ولدت أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه كانت أم أيمن تحمصه حتى كبر ثم أسكنها زيد بن حارثة وأسند ابن السكن من طريق سليمان بن العمرة عن ثابت عن أس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم أيمن فقربت إليه لبناً فبما كان صائفاً وبما قال لا رأيد فأهدت نصاحكه فلما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر انطلق ما زور أم أيمن كما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرورها فما دحلا عليها بكت فقلنا ما يبكيك فبعد الله
خير لرسوله ذات أُنكى أن وحي السماء انقضع فبهجنهما على الدكاء جعلت نسكى وسكيان
معها ، وأخرج مسلم وأحمد وأبو يعلى من هذا الوجه وفيه ولسكى أسكى على أوحى الله
رفع عدا ، وقال الواقدي : حضرت أم أيمن أهدأ وكاتب لى أسماء وداوى الحر حى ،
وشهدت خير ، وى مسند يحيى الحماني وأخرج أبو ميم من طريقه عن ثربك عن منصور
عن عطاء عن ابن أم أيمن عن أم أيمن ذات فـ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع
السارق إلا فى حجة وقومت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دسارا أو عشرة دراهم
وهذا فى سننه مقال قال الواقدي مات أم أيمن فى خلافة عثمان وأخرج ابن اسكن سننه
صحيح عن الزهري أنها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أشهر وهذا مرسل
ويعارضه حديث طارق أنها ذات بعد قتل عمر ما دلت وهو موصول فهو أقوى واعتمده ابن
مقده وغيره وزاد ابن منده بأنها ماتت بعد عمر بمشربين يوما انتهى

سيرة أم كلثوم بنت مولا على بن أبى طالب رضى الله عنهما

قال ابن عبد البر أم كلثوم بنت على بن أبى طالب رضى الله عنهما ولدت قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها فاصمة ابرهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها
عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب فقال له أنها صغيرة فقال له عمر رويها يا أبا الحسن
فبنى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد فقال له على رضى الله عنه أنا أنفها بك فبن
رسيها فقد رويها فمعتها إليه يرد وول لها فولى به هذا الرد الذى قت لك فقالت
ذلك لعمر ، فقال لها : فولى به قد رصت رضى الله عنه ووضع يده على ساقها فكشفها
فقالت : أفعل هذا لولا أنك أمر المؤمنين بكسر أعك ، ثم حرحت حتى جاءت
أناها فأخبرته الخبر وقالت بعثنى إلى شيخ سوء فقال يابية إنه رويك فجاه عمر إلى مجلس
المهاجرين فى الروضة وكان يحس فيها المهاجرون الأولون مجلس بينهم فقال لهم روثنى
فقلوا : عدا بأمر المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : كل نسب ونسب وصير مقطوع يوم القيامة إلا نسبي ونسبى
وصهرى فمكأن لى به عليه السلام نسب والنسب فرددت أن أجمع إليه الصهر فرفؤوه حدثنا
عبد اوارث حدثنا قاسم حدثنا الحسن حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن عمر بن دينار
عن محمد بن على أن عمر بن الخطاب حبس إلى على الله أم كلثوم فذكر به صغرها
فقبل له به ردك فعاوده فقال له على أنت بها إليك فبن رصت ففى أمر أنك فأرسل بها

فكشف عن سقمها فقتله والله ولا أثبت أمير المؤمنين للظمت عيش ، وذكر ابن وهب
عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن حماد بن عمر بن الخطاب نزوح أم كلثوم بنت
علي بن أبي طالب على مهر أربعين ألفاً ، قال أبو حمزة ولد أم كلثوم بنت علي لعمر
ابن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ورثته بنت عمر وتوفي أم كلثوم واسمها زيد في وقت واحد
وقد كان زيد أصاب في حرب كانت بين بني عدي لبلا كان قد خرج ليصطح بهم فصر به
رحل منهم في الظلمة فشجوه وصرعه فعدش أنما تم مات هو وأمه في وقت واحد وصلى
عليهما ابن عمر فدمه حسن بن علي وكانت فيهما مسائل فيما ذكر و أم يورث واحد منهم من
صاحبه لأنه لم يعرف أولهم مواعيدهم زيد قبل أمه مما يلي الإمام انتهى وانتهى هذه الترجمة
ينتهي الكتاب والله أعلم .

الخاتمة نسأل الله حسنها

الحمد لله على حمده وكما يلي خلال حمده وعطية سلطانه لأخصى نساء عنه هو كما أثبت على
نفسه ، والصلاة والسلام على عمده ورسوله سيد محمد الفاتح الخاتم وعلي آله وصحبه ومن
اهتدى بهمهم ما ظهر بمزاده طاب وحظي بنوع أميته راعى وبعد ، فهذا ما يسر لي حمده
وكل محمد الله رسعه ووضع من سرقة أمي صلى الله عليه وسلم وسره الرعيل الأول من
أصحابه الذين رافقوه في حياته وحوروه في مدينته عدوهم ووفقه بذات أوسع في حمها
ونزما وتهدت فصوله وتسويها معترف بالقصور في هذا الشأن وقد ويل ما لا يدرك كله
لا يترك كله لأن الصحابة رضوان الله عليهم كثرون وأكثرهم لم تتوفر الدواعي لدى كتاب
السيرة للتخصص على موضع وفاتهم فقد من أحاطه ابن حجر في مقدمة الإسماعية بعد الدباجة
أما مدون من أشهر الموم انديبية علم الحديث اسون ومن أحل معارفه غير أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف
بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم فنول من عرفته صنف في ذلك أبو عبد الله البخاري
أفرد في ذلك تصانيفاً قبل منه أو انقسم الرعيل وعبره وجمع أسماء الصحابة مصمومة إلى
من بعدهم جماعة من صيغة مشائخه كحليفة بن حياط ومحمد بن سعد ، ومن فرائده كيعقوب
ابن سمان وأبي بكر بن أبي حشمة وصنف في ذلك جمع مدح كافي القاسم الدعوى وأبي
بكر بن أبي داود وعسان ومن قسهم يقبل كطين ثم كافي علي بن السكن وأن حصص
ابن شاهين وأبي منصور الماوردي وأبي حاتم بن حبان وكالطراي ضمن معجمه الكبير
ثم كافي عبد الله بن منده وأبي يعين ثم كافي عمر بن عبد الرزاق وسعى كتابه الاستيعاب لطفه

أنه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك فعانه شيء كثير فذيل عليه أبو بكر بن فتحون
ديلا حافلا ودبل عليه جماعة في تصانيف لطيفة ودبل أبو موسى المديني على ابن منده ديلا
كبرا وفي أعصار هؤلاء حلان شمس حصرهم ممن صنف في ذلك أيضاً إلى أن كان
في أوائل القرن السابع مجمع عمر الدين بن الأثير كتاباً حافلاً أسد إمامة جمع فيه كثيراً
من التصانيف المتقدمة بلا أنه سمع من قبله خلط من ليس صحابياً بهم وأعمل كثيراً من
النفس على أكثر من الأوهام الواقعة في كتبهم ثم حرد الأسماء التي في كتابه مع ربادات
عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي وعدم من ذكر عيصا ولم يلائح صحته ولم يستوعب ذلك
ولا قرب وقد وقع لي بالتسع كثير من الأسماء التي لمست في كتابه ولا أصله على شرطهما
لجمعت كتاباً كثيراً في ذلك ميرت فيه الصحابة مع غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا جميعاً
أوهوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي قال توفي
النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة
كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية ، قال ابن فتحون في دبل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك
أصح أبو زرعة بهذا سؤال من سأل عن الرواة خاصة وكيف يعبرهم ومع هذا فجميع من
في الاستيعاب يعني من ذكر فيه بأسماء أو كنية وهم ثلاثة آلاف وستمائة وذكر أنه استدرج
عنه على شرطه قريباً مما ذكر قلت وفرت لخط الحافظ الذهبي من طهر كتابه التحريد لعل
الجميع ثمانية آلاف إن لم يريدوا ينقصوا ثم رأيت محضه أن جميع من في أسد العادة سبعة
آلاف وستمائة وأربعة وخمسون ألفاً ، وما يؤيد قول ابن زرعة ما ثبت في الصحيحين
عن كعب بن مالك في قصة تموك والدس أكثر لا يحصهم ديوان وثبت عن الثوري فيما
أخرجه الخطيب بسند الصحيح ، به قال من قدم علياً عن عثمان فقد أرى على اثني عشر ألفاً
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معهم راض ، فقل النووي وذلك عند النبي صلى الله عليه
وسلم باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم تصبط
أسمائهم ، ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي اطاعون العام وعمواس وغير ذلك من
لا يحصى كثرة وسبب جمع أسمائهم أن أكثرهم أعراب وأكثرهم حصر وأحجة الوداع
والله أعلم . انتهى كلام الحافظ ابن حجر والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نسلها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وكان الفراغ
من هذا التأليف المبارك في اليوم الثامن من محمدي الآخرة عام ثلاثة وسبعين بعد الثلاثمائة
والألف من الهجرة النبوية وذلك عزلي بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

فهرست

الموضوع	الترقيم	الموضوع	الترقيم
المقدمة	٢	سيرة أبي مرثد العوفي	٧١
كتاب الأول في سيرة أبي مرثد عليه وسلم	٢	أبي كبشة مولى رسول الله (ص)	٧٢
أم النبي صلى الله عليه وسلم	٣	أبي بن الحارث	٧٢
رضعته صلى الله عليه وسلم	٤	أبي سفيان بن الحارث	٧٣
صفته صلى الله عليه وسلم	٥	أبي بن كعب	٧٥
أخلاقه صلى الله عليه وسلم	٦	حباب مولى أمه بن عروى	٧٦
معارفه صلى الله عليه وسلم	٨	أسيد بن الحضر	٧٦
سيرة أبي بكر الصديق	١٠	أبيس بن أبي مرثد	٧٧
عمر بن الخطاب	١٥	أبي هاشم بن سهل	٧٧
عثمان	٢٥	عويص بن ساعدة	٧٨
أبو بكر بن عمرو	٢٩	قادة بن سفيان	٧٨
كاثوم بن محمد	٣٠	عنه بن مسعود	٧٩
أسعد بن زرارة	٣٠	رافد بن عميرة	٨٠
عثمان بن مظعون	٣٢	سرفة بن مالك	٨٠
أسعد بن مالك	٣٤	خار بن صخر	٨١
سيد الشهداء حمزة	٣٤	حاطب بن أبي لثم	٨٢
عبد الله بن جحش	٣٩	أطهر بن عيسى بن الحارث	٨٣
مصعب بن عمير	٤٠	عبد الله بن كعب	٨٣
سعد بن الزبير	٤٢	عبد الله بن مظعون	٨٤
الحسان بن علي بن حذيفة	٤٣	مسعود بن ربيعة	٨٤
ذكر أسماء شهداء أحد	٤٤	مالك بن ربيعة	٨٤
شهداء الخندق	٤٦	عمرو بن أبي سرح	٨٤
شهداء عروبة بن قريظة	٤٦	عاصم بن عبد الصمد	٨٥
ذكر عروبة أحد	٤٦	عبد الله بن زيد	٨٥
عروبة الخندق	٥٥	عبد الله بن مسعود	٨٦
عروبة بن قريظة	٥٩	عبد الرحمن بن عوف	٨٨
سيرة أبي سلمة بن عبد الأسد	٦١	المقداد بن الأسود	٩٠
حذيفة بن اليمان	٦٢	أبي عيسى بن جابر	٩١
سعد بن معاذ	٦٢	عاصم بن ربيعة	٩١
معاوية بن أبي معاوية	٦٤	عبد الله بن الأرقم	٩٢
سهيل بن بيضاء	٦٤	صهيب الرومي	٩٣
سهيل بن أبيه	٦٥	سعد القرظي	٩٥
إبراهيم بن أبي مرثد عليه وسلم	٦٥	ركابة بن عبد يزيد	٩٦
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٦٦	حمزة بن هيرة	٩٦
سيرة حسان بن ثابت في وفاة النبي (ص)	٦٦	حوار بن حبر	٩٧
سيرة عبد الله بن أبي بكر الصديق	٦٨	رفاعة بن رافع	٩٧
أبي العباس بن الربيع	٧٠	عبد الله بن سلام	٩٨

ابوصبوح

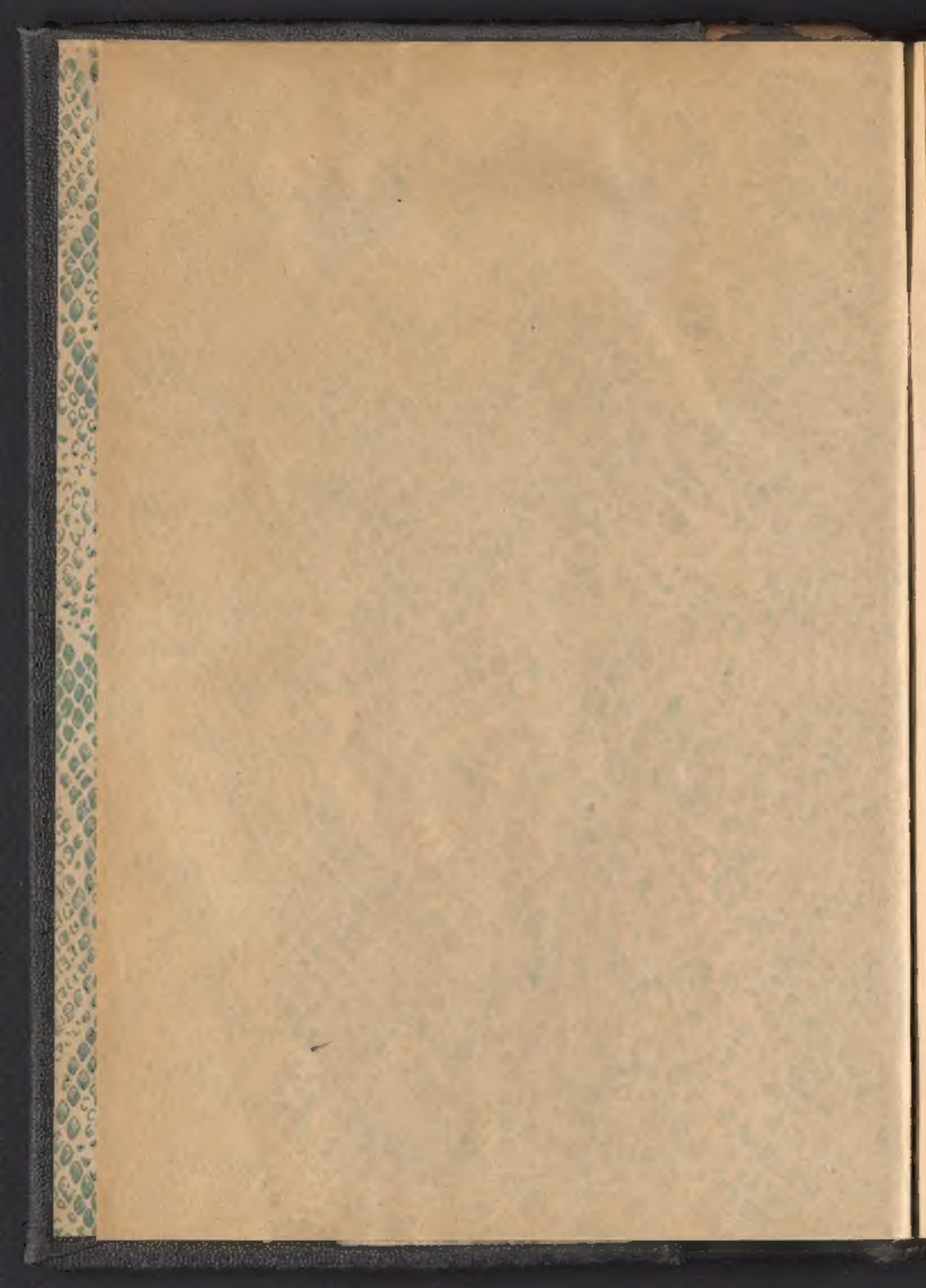
صفحة

٩٨	سيره سلمة بن سلامة بن وقش
٩٩	رشد بن قات
١٠٠	سام بن عميرة
١٠١	محدث سلمة
١٠١	الحسن بن علي
١٠٢	سعيد بن ريد
١٠٣	كعب بن مالك
١٠٤	عمرو بن أمية صديري
١٠٤	كعب بن عجرة
١٠٥	شامة بن ريد
١٠٦	أن فتده لأصاري
١٠٧	حسان بن ثابت
١٠٨	حكيم بن حرم
١٠٩	حوط بن عبد اعرى
١١٠	محرمة بن موفى
١١٠	سعد بن بروع
١١١	أبي يسر
١١١	سعد بن أبي وقاص
١١٢	الأرقم بن أبي الأرقم
١١٣	جبير بن مطعم
١١٣	أبي هريرة
١٢٤	سعيد بن العاص
١٢٨	قيس بن سعد
١٢٨	عبد الله بن زيد
١٣٠	ربيع بن كعب
١٣١	معاذ القاري
١٣٢	مفضل بن سنان
١٣٣	سعد بن حان
١٣٣	عبد الله بن حنظلة
١٣٤	معاذ بن الصمة
١٣٤	أبي شرح الحرعي
١٣٤	عمر بن أبي سلمة
١٣٤	عبد الله بن أبي حذرد
١٣٦	ثابت بن لخطاء
١٣٦	رافع بن حديج

ابوصبوح

صفحة

١٣٦	سيره في سعد الحديري
١٣٧	ساعة بن ذكوان
١٣٨	سار بن عبد الله
١٣٩	عبد الله بن جعفر
١٤٠	سيره سلم بن عمرو
١٤٠	الغائب بن ريد
١٤١	سبون بن سعد
١٤٢	الثابت الخامس في الفناء
١٤٢	ربيع بنت أبي علي عليه وسلم
١٤٢	رقية بنت أبي علي عليه وسلم
١٤٥	أم كلثوم بنت أبي علي عليه وسلم
١٤٥	دطمة لرحم
١٤٩	سودة أم المؤمنين
١٥٠	عائشة أم المؤمنين
١٥١	حفصة أم المؤمنين
١٥٢	ربيع بنت جرحه أم المؤمنين
١٥٣	أم حنيفة أم المؤمنين
١٥٤	أم سلمة أم المؤمنين
١٥٦	ربيع بنت جرحش أم المؤمنين
١٥٧	جويرية أم المؤمنين
١٥٨	صفية أم المؤمنين
١٥٨	سارية أم براهيم
١٥٩	ربيع بنت شمعون
١٥٨	أروى بنت كبر
١٥٩	شعيب بنت عوف
١٦٠	سودة بنت عبد الصمد
١٦٠	عميرة بنت مسعود
١٦٠	دطمة بنت أسد
١٦١	أم رومان بنت عامر
١٦١	أم كعب
١٦٢	أم ورقه
١٦٢	محنة
١٦٢	أم عيسى
١٦٤	أم كلثوم بنت علي
١٦٥	حمنة سكبان



BP
75.5
R3x
1953

1803

